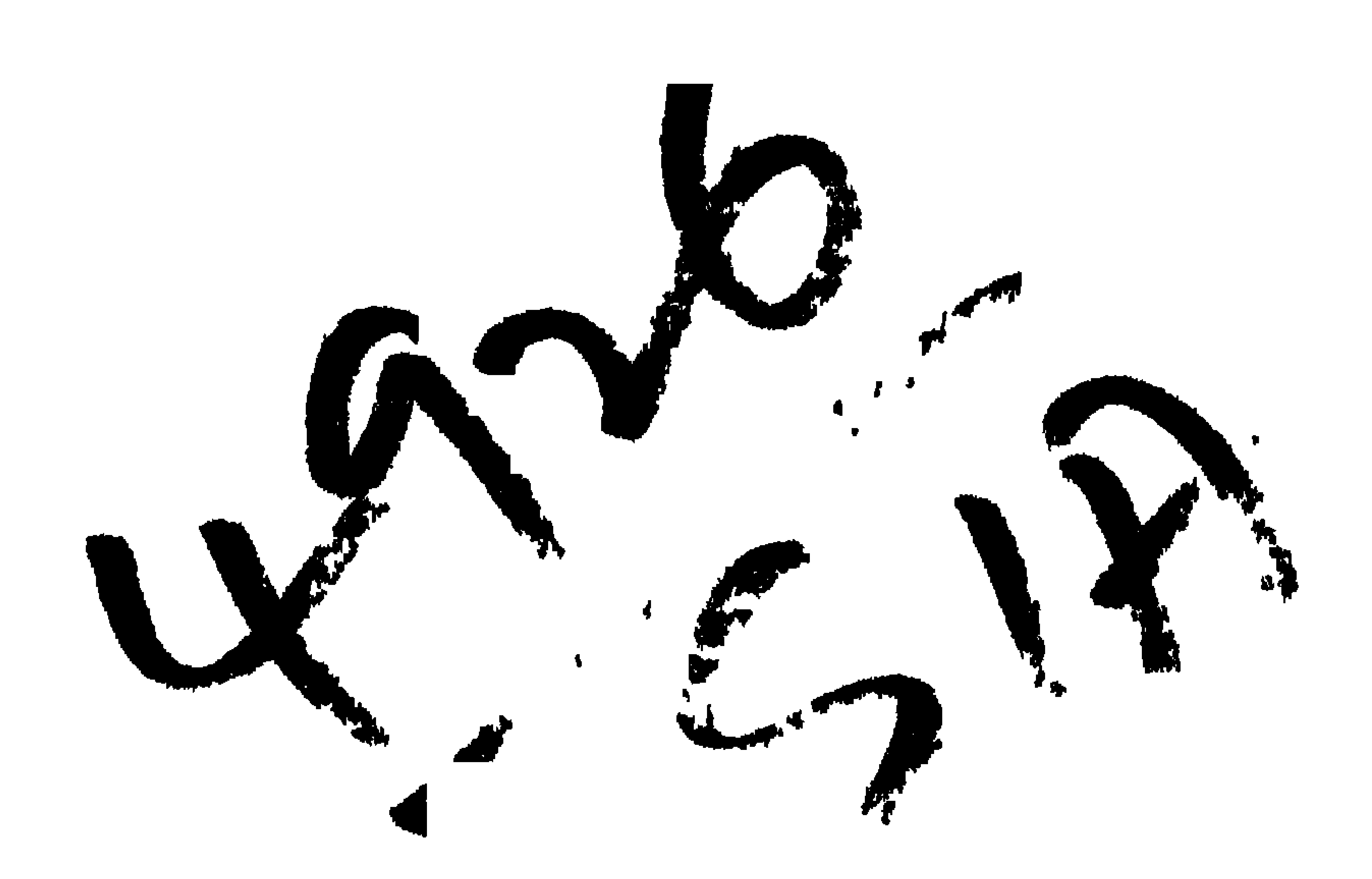


(فهرست ترجمة المؤلف)

(فهرست مجموعة الاوراد الشريفة)

صحيفة

(تمت الفهرست)

هذه ترجمة سيدى أحمد بن ادريس

صاحب الأحزاب المذكورة بهذه المجموعة تحتوى
على مشايخه وسند طريقته ومن أخذ عنه من أهل
المشرق والمغرب وما قيل فيه من قصائد ومدائح
وضعناها تبركا بسيرته وتتميما للواقف بمعرفة حقيقته
رضى الله عنه وأرضاه ونفعنا به آمين

طبع بمطبعة

دار الكتب العربية الكبرى

(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه)
(بكرى وعيسى بمصر)

(يطلب من عبد الله محمد بيومى الاسنوى الكتبى بجوار الازهر
ومن جميع المكاتب الشهيرة)



الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين * اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله * هذه نبذة يسيرة فى ترجمة صاحب هذه الأحزاب الشريفة هو سيدنا ومولانا وفخرنا وملجؤنا وسندنا وذخرنا (السيد احمد بن ادريس رضى الله عنه) من السادة الأدارسة المشهورين ببلاد المغرب فهو شريف حسنى من نسل سيدنا ومولانا الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه * مولده بلدة عرايش على ساحل بحر المغرب من أعمال مدينة فاس اشتغل من أول عمره مدة سنين بتحصيل العلوم الظاهرة الى أن برع فيها ببلدة فاس وأذن له بالتدريس من أساتذه الأكياس وصار يدرس فيما شاء الله وكان من جملة من يحضر فى درسه أحيانا شيخه عبد الوهاب التازى رضى الله عنه قبل أن يأخذ عنه حتى كان سيدى عبد الوهاب يقول لسيدى أحمد بعد انقطاعه اليه وكمال تأدبه بالحضور بين يديه أين تلك الهدرة يا أحمد يشير بذلك الى هدرة التدريس وأما طريقته رضى الله عنه فسماها العارف بالله تعالى السيد محمد السنوسى فى كتابه المنهل الروى الرائق * فى أسانيد العلوم وأصول الطرائق * الطريقة المحمدية ولفظه وأروى الطريقة المحمدية من وجوه أعلاها ما أخذنا عن شيخنا قطب العارفين وامام المحققين مولانا السيد احمد بن ادريس عن

شيخه العارف بالله السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد العزيز بن مسعود الدباغ الفاسي عن سيدنا ومولانا أبي العباس الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أعالي الأسانيد القليلة الوجود وكذا باعتبار اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم حال حياته كأخذ سائر الصحابة عنه وأخذ السيد عبد العزيز عنه كأخذ سائر التابعين عن ثابت الصحبة من معاصري النبي صلى الله عليه وسلم وهلم جرا فتكون الوسائط بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ولله الحمد وله الشكر وأما الأخذ عنه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما بعد موته صلى الله عليه وسلم فقد حصل لكل من مشايخ السند الثلاثة بل لم يكن لكل منهم في آخر أمره معوّل في شئ الا عليه ولا رجوع الا اليه صلى الله عليه وسلم وفيه أيضا أن شيخنا أبا العباس العرائشي أخذ في أول أمره عن شيخه أبي المواهب التازي ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله وأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنه اياها قائلا لا أنفع للعبد من لا اله الا الله محمد رسول الله وفيه أيضا وأما شيخنا أبو العباسي العرائشي فكان له في ذلك أي الاجتماع به صلى الله عليه وسلم القدم الراسخ كشيخه أبي المواهب التازي وشيخ شيخه الدباغ وشرح أحواله معه صلى الله عليه وسلم لا يمكن استيفاؤها لذ كان آخر أمره بل أوله وأوسطه ليس له معول الا عليه ولا رجوع في شيء الا اليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اهـ وأما عنوانها فعنوان الطريقة الشاذلية رضي الله عن أصحابها الأن تسليكهم بالتهليل والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار والأدعية والأحزاب المحتوية على أنواع الالتجاآت والافتقار والتضرع والاضطرار كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة الدعاء هو العبادة وطريقة سيدنا أحمد بن ادريس رضي الله عنه كذلك وكان شيخنا رضي الله عنه يسميها أحدية نسبة الى ذاته قدس الله سره لما قد خصه صلى الله عليه وسلم بها وبأذكارها الجامعة وأحزابها ومشاربها الواسعة حتى قال قدس

الله سره كما سمعناه من شيخنا مرارا ما يعرف أحدكم مقدار طريقتي الا اذا غمضت عينه الرجال ايش حطوا له وكان رضي الله عنه يقول لكل نبي دعوة مجابة ولكل ولي له عند نبيه صلى الله عليه وسلم طلبة مقبولة ولما جاء وقتها سألته صلى الله عليه وسلم أن يتولى أصحابي بذاته الخاصة في الامداد فقال من انتمى اليك فلا أكله الى ولاية غيري ولا الى كفالته بل أناوليه وكفيله وكان قدس الله سره يبني على هذه المقالة ويذكرها للمريدين عند سؤالهم منه ويقول قد حوّلنا كم على من هو أحسن منا وقبل الحوالة فتوجهوا اليه واعرضوا سؤالكم وحاجتكم عليه وكان يقول طريقتي سم السعادة وكان يقول طريقتي ما فيها كون القدم الأول ههنا والثاني عند الله ومما يستأنس به ههنا ما حكاه الشيخ الشعراني عن شيخه علي الخواص من قوله جميع أبواب الاولياء قد تزحزحت للغلق وما بقي الآن مفتوحا الا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلوا كل ضرورة حصلت لكم به صلى الله عليه وسلم ومن قوله لا يكمل الفقر في باب الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصير مشهودا له في كل عمل مشروع ويستأذنه في جميع أموره من أكل ولبس وجماع ودخول وخروج فمن فعل ذلك فقد شارك الصحابة في معنى الصحبة ومثله قول الشاذلي رضي الله عنه حقيقة الاتباع أن تشهد المتبوع عند كل قول وفعل وأما قصة اجتماعه به رضي الله عنهما وأخذه عنه فهو أن سيدي أحمد كان له شيخ محقق من علماء شنقيط مشهورا بالعلامة المجيدري كان يتردد الى مدينة فاس حينا فحينا وكان سيدي أحمد رضي الله عنه حين اقامته بفاس يسرد عليه بعض الكتب المطولة ظننت أنها من كتب الحديث والدين الغير المتداولة هناك فمرة أراد الرجوع الى شنقيط وقد بقي بعض تلك الكتب التي شرعها ولم يتمها فقال له يا سيدي لو تأذن لي بالسفر معك لأتمم تلك الكتب فقال له اصبر حتى استأذن لك شيخي فقال له هل لك شيخ قال نعم هو سيدي عبد الوهاب التازي رضي الله عنه فاستغرب سيدي احمد من كونه

له شيخا لانه رضى الله عنه كان خامل الذكر لم يعرف مقامه أكثر الناس ثم ردّله المجيدرى بعد قليل ان الشيخ لم يأذن لى فى ذلك وقال لى ائتنى به أجمعه برسول الله صلى الله عليه وسلم فازداد تعجبا من ذلك فذهب سيدى أحمد مع المجيدرى الى سيدى عبد الوهاب وأخذ عنه الطريق وأقبل عليه ولازمه وانقطع بكليته لديه ثم بعد مضى مدة يسيرة قال له أظن أن شيخك المجيدرى توفى الى رحمة الله تعالى قال له ياسيدى بم عرفت ذلك قال له ان الشيخ المربى له أوقات يخصها بالتوجه الى مريديه لأرواحهم فاداموا أحياء لا يلقاهم على حالة واحدة بل يلقاهم تارة أنور وتارة أظلم بحسب سلوكهم وطاعتهم وتارة أقرب الى الله وتارة أبعد ولى مدة أيام ألقاه على الحال الذى أتركه عليه والمكان الذى أعهده فيه وهذا العلامة المجيدرى هو الذى تلقى عنه سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه الحزب السيفى بروايته عن القفائى قطب الجان عن سيدنا على كرم الله وجهه وحين أقبلت الركبان من شنقيط فى ذلك الوقت أخبروا بوفاة المجيدرى رحمه الله تعالى وكان الأمر كما ذكر سيدى عبد الوهاب وكانت طريقة سيدى عبد الوهاب هذا أولا شاذلية ناصرية وشيخه سيدى محمد بن زيان القندوسى عن شيخه سيدى مبارك بن عدى الغيلانى عن سيدى محمد بن ناصر الدرعى عن سيدى أحمد بن على الحاجى الدرعى عن شيخ الشيوخ سيدى أبى القاسم الغازى المتوفى فى سنة احدى وتسعين وتسعمائة بسنده الشهير الى شيخ المشايخ سيدى أحمد زروق الى الشاذلى رضى الله عنه وطريقة ساداتنا بنى الناصر أشرف الطرق الشاذلية بالغرب ولا يسمحون بها الا للعلماء وله اجازات كثيرة فى أكثر الطرق عن مشايخ وقته لقى أبا البقاء المكى الشيخ حسن العجيمى محدث عصره صاحب الثبت فى الحديث من أصحاب العلامة الشهير والعارف الكبير صفى الدين الشيخ أحمد الديجانى القشقاشى ثم المدنى عمر سيدى عبد الوهاب رضى الله عنه كما سمعنا والله أعلم مائة وثلاثا وثلاثين سنة ثم صحب شيخه الشريف

سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه وانقطع اليه وسبب صحبته له أنه كان يتجر فر يوما فى الطريق على سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه وهو يريد أن يتجر فى الحنطة فدنا الى أذنه وقال له لا تتجر فى الحب واتجر فى السمن اشتره من يوم كذا و بعه فى يوم كذا ولا تبقه بعده قال سيدى عبد الوهاب فعملت على ما قال فربحت فيه ربحا كثيرا جدا ثم لقيته أتشكر فقال لى ليس المقصود هذا وانما المقصود أن تتجر تجارة لن تبور أبدا فقال كيف ذلك قال اخرج عما ملكت يداك فتصدق به وصحبه الى آخر عمره حتى توفى رضى الله عنه ومدة صحبته له سبع عشرة سنة وعاش بعد وفاته ستين سنة وعمر سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه ستة وثلاثين سنة وتوفى عام واحد وثلاثين سنة من القرن الثانى عشر ومن أراد الوقوف على شريف حاله وعجائب أمره وخصائص سره وعلوّ مقامه فليطالع الذهب الابريز فى مناقب سيدى الشريف عبد العزيز لعلامة دهره سيدى أحمد بن المبارك من مريديه رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم جميعا ومرة ذهب سيدى عبد الوهاب بسيدى أحمد الى ضريح شيخه سيدى عبد العزيز الدباغ فقال له عند الزيارة هذا شيخى ثم قرأ هذين البيتين

لقد نبتت فى القلب منكم محبة * كما نبتت فى الراحتين الأصابع
حرام على قلبى محبة غيركم * كما حرم المولى لموسى المراضع

وكان أحيانا يذكر سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه ثم يقول شعرا

تعشقتكم طفلا ولم أدر ما الهوى * فشاب عذارى والهوى فيكم طفل

وكان سيدى عبد الوهاب أحيانا يتكلم بكلمة تافهة بين أصحابه امتحانا لهم مثل أن يقول وددنا لو أحد جاء لنا بفاكهة بلاد كذا فيقول بعض أصحابه كبر سن الشيخ فيتكلم بمثل هذا فيقوم سيدى أحمد يتهيأ ويتزود لسفره ثم يأتى للوداع ويقول ياسيدى انى مسافر لذلك فاذا قبل يده يقول له سرا فى أذنه يا أحمد أمرنا كله جد من أعطى الجد يعطى الجد ومن كلام سيدى عبد الوهاب رضى الله

عنهما قصدى أن تعرفه يا أحمد ولو جاءك فى صورة كذا ومن كلامه رضى الله
عنه حين سئل عن الشيخ المربى أهو الذى أطلعه الله على ضمائر خلقه قال لا ثم
قيل أهو الذى كشف الله له من العرش الى الفرش فقال لا قيل فمن هو ياسيدى
فاجاب بقوله تعالى (لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) ثم
انه رضى الله عنه لازم سيدى عبد الوهاب مدة سنين الى أن توفى رضى الله عنه
فى أوائل العشر العاشر من القرن الثانى عشر واستخار الله فى صحبة أحد من
المشايخ وكان يحب ويتشوّق أن يصحب بعض اخوان طريقته من تلامذة
شيخه كان يسمى عبد الله وكان من كمل العارفين بالله ومن كرامته رضى الله
عنه أنه غاب عن بلده مرة يذكر اخوانه فى الله ومعه جملة من أصحابه فمات ولده
فأخبروه بذلك فأرسل اليهم أن لا تدفنوه حتى أحضر فحضر بعد ثلاثة أيام
فقال له من قال لك تموت قم باذن الله تعالى فقام حيا فلم يؤذن له فى صحبته وأمر
بصحبة سيدى أبى القاسم الوزير رضى الله عنهم أجمعين وسيدى أبو القاسم
الوزير هذا لم أقف له على ترجمة غير انه كان من أكابر العارفين وله نفس عال فى
علم الحقائق كان سيدى أحمد يقول انه من الافراد على مزاره قبة مبنية فى فاس
طريقته شاذلية شيخه كما ذكر فى المنهل الروى سيدى أحمد بن محمد بن عبد الله
عن شيخه سيدى يوسف الفاسى عن سيدى عبد الرحمن المجذوب عن سيدى
على الصنهاجى المعروف بالدوّار عن سيدى ابراهيم أفحام عن شيخ المشايخ
سيدى أحمد زروق بسنده المشهور فلما جاء اليه حسب الاشارة الالهية قال
له سيدى أبو القاسم ان شيخى ترك لك أمانة عندى ووصف ذاتك لى حتى
أخبرنى أن أول قدومك تسكن البيت الذى عند المقابر سأل شيخنا شيخه
سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنهما عن وصول الامانة المودوعة وكيفية
استفادته عن سيدى أبى القاسم الوزير فقال ان الامانة التى أودعها وصلتنى
قبل وصولى الى سيدى أبى القاسم الوزير وطريق استفادته منه أكثره كان

بالتوجه القلبي كان يجلس بأمره في صفة قرب مجلسه مراقبا اذا حضر عنده
ويسأله بقلبه مابدا له وهو يجيبه بقلبه قال شيخنا له ياسيدي ماذا كانت الأسئلة
قال من حضرة كان الله ولا شيء معه فصحبه سيدي أحمد رضي الله عنهما ولازمه
الى أن توفي الى رحمة الله تعالى ثم توجه الى الله تعالى في أن يشار له الى الشيخ المربي
في مشرق الأرض أو مغربها وكان يقول مما وجدت من المنفعة في خدمة
المشايخ كان لي حرص عظيم وكنت أظن أن لا أنقطع أبدا عن صحبة واحد بعد
واحد حتى قيل لي من الحضرة الالهية لم يبق على وجه الأرض أحد تنتفع منه الا
القرآن قال رضي الله عنه فجلست سنين عديدة لا أشتغل بغير القرآن العظيم
ثم آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين القرآن وقال أبدله ما فيك من
العلوم والأسرار فكان رضي الله عنه اذا سئل عن آية من القرآن العظيم يأتي
من حقائق معانيه ودقائقه بما يبهر العقول وتعجز دونه الافكار والنقول وقد
ذكر لنا عنه شيخنا سيدي ابراهيم الرشيد رضي الله عنه غير مرة أنه حضر
ستة مجالس في ثلاثة أيام في كل يوم مجلسين مجلسا بعد صلاة العصر الى المغرب
ومجلسا بعد صلاة الصبح الى ماشاء الله من النهار وقد سأله بعض الحاضرين بعد
العصر عن قوله تعالى (والذي قدر فهدى) فأتى من علومه وأسراره ما أذعنت
له القلوب وابتهجت به الأسماع وأيقنت أنه وحي معنوي قريب عهد بربه ثم عاد
الرجل السائل صبيحة تلك الليلة وأعاد السؤال عن تلك الآية فكمل المجلس في
تفسيرها بنمط آخر أبهى وأبهر وأعلى وأفخر مما مضى ثم جاء الرجل بعد العصر
أيضا وقال ياسيدي (والذي قدر فهدى) فشرع رضي الله عنه في تفسيرها بما
كان أشد تأثيرا وقعا في القلوب بنمط عجيب غير ما تقدم من الأسلوب الغريب ولم
يزل الرجل يسأل عن تلك الآية بعينها الى أن كمل المجالس الستة في الأيام الثلاثة
ثم قال رضي الله عنه لو عمرت ولبثت ما لبث نوح عليه السلام في قومه أتكلم على
هذه الآية الشريفة في كل مجلس بشرط أن لا أعيد لكم ما تقدم ما نفد وما تم ما من

الله به علي وان أحببتم خرجنا الى الساحل وتكلمنا في آية أخرى وقال شيخنا رضي الله عنه ما حضرت بنفسي ولكن نقل لي ثقات أهل اليمن أن سيدي أحمد رضي الله عنه لما كان في زبيد تكلم بمحضر علمائها ومفاتيها ورجالها اثني عشر يوما يستغرق معظم أوقاته في تفسير قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الآية) من سورة الأحزاب حتى كتبوا تفاسيره وكلامه وتقاريره على الآيات فبلغت سبعين كراسا والله أعلم واشتهر بل تواتر في الحرمين الشريفين وفي اليمن أنه رضي الله عنه كان اذا سئل عن شيء من القرآن العظيم نظر الى باطن كفه ثم شرع يفسره بما شاء الله من العلوم اللدنية واذا سئل عن الحديث الشريف نظر الى ظاهر كفه ثم يبين من الأسرار الالهية والمعارف الالهامية ما يبهر به العقول ويحير أهل المعقول والمنقول فكانت يده رضي الله عنه لوح القلم المكنون قال شيخنا رضي الله عنه وقد ترك ذلك في آخر عمره فكان اذا سئل عن شيء من تفسير أو حديث فسر وحدث من دون نظر الى يد ولا غيرها وصحبه رضي الله عنه في بلاد المغرب قبل مجيئه الى بلاد المشرق خلق كثيرون من الفضلاء والعلماء الأعلام وظهر على يديه هناك جلة جة من الكرامات والخوارق يطول ذكرها وعرفوا فضله واستقامته ومكانته من العلوم والعرفان حتى أنه مرة أتى له برطب فأكل منه وبقي من سؤره رطبات فتنافس فيها المريدون حتى أخرجوها الى المزاد وتزايدوا فيها فبلغ ثمنها نحوا من الألف ريال فذهب الذي وقفت عليه يبيع كتبه ليوفي ثمنها فكان هناك من شأنه ما شاء الله ثم توجه رضي الله عنه الى بلاد المشرق قاصدا مكة المشرفة وكان وصوله لمصر في سنة ثلاثة عشرة من القرن الثالث عشر ثم وصل مكة المشرفة ومكث فيها نحوا من ثلاثين سنة وذهب الى صعيد مصر مرة أو مرتين يذكر الاخوان في تلك المدة والى المدينة المنورة والطائف مرارا عديدة ثم أمر رضي الله عنه بالتوجه الى اليمن سنة ألف ومائتين وأربعة وأربعين ومكث بزبيد مدة ومر على مخا

وغيرها من بلاد اليمن ثم أقام بصبيا قرية شهيرة عند أبي عريش ومكث فيها نحوا من تسع سنين وتوفي بها الى رحمة الله تعالى ورضوانه سنة ثلاثة وخمسين ومائتين وألف من القرن الثالث عشر وله بها الى الآن ذرية صالحة وبالجملة كان جامعا بين علمي الظاهر والباطن وله الباع الطويل فيهما وله المعرفة والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا أذعن بفضله الخاص والعام وأخذ عنه العلماء الأعلام والجهابذة الكرام منهم مفتي الأنام وشيخ الاسلام العلامة المحقق والمحدث البارع المدقق السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد في عصره وله كلام مطنب في مدحه حتى ترجم له في كتابه الشهير بالنفس اليماني والروح الريحاني في اجازة القضاة بني الشوكاني لم أر هذا الكتاب ولكن نقل لي منه قدر الترجمة وسأذكرها في آخر هذه النبذة مختصرا فقد نقل لنا شيخنا رضي الله عنه أن السيد المشار اليه أتى للحج في بعض السنين واجتمع بسيدي أحمد بن ادريس قدس الله سره ففرح به جدا وأخذ عنه ولما رجع الى وطنه صار يتذاكر مع علماء زبيد وخواص تلامذته في كمال علمه وعلو مرتبته فذات يوم اذ هم في مذاكرة تلك الكرامات وبذكر الصالحين تتنزل الرحمات حصل للحاضرين وجد عظيم وخشوع جسيم وتأثر أهل المجلس فقال السيد الأهدل رضي الله عنه ان شاء الله تعالى هذه ساعة الاجابة ارفعوا أيديكم بالدعاء ان الله يأتي به الينا فلما تم المجلس قال أرخوا اليوم وهذه الساعة فحرك الله داعية السفر الى اليمن في قلب سيدي أحمد رضي الله عنه يومئذ ثم أمر به فلما قدم الى اليمن كان أول نزوله في زبيد عند السيد عبد الرحمن الأهدل رضي الله عنه مطابقا خروجه من مكة المشرفة للتاريخ المذكور ومنهم الولي الكامل الشهير بالشيخ محمد الصاوي الخلوتي خليفة العلامة النحرير والعارف الكامل الكبير سيدي الشيخ الدردير صاحب التصانيف المشهورة فقد ذكر لنا غير واحد أنه أخذ الطريقة عن سيدي أحمد

ابن ادريس رضى الله عنه لما جاء للحج ومنهم المحدث الفقيه الشهير بالمناقب المأثورة شيخ العلماء فى وقته بالمدينة المنورة الشيخ محمد عابد السندى صاحب الثبت فى الأسانيد المسمى بحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد ومنهم علامة وقته من الفضلاء الفحول الجامعين بين علمى المعقول والمنقول السيد محمد السنوسى فانه رضى الله عنه أخذ الطريقة عن مشاهير أولياء المغرب فى وقته كالعارف بالله تعالى سيدى الشيخ العربى الدرقاوى رضى الله عنه ولما وصل الى مكة المشرفة أخذ عن سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه وأذعن له الاذعان التام وانقطع اليه ولازمه ودل عليه وشهرة فضله وكماله تغنى عن وصف حاله وممن أخذ عنه وأثنى عليه ثناء بليغا سيدى العارف بالله تعالى الشيخ محمد حسن ظافر المدنى من أعيان المدينة المنورة ووجوهها رضى الله عنه فانه لما رجع من المغرب مرشدا كاملا مأذونا من حضرة شيخه سيدى العربى الدرقاوى رضى الله عنه اجتمع بسيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه بمكة المشرفة وأخذ عنه الطريقة وأثنى عليه الثناء الجيل ومنهم الشيخ محمد المجذوب السواكنى من أولياء السودان الشهير فى وقته بين الخلائق بالكشف الصادق والكرامات الخوارق أخذ منه وصحبه مدة مديدة وآخرهم أخذا وصحبة وملازمة شيخنا الكامل وارث سره ومظهر خصائص فيوضاته وبره صاحب الكرامات والتأييد سيدى وسندى الشيخ ابراهيم الرشيد رضى الله عنه فانه صحبه بصبيا ثم لم يفارقه مدة حياته واغتنم فيوضات بركاته الى أن توفى ورأسه التريف على ركبة شيخنا وظهرت على يده أسراره العرفانية وأنواره الظاهرية والباطنية وخصوصياته وكمالاته اللدنية للخاص والعام كما شاهدناه منه سنين وأعوام ولا دليل بعد عيان ثم ان سيدى أحمد بن ادريس قدس سره النفيس خصه الله تعالى بالمواهب المحمدية والعلوم اللدنية والاجتماعات الصورية الكمالية به صلى الله عليه وسلم والأخذ والتلقى منه حتى لقنه صلى الله عليه وسلم بنفسه أورادالطريقة

الشاذلية ثم خصه وأعطاه أورادا وطريقة تسليكية خاصة فهو تلميذه ومريده قال سيدى أحمد رضي الله عنه اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا صوريا ومعه الخضر عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الخضر أن يلقنني أوراد الطريقة الشاذلية فلقننيها بحضرته ثم قال صلى الله عليه وسلم للخضر عليه السلام ياخضر لقنه ما كان جامعا لسائر الأذكار والصلوات والاستغفار وأفضل ثوابا وأكثر عددا فقال أى شئ هو يارسول الله فقال قل لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عددما وسعه علم الله فقال وقلتها بعدهما وكررها صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال قل اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الخ (الصلاة العظيمية) ثم قال قل استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام الخ (الاستغفار الكبير) فقلت بعدهما وقد كسيت أنوارا محمدية ورزقت عيونا الهية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا أحمد قد أعطيتك مفاتيح السموات والأرض وهى التهليل المخصوص والصلاة العظيمية والاستغفار الكبير المرة الواحدة منها بقدر الدنيا والآخرة ومافيهما أضعافا مضاعفة قال سيدى أحمد قدس الله سره ثم لقنها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير واسطة فصرت ألقن المريدين كما لقننى به صلى الله عليه وسلم ومرة قال له صلى الله عليه وسلم فى شأن التهليل المخصوص لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عددما وسعه علم الله خزنتها لك يا أحمد ماسبقك اليها أحد علمها أصحابك ليسبقوا بها الأوائل أو كما قال وكان رضى الله عنه يقول أملى علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأحزاب من لفظه حتى استشكل بعض أصحابه من العلماء مرة كلمة فى آخر الحزب الخامس فقال ياأخانا هكذا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول أخذنا العلم عن أفواه الرجال كما تأخذون ثم عرضناه على الله والرسول فما أثبته أثبتناه وما نفاه نفيناه والله العظيم الآن لوما قيل لى قل لما قلت وأحيانا كان يؤكد

ذلك فيقول ياويلي يوم العرض على الله ان غيرت أو بدلت وله القدم الراسخ والتحرى الكامل فى متابعته صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وحالا ودلالة مع كثرة استغراقه فى الاوقات العادية والصلوات وكان يطيل صلاة الصبح واذا وقف فيها سالت عيناه الهطالتان من الدموع وعدم قوّة النظر والادراك فى الغالب الا بقدر ما تجوز به الصلاة ونفسه العالى فى علم الحقائق لا يخفى على من بطالع هذه الاحزاب الشريفة نفعنا الله بها وكان قدس سره يعظم شأن هذه الأحزاب الشريفة الحسنة واستأذنه الشيخ السنوسى مرة فى شرح الاحزاب فلم يرض بذلك وقال لا تخربها يا ولد السنوسى انما شرحها فى جنة عدن وكان يقول شيخنا كنت فى ابتداء أمرى أقرأ الأحزاب أسردها وردا ثم ثقل علىّ وذات يوم كنت أتلوها فى حضرته بصبيا حتى وصلت الى قوله تجل كذا احصل علىّ حال كأن فى كل مفصل منى عقارب تلدغ كدت أموت منها فبادرت بارسال صاحب لى اليه قدس سره انى كدت أموت فالحقنى فلما أخبره الخبر أجاب مسرعا قل له كان فرجع اليه الأخ بذلك وحين سمع شيخنا لفظ كان زال الوجع كله دفعة كأن لم يكن وبقى أثره فى عجب الذنب ثم لما حضر بين يديه قال له يا ابراهيم تريد تقرأ الأحزاب كلها أنا أحمد بن ادريس ما طقته كله الا منذ أيام ثم انه أخبرنى بعض ثقات الاخوان أظنه يرويه عن حضرة شيخنا رضى الله عنه ان المحامد الثمانية والحزبين الأوّلين أعطيها سيدى أحمد رضى الله عنه فى بلاد المغرب ولذلك وقع التقسيم مسبعا لهما مع المحامد باذنه صلى الله عليه وسلم لسيدى احمد نفسه والصلوات العشرة الى سلطان حضرات الذات أعطيها أيضا فى بلاد المغرب وأما الأحزاب الثلاثة الأخيرة والصلوات الاربعة فقد أعطيها بمكة المشرفة وكان قدّس سره لا يبرز الاحزاب لأحد الا لمن جاء باذن خاص منه صلى الله عليه وسلم حتى جاء الاذن العام منه صلى الله عليه وسلم فى اليمن فأبرزه لكافة الناس وأما جمع الحصون والحزب السيفى مع الأحزاب فى مجموعة فقد

وقع باستئذان الشيخ السنوسي عن سيدي أحمد رضي الله عنه لما رأى من أهمية قراءة الحصون المنيعة للسالكين وعلوّ سند الحزب السيفي من طريقه وعظم شأنه حتى قيل ان قراءته مرة تعدل عبادة سنة بصيامها وقيامها وقد رواه أيضا سيدي أحمد قدس سره بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بزيادة كلمات لتمام نفعها وقال له أتم اقرؤها لله يعني لا كغيركم الذين يقرؤنه لتحصيل الخواص والصلاة السادسة أم كتاب كمالات كنه الذات كانت في أوّل الصلوات ورأيتها هكذا في النسخ القديمة فاستأذن الشيخ السنوسي في تقديم طامة الحقائق الكبرى ولعل ذلك لما كان يرويه شيخنا انه صلى الله عليه وسلم قال مرة في واقعة ان حقيقتي لا تسطر ولو كانت تسطر لكان لولدي أحمد حيث يقول اللهم صل على طامة الحقائق الكبرى سر الخلوة الالهية ليلة الاسرى لا أدري هذه الواقعة لسيدي أحمد رضي الله عنه اولأحد من العارفين من أصحابه

﴿هذه ترجمة سيدنا ومولانا الشريف احمد بن ادريس قدس الله سره النفيس﴾

الموعود بذكرها فيما سبق للشيخ الامام والعالم الهمام مفتي الاسلام المتفق على جلالة قدره بين الأنام شيخ مشايخ اليمن والشام حضرة العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المشار اليه وهو شيخ العلامة المحدث الرباني محمد بن على ابن محمد الشوكاني وشيخ أخويه العلامتين احمد ويحيي وهو أيضا شيخ العلامة محمد بن طاهر الانباري الملقب بالشافعي الصغير وأيضا شيخ العارف بالله تعالى محمد ابن أحمد المشرع وغيرهم نفع الله بأسرارهم ولفظ الترجمة من مشايخي صفي الاسلام الشريف احمد بن ادريس المغربي وفد الينا سنة ثلاثة وأربعين ومائتين وألف ناشرا ما منحه الله من علوم أسرار الكتاب والسنة وكاشفا من اشاراتهما الباهرة ولطائفهما الزاهرة بعباراته الجليلة المشرق عليها نور الاذن الرباني واللائح عليها أثر القبول الرحماني كما قال ابن عطاء الله من أذن له في التعبير فهمت من مسامع الخلق عبارته وجليت اليهم اشارته ولقد أملى عافاه الله من تلك الرقائق

شجونه فيكم وبرهانه * اذا شجوا صاحب المنزل
نزلت فى مهجتنا سابقا * قبل نزول السفح من جرول
ألستم يوم الست الأولى * عرفتكم ثم بنص جلى
وافى الينا وهو عين الوفا * كتابكم والفضل للمفضل
خبرنا أنا على بالكم * فالشكر لله الكريم العلى
فلاحظوا من أنتم أهله * بلحظة واستنهضوا من يلى
قولكم الطائر مع ريشه * حرك أعطاف أولى المحفل
اشارة أرسلتموها لنا * شاهدة بالفضل للمرسل
عسى بكم يبلغ مارامه * راج ويحظى بمقام على
بقيت ياغوثا لنا منهلا * وشربنا من ذلك المنهل
صلاة من أنزل فرقانه * على نبى فاق بالمنزل
والآل والأصحاب مع تابع * ومن تلاها سالكا من يلى

ثم بعد اقامة مدة أربعة أشهر فى تلك الجهات عاد الى مدينة زبيد والعود كما يقال فى المثل السائر أحمد فأقبل عليه الخاص والعام أشد من الاقبال الأول ولم تزل الأيام والليالى زاهرة رياضها بلطائف العلوم ودقائق الفهوم معمورة أوقاتها بالعبادات والأقلام تكتب من املاء السيد المذكور من الفوائد النوادر الشوارد ما ملئت منه الدفاتر ورحم الله السيد العارف بالله حاتم حيث قال

تموت الخبايا فى الزوايا ومالها * من الناس بين الناس للناس ذاكر
تموت كمالات الرجال شواردا * اذا لم تقيدها علينا الدفاتر

وفى هذه المدة قرأ عليه الولد محمد بحضورى وحضور جمع كثير من الخاص والعام المنظومة الجليلة المسماة (بحصول الحقيقة * نظم أصول الطريقة) وهى منظومة بديعة جليلة فى هذا الشأن للسيد الامام العارف بالله تعالى سليمان بن أبى القاسم الأهدل رحمه الله تعالى منها

مبني طريقهم على أصول * خمس بها تيسر الوصول
ثم أصول هذه الأصول * خمس فرض فهمك في التأصيل

ومنها

ثم الأصول للمعاملات * خمس بها رأى ذوي الثبات

وتكلم السيد على جميع أبياتها في مجالس عديدة بأوضح بيان بلسان أهل الحقيقة والعرفان من دون توقف بل بمجرد املاء البيت يكشف عن وجهه براقع الاشكال بأجلى عبارة وأبين مقال كما هو شأن أهل الملكات التامة والفيوضات الربانية فسبحان الفاتح المانح وفي تلك المدة وقعت اجازة من السيد المذكور لكل من طلب ذلك بل أجاز أهل زبيد خصوصا وأهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلاني عند قدومه زبيد وهذا لفظ اجازة سيدي أحمد رضي الله عنه

الحمد لله وحده قد أجزنا الشيخ الامام والعالم الهمام ومفتي الأنام والمعتمد في تحقيق الأحكام الشريف عبد الرحمن بن سليمان هو وأولاده في جميع العلوم المقربة الى الله تعالى عز وجل اجازة عامة وأجزناه أن يجيز هو وأولاده من شاؤا ووصيتي لهم وصية الله عز وجل في الأولين والآخرين قال تعالى (ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم أن اتقوا الله) جعلني الله واياكم أجمعين من أعلى المتقين وأصفيائه المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آمين وسند طريقتنا أخذنا الطريق عن الشيخ الكامل والغوث الحافل سيدنا عبد الوهاب التازي الفاسي وهو أخذها من غوث وقته وامام عصره الشريف عبد العزيز الدباغ وهو أخذ عن الخضر عليه السلام والخضر عن الله عز وجل وأيضاً أخذنا عن الشيخ عبد الوهاب المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انتهى أحمد بن ادريس المغربي الحسني عامله الله تعالى بكامل لطفه وجميل ستره ووالديه ومشايخه واخوانه المسلمين أجمعين

آمين آمين * وبعد مقام السيد المذكور لدينا نحو تسعة أشهر وفي أثناء هذه المدة دعاه الشيخ عبد الغني ليصلح بينه وبين حزام حاكم وصاب عزم السيد على الطلوع الى تلك الجهة ولما شاع خبر العزم استفهمه العلامة عبد الكريم العمقي بقوله له في تعريف مولاي سمعت بعزمكم على الطلوع الى وصاب وقد وقفت فيما سبق على أثر في آخر الزمان يأوي الدين الى وصاب كما تأوي الحية الى جحرها فعلمت أنه أنتم وأذكر في عزمكم ما خاطب به أبو البركات شيخه لما نزل عنده ومكث لديه أياما ثم عزم على الطلوع الى وطنه فلما سمع أبو البركات بعزمه كتب الى شيخه يستفهمه عن صدق الخبر بقوله

أشمس الغرب حقا ما سمعنا * بأنك قد سئمت من الاقامة
وانك قد عزمت على طلوع * الى أفق سموت به علامه
فقد زلزلت منا كل عضو * بحق الله لا تقم القيامه

ولما سافر السيد المذكور ونزل بقرية الركب وطلع الى وصاب ومكث أياما ثم قدم الى زبيد ثانيا ومكث تمام المدة المذكورة تحركت همته الى الشام فوقع مع الخاص والعام الامر العظيم من مشقة سيره لما سيفوت بسبب ذلك من الفوائد والعوائد والامر كله لله تعالى ولسان الحال ينشد ويقول

قد كان حالي بكم حاليا * لكنها العين أصابت خال
فلذة العيش وقد بنتم * عن نظر المشتاق عين المحال

ولما أزف الوداع اجتمع خلق كثير لتشييعه وأنشد المنشد هذه القصيدة للاخ العلامة الوجيه عبد الكريم بن حسين العمقي وكثر عند انشادها البكاء والنحيب العظيم من الخاص والعام ووقع ان شاء الله تعالى ضمن ذلك الفضل الرباني الشامل العام بقوله رحمه الله تعالى

أما آن أن يستوقف الركب منشد * وينجد ملهوف الشكاية منجد
على رسلكم لا تعملوها فانما * مواطئها أحشاء قوم وأكبد

خذوا من ثرى آثارها قبضة لنا * فطيب ثراها للنواظر اثمد
ألم تعلموا أن العقيق تشعبت * مجاريه فى خد الحزين تخدد
ذخرت دموع العين قبل فراقكم * لما بعده فاليوم للأمس مسعد
ألا فاذكرونا طوّل الله عمركم * فقد قال مخدوم الصبا غاب هدهد
على أننا لا نعرف الخبء انما * بنا ما بنا مما يقيم ويقعد
قصور التدانى شامخات بلملم * وعجز عليه شاهد الحال يشهد
ونحن وان كنا شيوخا فانما * لأحلامنا مهد الاصاغر يعهد
وقد رضعت من حافل الفيض عنكم * لبان هدى يروى الغليل ويرشد
ألم تعلموا أن الرضاع لمدة * وما كملت فاستكملوها وأسعدوا
أبا الله أن ينآى بنا طلب العلا * على كيف ما كنا وأحمد أحمد
نزلتم بنا لا بل نزلنا لاننا * وردنا حياضا لم تكن قبل تورد
كأنك حوض المزن طأطأ رأسه * فياحبذا منكم شهود ومشهد
وانك ظل الله مد رواقه * تفيأه منا قريب ومبعد
وانى للشانى فغارة مشدق * عليه لئلا يشبهن يومه الغد
وصل بصلاة الله طيب سلامه * على من علاه دائما يتجدد
محمد المحمود ذاتا وعنصرا * مع الآل والاصحاب ما الله يعبد

وكان توجهه الى بندر الحديده وتلقاه أهلها بالاعزاز والاكرام ووقع فيها من تلك المحاسن الفائقة الرائقة ما انتفع به بفضل الله الخص والعام وامتدحه أدباء البندر بعدة قصائد فيهم الفقيه العلامة خطيب البندر المذكور سالم بن داود ومنهم السيد الاديب أحمد بن عبد الله بن أحمد صائم الدهر ومنهم الفقيه ابراهيم ابن عبد الله الحشيبرى وغير هؤلاء ثم سار الى المراوعة واجتمع به ساداتها وعلماؤها ثم توجه الى القطيع ثم الى باجل ونزل عند الفقيه العلامة محمد الناشرى ثم سار الى مدينة صبيا وتلقاه أهلها بالاعزاز والاكرام وهو باق

فيها الى هذا العام سنة ثمانى وأربعين ومائتين وألف يذكر الله تعالى ويذكر بايام الله ويملى من علوم السنة والكتاب مايفيد ذوى العقول والالباب متع الله المسلمين فى حياته وبارك لنا ولهم فى أوقاته ولله در السيد السند الامام محسن ابن عبد الكريم حيث يقول فى كتاب كتبه اليه

شرفت صبيا بكم فغدت * موردا للعلم والنزل

ليت شعرى ما الذى فعلت * فعلت قدرا على زحل

وامتدحه أهل تلك الجهات بعدة قصائد فرائد ومما كتبه اليه القاضى العلامة المحقق الفهامة الوجيه عبد الرحمن بن أحمد البهكلى قاضى بيت الفقيه عافاه الله تعالى وبارك فيه آمين (هذه القصيدة الفريدة)

علمت شوقنا اليها فزارت * وأشارت ان ثم ود صحيح

راعها اذ رأت جفانا فأغضت * وكذا يفعل الحبيب الصفوح

نزلت خير منزل فى ربانا * ولها عن كناية تصريح

عبرت فى السرى على حى ليلى * ولها فى الهوى بهم تبريح

فاستعارت أنفاسهم وهى تسرى * فعليها منهم أريج مريح

عطرت كل منزل نزلته * وهى تسعى وكل ند يفوح

علمتنا بلطفها كيف نأتى * دارها وهى عن ربانا تريح

وأرتنا قرب المنازل لما * رقت الحجب فالديار تلوح

فتراءت ديار أهل المصلى * للمحبين والدموع سفوح

أسرعوا نحوها الخطا وأناخوا * فاستراحوا بوصلها وأريحوا

شاهدوا العز والرضا وتعافى * قلب صب بهم محب جريح

عاينوا حين عاينوا صفوة الله * فيوضا فيها لهم ترويح

حضرة القانت الامام المفدى * من على كل قانت له الترجيح

حضرة تحضر الملائك فيها * ولهم فى مجالها تسبيح

خلق الذكر والعبادة لله ❊ وروح للمصطفين وروح
فهناك الارواح أفضل جند الله ❊ تغتدى بها وتروح
يا ابن بنت النبي دعوة راج ❊ هو فى ودكم له تصريح
فاشملوه بما يكون به فى ❊ جنة الخلد داره البحبوح

وكان سبب ذلك حين خرج السيد الولى العلامة من زبيد متوجها الى جهة الحديدة وجاء على طريق الساحل وكان القاضى العلامة عبد الرحمن بن أحمد متشوقا الاتفاق به ولم يأذن الله تعالى بذلك وقد اعتنى بترجمة حافلة فى كراريس للسيد المذكور السيد الجليل النبيل العلامة محمد بن محمد الديلمى قاضى زبيد بتلك المدة عافاه الله تعالى استوفى فيها أكثر ما قيل فيه من المدائح وشرح كثيرا من أحواله الشريفة نظمنا الله فى ديوان أحبائه وأحسن الحال والمآل فضلا منه عز وجل وكرما انه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فهذا مما حضرنى من مشايخى الذين وفدوا الى زبيد فى وقت الاجازة وله أسانيد معلومة الاتصال بخاتم النبيين والمرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى منقولا مختصرا من كتاب (النفس اليمانى والروح الريحانى فى اجازة القضاة بنى الشوكانى) ومما مدح به نفع الله بأسراره هذه القصيدة الفريدة للسيد الولى العلامة صفى الدين أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر (وهذه القصيدة)

أبعدكم يصفو لصبكم الشرب ❊ لعمرى لا يصفو وقد رحل السرب
لحا الله قلبا لم يذب لفراقكم ❊ لقد قد من صم الصفا ذلك القلب
وعينا اذا لم تجر أدمعها دما ❊ والا فلا قد كان من ذمه الرب
تكنفنى ضدان بعد فراقكم ❊ ففى مهجتى نار وفى مقلتى سحب
تمثل عينى أرضكم وكأنها ❊ تشير بهذا ان مدمعها الغرب
وصلتم وأوجزتم فللقلب والنهى ❊ من البعد والايجاز من وصلكم سلب
فبين الحشا والحزن سلم لبعدكم ❊ وبين الكرا والعين من نأيكم حرب

أبيت أراعى فى الدجا برق أرضكم * وقصدى أنتم يابنى الهائم الصب
رحلتم بأرواح الأحبا تخلفت * جسوما لها فى كل جارحة نحب
لقد سعدت روح ثوت حيث كنتم * وجات وهل تشقى وأنتم لها صحب
وأظلم ربع عن رباه رحلتم * ولم لا وعنه قدنأى البدر والشهب
ولكن بها من ذكركم طيب الشذا * وذكركم لم يحكه المندل الرطب
فيا أيها الناؤن رفقا بمغرم * ترحل عنه الصفو اذأزمع الركب
فاربعه والدار أقوت فما درى * أمن اربع أو أضلع رحل الحب
فعوجوا على مضنى الفؤاد عليله * ففى قربكم منه ولو لمحة طب
ولى فيكم بدر تسامى وانما * منازله من جسمى الطرف والقلب
هو الشمس قدوافى من الغرب نحونا * ومن عجب شمس مطالعها الغرب
أتانا وليل الجهل أسود حالك * فجلى بما يعنوله الحجر الصلب
هو السيد البدر الذى عم نوره * جميع الملاهل جاحدانه القطب
أفاض علوما بعضها يملأ الدنا * وفى صدره مالا تحيط به الكتب
لسنة خير الرسل أضحى مؤيدا * فذا الفخر لاماصار تملابه القعب
له لسن كالسيف ان فاه واعظا * فما غمده الا الحشاشة والقلب
لقد أجدبت أرض القلوب من الهوى * فلما أتانا كان من لفظه الخصب
هنيئا لنا فزنا برؤية أحمد * واناله ان شاء خالقنا حزب
وصل المهى كل لمحة ناظر * على المصطفى والآل ماسحت السحب

وله نفع الله به فى مدح السيد المذكور بعد أن استقر فى صبيا واستوطنها فأرسل بها اليه أعاد الله علينا من أسرار علومه و بركاته

لاغر وأن زادت به أشجانه * وتجددت من دمعه أوجانه
وغدا يحاكى الطيف سقما انما * من فارق الأحباب هذا شأنه
صب متى مارام كتمان الهوى * جرت الدموع فلم يفد كتمانه

واذاجرى ذكر العذيب تزايدت * أشواقه وتكاثرت أحزانه
ماذاك وجدا بالعذيب ولوعة * ان المنى كل المنى سكانه
واذا سرى من نحو صبيا بارق * باعت لطيب منامه أجفانه
ماذاك برقا من هنالك انما * نور تلألأ موهنا لمعانه
لم لا وفيها حل قطب زمانه * فبمثله لم يأت قط زمانه
هو أحمد بن ادريس والغوث الذى * هو سيف دين المصطفى وسنانه
السيد البر الذى ماحدثت * بسوى الذى يرضي الاله لسانه
بحر خضم فى المعارف لفظه * حلى العقول لآله وجمانه
نجم الهدى فكم اهتدى بسنانه * من ليل الضلالة والردى جيرانه
وحوى علوما من لدن رب السما * وبها تسامى عن سواه مكانه
هذا هو العلم الذى ماناله * من لم يوافق سره اعلانه
حاوى الطريقة والحقيقة فهو فى * هذا الزمان بما حوى انسانه
بل حاشا وا خلفه رتب الأولى * فهو الامام وان تأخر آنه
سلطان جيش الأولياء الأتقيا * طرا ويشهد لى بذا عرفانه
فى كفه سر عظيم ليس يد * ريه سوى البارى تعالى شأنه
فلذاك ان يسأل تأملها فيأ * تى بالذى يشفى الفؤاد بيانه
ان كان هذا ما حواه كفه * كيف الذى استولى عليه جنانه
ذو لهجة ماحجها قلب سوى * قلب امرئ كثرت به أدرانه
فاذا وعى ماقاله قلب فقد * لقى الرشاد وزال عنه رانه
طوبى لمتبع طريقة أحمد * فلذاك عبد صادق ايمانه
ياقاصدا ذاك الحبيب أتيت من * ظفرت بما يولى النجا ضيفانه
عفر بذاك الترب خدك والثمن * كفا تبارى الهاطلات بنانه
واذكر هنالك مغرما عبثت به * أشواقه وتزايدت أحزانه

صب بذاك الحي اما روحه * فهناك حل وفى الربا جثمانه
كلف بحب أولئك القوم الذ * ين جليسهم دار البقا أوطانه
يا أيها القوم الكرام ومن بهم * يمحى لمن والا همو عصيانه
هل يذكر الصب الذى يهواكم * قلق الفؤاد كليمه ولهانه
أم قد نسيتم من اليكم شوقه * متكاثر وبكم غدا وجدانه
والقصد منكم شربة من كاسكم * فلديكم حاناته ودنانه
شرفتم عنا برؤية أحمد * وسموتمو اذ أنتم أخدانه
كونوا اذكرونا فى مواقفه التى * من حلها فقد انتفت أحزانه
ثم اطلبوا منه الدعاء بما يقر بنا الى من عمنا احسانه
وبكشف ما غم الانام فأحمد * غوث لمن فى عصره وأمانه
واليكم در النظام وانما * بمديح مولانا غلت أثمانه
و بمدح أحمد لا يفاخرنى امرؤ * الا سموت لاننى حسانه
أسنى السلام عليه يتبعه من السمولى الاجل مدى المدى رضوانه
وعلى جميع من احتواه مقامه * ووعت لطيف خطابه آذانه
ثم الصلاة من السلام على الذى * قد أشرقت بوجوده أكوانه
طه حبيب الله خيرته ومن * بعلو رتبته أتى قرآنه
والآل والصحب الكرام مسلما * ما مال من روض الحمى أغصانه

وللقاضي الامام العلامة قدوة أهل النجود وأهل تهامة سرف الدين والاسلام الحسن أحمد بن عبد الله المعروف بعاكش التعزى أصلا والعرشي موطنا فى مدح السيد المذكور نفع الله تعالى بهما

جهد المتيم بعد البين أن يقفا * مستنطفا مربعا بالرقتين عفا
أكرم بها بقعة حل الحبيب بها * فنحوها القلب لا ينفك منعطفا
تلك المنازل لا سرقى كاظمة * ولا العقيق فعنها لست منحرفا

كيف السلو ولى عين مسهدة * ومدمع عندحر البعد قد وكفا
فلا تلمنى اذا ذاب الفؤاد أسا * لايشتكى الوجد الا من له عرفا
أريد قربهم والحظ يحرمنى * ياليت حظى بوصل نحوهم سعفا
زاد الغرام معى تذكار وصلهم * فالشوق والسقم للعانى قد اكتنفا
اليك نشكو الهوى ياعز فاستمعى * قول الذليل الذى فى حبكم شغفا
هل نظرة منك تشفى الصب من ألم * مازال دعواه بعد الهجر وا أسفا
واستوجف الحب قلبا قد أراب به * ركب الى سفحك الميمون قد وجفا
ان كان أذنبت فى ذكرى لغيركم * فغير ذكرى لكم لاأبتغى خلفا
انى وحقكم لا أرتضى بدلا * سواكم وبكم قلبى لقد كلفا
فان سرى البرق ليلا فى دجى سحب * [illegible] سواد على ذكراك منعكفا
سألت ريح الصبا اذ مرطالعه * عنكم فأبدى نشر ماعليه خفا
فظلت أنشق من رياه مانعشت * منى رميم فؤاد بالنوى ضعفا
لولا انتشاقى له ما نلت مكرمة * بلثم كف امرئ بالفيض قد وطفا
[illegible] الزمان الذى طابت أرومته * فقلبه عن كدورات الذنوب صفا
[illegible]ت فيه أوصاف الكمال فما * يأتى الذى قال فى علياه أو وصفا
فعنه [illegible]دث بما أعطى فلا حرج * فانه البحر ماقدر الذى غرفا
يبدى لنا من معانى قول خالقنا * مافيه للمهتدى الأواه أى شفا
وذاك فيض من الخلاق أعطيه * فلا يفتش فيها نابه الصحفا
أحيا لنا سنة المختار من مضر * وحسبنا مايقول المصطفى وكفا
مازال ينشرها فى كل آونة * لم تلق فيه كلاما للذى سلفا
مشى على سنة الحق المبين فلا * يرى التعصب الا الزيغ والتلف
كم من جنى لفظه الدانى وجاد به * فضلا على بأيدى فكرتى قطفا
فلفظه الدر لايخفى على أحد * وأذهن الناس قد صرت له صدف

أتى الى أرضنا ياحبذا فزهت * وصار مسكنه فيها لنا شرفا
فليهنها كونه فيها فقد طربت * واستبشرت وغدت ساحاتها غرفا
يامفرد العصر ان الود مسكنه * قلبي لكم لست عنه الدهر منصرفا
وقد بعثت نظاما نحوكم طمعا * في دعوة تذهب الاحزان والقشفا
لازلت في نعمة غرا تكون لكم * عن كل بؤس مدى حالاتكم كنفا
ثم الصلاة على المختار سيدنا * والآل والصحب مابرق الحمى ولفا

ولسيدي العلامة الفقيه يحيى بن عبد الله التهمي عفا الله عنه مكاتبا بها القطب الرباني المذكور نفع الله بأسراره وأعاد علينا من بركاته

سلام وما التسليم عندى بنافع * اذا لم أقبل بين أيديكم الغرا
سلام عليكم سادتى لو علمتم * برحلتكم كم ذقت من أجلها مرا
سلام عليكم قد تركتم متيما * فريدا كما قد كان من قبل بل أحرى
سلام عليكم ماأمر فراقكم * وأصعب ذكراكم على المهجة الحرا
سلام عليكم أهل بيت محمد * هجرتم خدينا للدموع به مجرى
وما شأنكم الا وداد محبكم * ووصلته بالمكرمات نه طرا
تركتكم وحيدا بالمخاء متيما * فيا أهل موزع طاب عندكم المسرا
فطوبى لزواريه حيث ترحلوا * اليه فطابوا عند حوزهم الفخرا
وها أنا موثوق مشوق مقيد * بأغلال عسر راجيا بعده اليسرا
وقد كنت مأنوسا كصبح عروسهم * يلاقيه من يهوى ويأتيه من يمرا

(قد تمت ترجمة الامام السيد أحمد بن ادريس رحمه الله وأثابه رضاه بالتمام والحمد لله وصلاته وسلامه على سيد الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ماهطل بالغيث الغمام)

مجموعة شريفة

(محتوية على عدة أحزاب وأوراد جليلة ورسائل جميلة)

أول الاوراد المحامد الثمانية * ثم الاحزاب الخمسة * ثم الصلوات الاربع عشرة * ثم الحزب السيفى * ثم الحزب المغنى لسيدى اويس القرنى * ثم الحصون المنيعة النبويه * ثم رسالة القواعد * ثم رسالة الاساس * ثم روح السنة * ثم كيمياء اليقين * ثم النفحات الالهية بالاوراد الاحمديه * وجميعها القطب دائرة التقديس * مولانا السيد أحمد بن ادريس * قدس الله سره ونفعنا به آمين

وأما الحزب السيفى فانه بروايته وسنده العالى عن امام الاولياء سيدنا ومولانا الامام على كرم الله وجهه ورضى عنه

طبع بمطبعة

دار الكتب العربية الكبرى

(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبي وأخويه)

(بكرى وعيسى بمصر)

(يطلب من عبد الله محمد بيومى الاسنوى الكتبى بجوار الازهر ومن جميع المكاتب الشهيرة)



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ وَحُكْمِكَ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ (٢) الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَلَى

---

(١) وقال رضى الله عنه المحامد اذا قرئت جملة واحدة لاتكرر واذا قرئت بالتسبيع الدورى فانها تكرر اهـ (٢) الاول فاتحة السبع الاول ليوم الاثنين

جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ (ثلاثا) [1] وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ (ثلاثا) [2] وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا كَثِيرًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا كَثِيرًا لَا يُرِيدُ قَائِلُهُ إِلَّا رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا

---

(١) الثانى فاتحة السبع الثانى ليوم الثلاثاء (٢) الثالث فاتحة السبع الثالث ليوم الاربعاء

كَثِيرًا مَلِيًّا عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنَفُّسِ نَفَسٍ (ثلاثا) (١) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ حَمْدًا وَشُكْرًا يَلِيقَانِ بِجَلَالِ اللَّهِ وَجَمَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ اللَّهِ بَاقِيَيْنِ بِبَقَاءِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ * وَأَحْصَاهُ كِتَابُ اللَّهِ وَخَطَّهُ قَلَمُ اللَّهِ وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ قُدْرَةُ اللَّهِ وَخَصَّصَتْهُ إِرَادَةُ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ رَبِّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى (ثلاثا) (٢) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ يَا مَوْلَانَا الْعَظِيمَ مَا فِي عِلْمِكَ (ثلاثا) (٣) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ

---

(١) الرابع فاتحة السبع الرابع ليوم الخميس (٢) الخامس فاتحة السبع الخامس ليوم الجمعة (٣) السادس هذا والسابع فاتحتا السبع السادس ليوم السبت

عَدَدَ خلقِهِ وَرِضَاءَ نَفسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنْتَهى عِلْمِهِ (ثلاثاً)(١) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ مِلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَعَدَدَ النِّعَمِ وَزِنَةَ العَرْشِ (ثلاثاً) وأُقَدِّمُ إِليكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّه * الحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ اللهِ وَعَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ما في عِلْمِ اللهِ حَمْدًا دَائِماً يَدُومُ بِدَوَامِ اللهِ (ثلاثاً) وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَس عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ

---

(١) السابع فاتحة السبع السابع ليوم الاحد

﴿ الحزبُ الأوّلُ المُسمّى بالنُّورِ الأعظَم والكنزِ المُطلسَمِ ولهُ أسماءٌ كثيرةٌ ﴾ السُّبْعُ الأوّلُ ليومِ الاثنَيْنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ على مَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ عِلْمُكَ (٢) آمينَ * اللَّهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بها أهْلُ السَّمَوَاتِ وَأهْلُ الأرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ في عِلْمِكَ كَائِنٌ أوْ قَدْ كانَ أُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ * إهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ * صِراطَ الَّذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ

---

(١) وبخط سيدى رضى الله عنه وأرضاه مانصه وتتلو بعده الحزبين المسميين بالورد الاحدى والسر السرمدى والمسميين أيضا بالسر الاعظم والكنز الاكرم وبعد الجميع الصلاوات اهـ من خط من نقل من خطه رضى الله عنه (٢) وفى نسخة علم الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * ربِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ (١) وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * فاعلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي لا نِهَايَةَ لَهَا الَّتِي لا يَعْلَمُهَا سِوَاكَ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ وأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا تَعْلَمُهُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ على مَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ وأَنْ تُنْعِمَنِي يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ في

---

(١) وجد بخط ولى نعمتنا واستاذنا سيدى محمد بن على السنوسى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس متقلبه ومثواه على أحزابه ما نصه قد وجد بخط المؤلف رضى الله عنه الصدق سيف لا ينبو وجواد لا يكبو وهو السلطان الاعظم فى الارادة فان تمكن فى مملكته لا يقف لصاحبه شئ فلذلك وقع الابتداء به ويليه تجليات البيعة الالهية عند سريان لذة الألوهية فى الحقيقة الالهية العبدية رسالة وخلافة أو خلافة دون رسالة وهى الباقية اليوم الى الروح عيسى صلى الله عليه وسلم اهـ

شُهُودِ (١) تَجَلِّيَات ذَاتِك بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا يَحْجُبُ عَنْهَا شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ وَأَفِضْ عَلَى جَمِيعِ ذَاتِي لَذَّةَ ذَلِكَ الشُّهُودِ حَتَّى أَكُونَ كُلِّي لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً سَارِيَةً فِي نَفْسِي مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي كَمَا نَعَّمْتَ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَحَقِّقْنِي يَا إِلَهِي بِإِنْسَانِيَّتِي حَتَّى أَكُونَ إِنْسَانَ الْعَيْنِ الْكُلِّيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي لَا يَحْصُرُهَا شَيْءٌ وَلَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا سِوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَأَسْمِعْنِي يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُتَكَلِّمُ غَايَةَ لَذِيذِ خِطَابِكَ (٢) وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي بِجَمِيعِ

---

(١) شهود الالوهية بعد البيعة فيضان اللذة الالهية فيها قدسيا بلا كيف وهو نظر شهودي بعين حس ثم التحقق بالانسانية وهو شهود الحقيقة اللاهوتية والحقيقة الناسوتية بنظر واحد اهـ مؤلف كذا وجد بخط سيدي وسندي محمد بن علي السنوسي رضي الله عنه (٢) تجليات الخطاب ثم الخطاب الازلي يكون المتكلم كأنه عين الكلام في وقت الكلام وأنواع المكالمة لا حصر لها وكونه لازما لجميع الجهات صحيح ولكن قد تقع الغيبة عنه ثم التحقق بخالص العبودية هي ملاحظة الحقيقة الالهية في الحقيقة الخلقية وهو فوق ما يقال والاشارة كافية وذوقها امتداد محمدي يمتد لعبد خالص لله اهـ مؤلف

كُلِّياتي حتى لا تخلو ذرةٌ من ذرّاتِ أجزاء ذاتي من ذلك السماعِ الالهيّ لحظةً ولا أقلّ من ذلك دائماً سرمدًا أبدَ الآبدين كما أسمعتَ نبيّك سيّدَنا ومولانا محمّدًا صلّى اللهُ عليه وآله وسلّمَ ذلك واجعلني يا إلهي لك عبدًا محضاً عُبُودِيّةً خالصةً لا رائحةَ رُبُوبيّةٍ فيها على أحدٍ من خلقك حتّى أكونَ في العُبُودِيّةِ على القَدَمِ الرّاسخِ الّذي لا تُزَلْزِلُهُ شُبْهةٌ بوجهٍ من الوُجُوه من غير أن أنامَ عن عبُودِيّتي ولا أذهلَ عنها في المشاهدِ القُدسيّةِ طَرْفةَ عَينٍ ولا أقلَّ من ذلك * وأذقني يا إلهي لذّةَ تلك العُبُودِيّةِ في كلّ أنفاسي من بحرِ مُحيطِ اللّذّةِ الالهيّةِ الفيّاضِ لذّةَ تجلّياتِ الأُلُوهيّةِ على كلّ ذي لذّةٍ إلهيّةٍ في الوُجُود بالملاحظةِ الالهيّةِ والقيلِ لأقوَمِ لسانِ أقلامِ العُلُومِ الأزليّةِ مظهرِ تجلّياتِ الحقائقِ الأبديّةِ عبدِك الذّاتيّ تَرجُمانِ حضرةِ دِيوانِ الكبرياء[1] الالهيّ الأقدس نبيِّك سيّدِنا ومولانا محمّدٍ صلّى اللهُ عليه

(١) مشهد الكبرياء في الحقيقة الالهية المحمدية هو الروح الالهي الاعظم المنفوخ في آدم صلوات الله عليه وهو كوثر التجليات الالهية والملكية وهو المفيض في كل شئ والى كل شئ من عين الالوهية اهـ مؤلف

وآله وسلم مجلى ذات العظمة الإلهية الأنزه * ووفني يا إلهي بذلك وفاء كاملاً كما وفيته بذلك حتى تندمج كليتي بجميع أجزائها في بحر حقيقة حق الصدق الذي لا يشوب صفوه كدر بوجه من الوجوه حتى تكون ذاتي كلها صدقاً خالصاً ذاتياً إلهياً صرفاً من جميع الوجوه * وتجل لي يا إلهي بسر القيومية الالهية التي قامت بها شيئيات الأشياء كلها سر قيوميتك الالهية المودع في قولك الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

(انتهى السبع الأول ويليه السبع الثاني ليوم الثلاثاء)

وتجل لي يا إلهي بمقام الاستواء الجامع للمراتب الحقية الالهية كلها حتى أعطي كل مرتبة إلهية حقها من نفسي من

غير إخلال بوزن قسطاس الأحدية الالهية المستقيم حتى يكون تصريفي كله تصريفاً كلياً إلهياً أحدياً بالمرتبة الأحدية الالهية من جميع الوجوه * وتجل لي يا إلهي بالعظمة الجامعة لمعاني الأسماء الالهية التي هي مجمع بحور حقائق الأسماء كلها فأتحقق بحقيقة الحقائق الأسمائية جامعاً حقيقة كل اسم الهي بشريعته قائماً بحقيقته في سموات روحي وبشريعته في أرض جسمي فتكون آيتي من كتاب الله عز وجل من حيث تجليات الألوهية وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون * حتى أكون كلي وجوهاً ناظرة كل وجه إلى اسم على سنة شرائع التجلي في الحقائق فتكون آية وجهي من كتاب الله عز وجل من حيث التجليات الالهية الواحدية الرحمانية الرحيمية وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * وتكون آية وجهي من كتاب الله عز وجل من حيث التجليات الالهية الملكية * اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

بيدِكَ الخيرُ إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ * تُولِجُ اللّيلَ في النّهارِ وَتُولِجُ النّهارَ في اللّيلِ وتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ الميّتِ وتُخرِجُ الميّتَ مِنَ الحَيِّ وَترزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ * وَتكُونَ آيةً وجهِي مِن كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ مِن حيثُ تجلّياتُ الرُّبوبيّةِ إنَّ ربَّكُمُ اللهُ الّذي خلقَ السّمواتِ وَالأرضَ في ستّةِ أيّامٍ ثُمّ استوى على العرشِ يُغشي اللّيلَ النّهارَ يطلُبُهُ حثيثاً وَالشّمسَ وَالقمرَ وَالنّجومَ مُسخّراتٍ بأمرِهِ ألا لهُ الخلقُ وَالأمرُ تبارَكَ اللهُ رَبُّ العالمينَ * وَتكُونَ آيةُ وَجهِي مِن كتابِ اللهِ عزّوجلَّ مِن حيثُ التّجلّياتُ الإلهيّةُ القُدرتيّةُ وَما كانَ اللهُ ليُعجزَهُ مِن شيءٍ في السّمواتِ ولا في الارضِ إنّهُ كانَ عليماً قديراً * وَتكُونَ آيةُ وجهِي مِن كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ من حيثُ التّجلّياتُ الإلهيّةُ الفِطريّةُ اللّهمَّ فاطرَ السّمواتِ وَالأرضِ عالمَ الغيبِ وَالشّهادةِ أنتَ تحكُمُ بينَ عبادِكَ فيما كانُوا فيهِ يختلفُون وَتكُونَ آيةُ وَجهِي مِن كتابِ اللهِ عزّوجلَّ من حيثُ التّجلّياتُ الإلهيّةُ البدئيّةُ وَالإعاديّةُ والاراديّةُ إنّهُ هُوَ يُبدِئُ وَيُعيدُ وَهوَ الغفُورُ الوَدُودُ * ذُو العَرشِ المَجيدُ * فعّالٌ لِما يُريدُ * وَتكُونَ آيةُ وَجهِي مِن

كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الاِلٰهِيَّةُ الاِحَاطِيَّةُ
وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ *
وَتَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ
التَّجَلِّيَاتُ الاِلٰهِيَّةُ الوَلاَئِيَّةُ فَاللهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتَى
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الْهُوِيَّةِ الاِلٰهِيَّةِ وَهُوَ اللهُ
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ
هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ جَلاَلِ الْوَجْهِ الاِلٰهِيِّ كُلُّ مَنْ
عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالاِكْرَامِ وَتَكُونَ
آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ

الالهية الأحدية الصمدية بسم الله الرحمن الرحيم قل هو
الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد حتى تأتي بي يا الهي على جميع الأسماء الالهية
كلها اسما فاسما على سبيل الاحاطة والشمول على صراط
الاستقامة الذاتية وإنك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله * وتجل لي يا إلهي بعيون بصائر القرآن الالهي الناظرة
بك منك اليك حتى يكون القرآن الالهي سمعي وبصري
وروحي وسائر قوتي ويجري سره في جميع حقائقي حتى
يكون ذوقي كله ذوقا قرآنيا حقيقيا إلهيا من جميع
الوجوه فأسمع القرآن الالهي كله خطابا ذاتيا الهيا من
الحضرة السبوحية بكنت سمعه الذي يسمع به على سبيل
المكالمة العيانية والكشف السمعي بعد أن أتلوه بولسانه
الذي يتكلم به الجامع لأسرار كمال ولي قوة الألسن كلها
وأقوى من ذلك المقدس عن المواد الحرفية والتحيزات
اللفظية فأجد لذة الوحي القرآني الالهي مني الي دائما
أبدا سرمدا بلا فتور محيطة بجمعيتي لذة الهية غير مكيفة

بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوه التَّكْيِيف مُنَزَّهةً أنْ يَلحقها أوْ يَقْرُبَ مِنْها لذَّةٌ في جَمِيعِ الوُجُودِ بِحَيْثُ لَوْ وُضِعَ منها قَدْرُ رَأْسِ إبْرةٍ (١) على جَمِيعِ العالَمِ لَهامَ بَعْضُهُ في بَعْض بلْ لَذابَ الكُلُّ مِنْ شدَّة حلاوَة طَرَبها من غَيْرِ أَنْ تُفارِقَني تلكَ اللّذَّةُ لَحْظَةً ولاأَقلَّ منها حتَّى أكُونَ حقًّا إلهيًّا في نفسي مَنْعُوتًا بِقدْ جاءكُمُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مُتَحقِّقًا (٢) بتَحقُّقِ الَّذينَ آتيناهُمُ الكِتابَ يَتْلُونَهُ حقَّ تلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بهِ حتَّى تكُونَ تِلاوَتِي كُلُّها هُدًى تَهْدِيني بها الى وُجوه تَجَلِّيَاتِ الاسْمِ الله بِتَعْرِيفِكَ اِيَّايَ هَذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٣) وَتَجَلَّ لِي يَاإلَهِي بِسِرِّ تَوْحيدِ الذَّاتِ المُطَلْسَمِ في آيةِ الأنانِيَّةِ المُوساوِيَّةِ (٤) أنا اللهُ لا اله اِلاَّ أنا فاعْبُدْني وأقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي حتَّى يكُونَ ذَلِكَ السِّرُّ رُوحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيع الوُجُوهِ وَيُنادِيَنِي مُنادِي التَّحْقِيق مِنْ حَضْرَةِ القُدُسِ الأعْلَى بِلِسانِ التَّصْدِيقِ فاعْلَمْ أنَّهُ لاإِلَهَ الاَّ اللهُ ٭

---

(١) وفى نسخة شعرة على جميع العوالم (٢) وفى نسخة بتحقيق فالذين (٣) السبع الثالث ليوم الاربعاء (٤) وفى نسخة الموسوية

وَتجلَّ لِي يا إِلَهِي بِعظَمَةِ الذَّاتِ الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لِلْمُتَجَلَّى عَلَيْهِ بِهَا مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ وَحَيْثِيَّاتِهِ وَادْرَاكَاتِهِ كُلِّهَا مَشْهُودًا غَيْرَ اللهِ حَتَّى تَسْتَوْلِيَ عَظَمَةُ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ اسْتِيلَاءً كُلِّيًّا عَلَى انْسَانِ عَيْنِ حَقِيقَةِ ذَاتِي فَتَنْطَمِسَ الآثَارُ كُلُّهَا وَالرُّسُومُ فَتُخْرِجَنِي بِكَ إِلَيْكَ وَتُوجِدَنِي بِكَ عِنْدَكَ هَذَا يَا إِلَهِي بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي بِقُوَّةِ الذَّاتِ حَتَّى لَا يَخْتَلَّ نِظَامُ تَرْكِيبِي فَأَنْعَدِمَ بَلْ أَكُونَ بَاقِيًا بِقُوَّةِ الذَّاتِ فِي عَظَمَةِ الذَّاتِ مُكَمَّلًا كَمَالًا إِلَهِيًّا مُحَمَّدِيًّا وَالشَّرَائِعُ الإِلَهِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ آخِذَةٌ بِنَاصِيَةِ جَوَارِحِي حَتَّى لَا تَتَصَرَّفَ لِي جَارِحَةٌ إِلَّا بِهَا هَذَا كُلُّهُ يَا إِلَهِي تَحْقِيقًا بِشُهُودِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنَازِعًا لَكَ فِي عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَثَبِّتْ قَلْبِي وَبَصَرِي وَسَائِرَ قُوَّتِي لِشُهُودِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ بِحَقِّ الْيَقِينِ الثَّابِتِ الْكَامِلِ الَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ قَلْبَ عَيْنِ الْعُيُونِ الإِلَهِيَّةِ وَبَصَرَهُ وَسَائِرَ قُوَّتِهِ سِرِّ قُدْسِ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ الْمَصُونِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فُلْكِ الْحَقَائِقِ الصِّفَاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمَشْحُونِ السَّابِحِ فِي بَحْرِ سُرَادِقَاتِ بَهَاءِ عِزَّةِ كُنْهِ أُلُوهِيَّتِكَ حَيْثُ

لا ثَباتَ لِقَدَمِ مخلُوقٍ هُنالِكَ حتّى لَمْ يَتَزَلْزَلْ في مُشاهَدَته العُظمى بعدَ كَشفِ الحجابِ وَظُهُورِ أنوارِ السُّبُحاتِ الوَجْهِيَّةِ الالَهِيَّةِ المُحْرِقَةِ وَاستيلاءِ صَولَةِ عَظَمَةِ الخطابِ كَما وَصفتَهُ لَنا حَيْثُ لا حيثُ بِقَولِكَ فاستَوَى وَهُوَ بالأُفُقِ الأعلى * ثُمَّ دَنا فتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوسَينِ أَوْ أدنَى * فأوحَى الى عَبْدِهِ ما أَوحَى ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رأى * أفتُمارُونَهُ على ما يَرَى * ولَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخرَى عِنْدَ سِدرَةِ المُنتَهَى عِندها جَنَّةُ المَأوَى * اذ يَغشَى السِّدرَةَ ما يَغشَى ما زاغَ البَصَرُ وما طَغَى * لَقَدْ رأى من آيات ربِّهِ الكُبرَى * وَتَجَلَّ لِي يا الَهِي باسرار الكِتابِ المَكنُونِ الالَهِيِّ كِتابِ الحقائقِ الالَهِيَّةِ الذّاتِيِّ * وَانشُرْ يا الَهِي في نَفسي ذلكَ الكِتابَ حتّى أجمَعَ قُرآنَ حقائقِ التَّجلّياتِ الالَهِيَّةِ كَشفًا وَوُجودًا احصاءً وَشُهُودًا من كُلِّ جِهاتِي وأكُونَ مَنعُوتًا بجَميعِ الكَمالِ الالَهِيِّ المُحمَّدِيِّ في جَميعِ أحوالِي وتَطَوُّراتِي * وتَجَلَّ لِي يا الَهِي باسمِ الذّاتِ الاسمِ اللهِ مَرجِعِ الصِّفاتِ والأسماءِ الحَقّيَّةِ تَوحيدًا صِرفًا تَجلّيًا يَنسِفُ بِصَرصَرِ عَظَمَتِهِ وكِبريائِهِ جِبالَ الخَيالاتِ الخَلقيّةِ

فى نظرى نسفا فيذرها قاعا صفصفا فتزول غشاوة عمش الأغيار عن بصرى وبصيرتى بل وعن ذاتى كلها حتى تكون ذاتى كلها عينا ذاتية الهية من جميع الوجوه * وأكون كلى وجها واحدا إلهيا لا أعلم من جميع جهاتى ولا أشهد ولا أرى في اياى وفي كل شىء وفي لاشىء الا اياك * وتجل لى يا الهى بالحقائق الذاتية الالهية الكمالية المودعة في اللطيفة الانسانية الخصيصة بأسرار أحدية حق ونفخت فيه من روحى المحيطة بجميع خزائن الأسرار الالهية الحقية والشؤن الالهية الخلقية المخلوقة باليدين الجامعة للوجهين الظاهرة بالصورتين الكاملة في الحقيقتين سر أولم يتفكروا فى أنفسهم ماخلق الله السموات والأرض وما بينهما الا بالحق وفي أنفسكم أفلا تبصرون وسر سنريهم آياتنا في الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شىء محيط * وأمدنى يا الهى بوسع الألوهية على الاستيفاء والكمال وسعا ذاتيا كماليا الهيا قلبيا

لا يَسَعُهُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ وُسْعَ القَلْبِ الإِلٰهِيِّ الَّذِي
ضَاقَتْ عَنْهُ بِأَسْرِهَا جَمِيعُ المُكَوَّنَاتِ مِنَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ *
وَضَاعِفْ لِي يَا إِلٰهِي ذٰلِكَ الوُسْعَ فِي كُلِّ نَفَسٍ بِعَدَدِ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ
جَمِيعِ الوُجُودِ وَيَكُونُ كُلُّ وُسْعٍ مِنْ ذٰلِكَ أَوْسَعَ مِنْ جَمِيعِ
المَوْجُودَاتِ بِمَا لَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَهْمُ مَخْلُوقٍ مِنَ المَخْلُوقَاتِ حَتّٰى
تَكُونَ العَوَالِمُ كُلُّهَا فِي وُسْعِ ضِعْفٍ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الأَضْعَافِ
كَخَرْدَلَةٍ فِي جَمِيعِ العَوَالِمِ الإِلٰهِيَّةِ مُلْقَاةٍ ثُمَّ ضَاعِفْ لِي يَا إِلٰهِي
تِلْكَ المُضَاعَفَةَ بِأَضْعَافِ أَضْعَافِهَا فِي كُلِّ نَفَسٍ ثُمَّ هٰكَذَا فِي سَائِرِ
أَنْفَاسِي مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ لِتِلْكَ الأَضْعَافِ ثُمَّ بِمَا لَيْسَ هٰكَذَا مِمَّا
هُوَ أَعْظَمُ مِنْ طَاقَةِ العِبَارَةِ مِمَّا لَا يَصِلُ إِلَى عِلْمِهِ إِلَّا أَنْتَ المُحِيطُ
بِكُلِّ شَيْءٍ هٰذَا كُلُّهُ يَا إِلٰهِي اسْتِغْرَاقًا كُلِّيًّا فِي بِحَارِ شُهُودِ تَجَلِّيَاتِ
اسْمِكَ الوَاسِعِ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا حَصْرَ لِأَنْوَاعِ تَجَلِّيَاتِهِ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ * وَصُنِّي يَا إِلٰهِي بِصَوْنِ
حِجَابِ العِزَّةِ الأَحْمَى خَلْفَ سُرَادِقَاتِ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ
فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ عَنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَالمُخَالَفَاتِ حَتّٰى لَوْ طَلَبَتْنِي
جَمِيعُ البَلَايَا كُلُّهَا طَلَبًا حَثِيثًا لَمْ تَدْرِ كَيْ لِكَوْنِي مَصُونًا

عِنْدَكَ فِي حَضْرَةٍ لا يُتَصَوَّرُ فيها بَلاء * وتَجَلَّ لِي يا الٰهي بالاِسْمِ العَليمِ حَتَّى آخُذَ العِلْمَ الالٰهِيَّ اللَّدُنِّيَّ الاِخْتِصاصِيَّ مِنْ حَضْرَتِكَ الذّاتِيَّةِ بلا واسِطَةٍ فَيُنادِيَ تَرْجُمانُ حَقائِقِي بِلِسانِ التَّضَرُّعِ والاِبْتِهالِ في حَضْرَةِ الكَمالِ بَيْنَ يَدَى الكَبيرِ المُتَعالِ * سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا الاّ ما عَلَّمْتَنا انَّكَ أنتَ العَليمُ الحَكيمُ * فَيَنْتَشِرَ العِلْمُ الالٰهِيُّ في جَميعِ ذاتي كُلِّها حَتَّى لا يَخْفَى عَلَيَّ سِرٌّ مِنْ أسْرارِكَ الالٰهِيَّةِ كُلِّها فى كُلِّ مَعْلُومٍ مَعْلُومٍ مِنْ جَميعِ صُوَرِ المَوْجُوداتِ ومَعانيها ومِمّا لَيْسَ بِصُورَةٍ ولا مَعْنًى مِمّا هُوَ مِنْ مُخَبَّئاتِ العِلْمِ الالٰهِيِّ المَخْزُونِ المَصُونِ المَكْنُونِ الَّذي هُوَ مِنْ وَراءِ أطْوارِ العِلْمِ الخَلْقِيِّ الَّذِي لا يَمَسُّهُ الاّ المُطَهَّرُونَ مِنْ هَواجِسِ الخَواطِرِ السِّوائِيَّةِ بِطُهْرِ قُدْسِ تَجَلِّيّاتِ ذاتِكَ المانِعِ مِنْ دُخُولِ الغَيْرِيَّةِ فى ذَرَّةٍ مِنْ ذَرّاتِ وُجُودِهِم الأقْدَسِ الكَمالِيِّ * وتَجَلَّ لى يا الٰهى بِحَقائِقِ مَعارِفِ الأنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ حَتَّى يَتَفَجَّرَ يَنْبُوعُ حَقائِقِ حَضَراتِ الوَحْيِ الإلٰهِيِّ مِنْ ذاتى فأعْرِفَ مأخَذَ كُلِّ نَبِيٍّ ورَسُولٍ مِنْ طَرِيقِ الوَحْيِ الالٰهِيِّ وأكُونَ

وَارِثًا لِحَقِيقَةِ جَوَامِعِ الكَلِمِ مِنْ مَنْبَعِ عَيْنِ رُوحِ الحَقَائِقِ الالَهِيَّةِ كُلِّهَا إِمَامِ الحَضْرَةِ الالَهِيَّةِ الأَعْظَمِ وَكَوْثَرِ الأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّةِ الالَهِيَّةِ الأَكْبَرِ الذى مِنْهُ امْتَدَّتْ جَدَاوِيلُ جَمِيعِ الالَهِيِّينَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالخَصَائِصِ الكَمَالِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ * صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ حَقَائِقِ الكَمَالِ. وَبِالعَظَمَةِ الجَامِعَةِ لِلْجَلَالِ وَالجَمَالِ صَلَاةً لَا يَحْصُرُهَا الغُدُوُّ وَالآصَالُ * وَعَلَى جَمِيعِ الأَصْحَابِ وَالآلِ * وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ * اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي مِمَّا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ كَمَالِ العِلْمِ بِكَ وَاليَقِينِ الذِى خَصَصْتَ بِهِ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ * رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِى * اللَّهُمَّ مَا أَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَنَا

بالدُّعاء إلاَّ وَأنت تُحِبُّ أنْ تُعطينا * اللهمَّ كما أعطيْتنا الدُّعاءَ رَحمةً منكَ وَفضلاً من غيْرِ سؤَالٍ منّا وهُوَ من أعظَمِ المطايا فلا تحرِمنا الإجابَةَ يارَبَّ العالَمينَ وَحاشا أنْ تحرِمنَا الإجابةَ وَأنتَ اللهُ الغنيُّ الكَريمُ الذي لا تنفَدُ خزَائنُكَ مِنْ كَثْرَةِ العطاء فكيفَ وَقد عمَّ أصنافَ البَرَايا كُلّها مُؤْمِنَهُمْ وَكافِرَهُمْ بَرَّهُمْ وَفاجِرَهُمْ عُلْوَهُمْ وَسُفلَهُمْ جودُكَ الوَاسِعُ مَعَ الأنفاسِ وَاللّحظاتِ من غيْرِ سؤَالٍ أفتمنَعُنا الإجابةَ مَعَ السؤَالِ وَأنتَ قد وَعدْتَنا بها بعدَ ما أمَرْتَنا أنْ نسألَكَ كلاَّ بلْ أنتَ اللهُ الذي لا ينتهي كَرَمُكَ وَلاَ يبلُغُ كُنهَ وَصفِهِ أحدٌ من خلقكَ * سُبْحانكَ لاَ إلهَ الاَّ أنتَ ولاَ الهَ غيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّةَ الاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ * وَصَلَّى اللهُ على مَوْلاَنا محمّدٍ وَعلى آلهِ في كُلِّ لَمحَةٍ وَنفَسٍ عَدَدَ ماوسِعَهُ عِلْمُ الله

انتهى الحزبُ الأوّلُ وَبهِ انتهى السبعُ الثالثُ بعوْنِ اللهِ الكريمِ وَيليهِ الجزبُ الثانى المسمَّى بالتجلى الأكبرِ وَالسرِّ الأفخرِ وَالمسمَّى أيضاً بالتجلى الأقدسِ وَالنُّورِ المُقدَّسِ وَيسمَّى أيضاً بميزابِ تجلياتِ الحقائقِ وَلهُ أسماءٌ كثيرَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على مولانا محمّدٍ وعلى آله في كلّ لمحةٍ ونفسٍ عددَ ما وسعه علمك آمين * اللهمّ إني أقدّم إليك بين يدي كلّ نفسٍ ولمحةٍ وطرفةٍ يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكلّ شيءٍ هو في علمك كائنٌ أو قد كان أقدّم إليك بين يدي ذلك كلّه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل هو الله أحدٌ * الله الصمدُ * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ * الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السموات

وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ * اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ العَظِيمِ الذي مَلأَ أرْكانَ عَرْشِ اللهِ العَظِيمِ * وَقامَتْ بِهِ عَوالِمُ اللهِ العَظِيمِ * أنْ تُصَلِّيَ على مَوْلانا مُحَمَّدٍ ذي القَدْرِ العَظِيمِ * وَعلى آلِ نَبِيِّ اللهِ العَظِيمِ * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ العَظِيمِ * في كلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ما في عِلْمِ اللهِ العَظِيمِ * صَلاةً دائمةً بِدَوَامِ اللهِ العَظِيمِ * تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يامَوْلانا يامُحَمَّدُ ياذا الخُلُقِ العَظِيمِ * وَسَلِّمْ عليهِ وَعلى آلِهِ مِثْلَ ذَلكَ وَاجمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كما جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظاهِرًا وَباطِنًا يَقَظَةً وَمَناماً واجعَلْهُ يارَبِّ رُوحاً لِذَاتِي مِنْ جَميعِ الوُجُوهِ في الدُّنْيا قبلَ الآخِرَةِ ياعَظِيمُ * لقدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رحِيمٌ * فإنْ توَلَّوْا فقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ توَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ * وَأسألُكَ اللهمَّ بِنُورِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الذي لاَ يَحْتَمِلُ ظُهُورَهُ أحَدٌ غَيْرُكَ الذي صارَ العَرْشُ العَظِيمُ فما وَرَاءهُ وَما دُونَهُ مِنْ جَميعِ مَخْلُوقاتِكَ حَقِيرًا صَغِيرًا مُتَلاشِياً في عَظَمَتِهِ حتَّى صارَ كُلُّ

ذَلِكَ فى عظمَةِ نُورِ ذَاتِكَ كلاَ شَئ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِمَعْنَاكَ الذِي لاَ يَعْلَمُهُ سِوَاكَ الذِي اقتَضَتهُ الذَّاتُ بالذَّاتِ فِي الذَّاتِ مِنَ الذَاتِ لِلذَّاتِ كَمَا أَنْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لِذَاتِكَ كَمَا تَعْلَمُ ذَاتَكَ بِلاَ حَيْثُ سِرِّ ذَاتِكَ الذى اضْمَحلتْ فيهِ حَقَائِقُ أَنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِين وطاشَتْ بِجَمالِهِ أَلبابُ مَلاَئِكَتِكَ الكَرُوبِيِّينَ وَانْعَدَمَتْ فيه مَعارِفُ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ المُقَرَّبِينَ حَتَّى تَاهَ الكُلُّ فى الكُلِّ وَتَحَيَّرَ الكُلُّ فِي الكُلِّ وَكَيْفَ لا يارَبِّ وأَنْتَ اللهُ العَظِيمُ الكَبِيرُ العَزِيزُ الجَبَّارُ القَهَّارُ الذى لاَ يَثْبُتُ لِظُهُورِ عِزَةِ جَبَرُوتِيَّةِ قَهَّارِيَّةِ عظمةِ أُلُوهِيَّتِكَ شَئ * يا أَللهُ (ثلاثا) يا عَظِيمُ (ثلاثا) يا كَبِيرُ (ثلاثا) يا عَزِيزُ (ثلاثا) يا جَبَّارُ (ثلاثا) يا قَهَّارُ (ثلاثا) يا حَيُّ يا قَيُّومُ (ثلاثا) أَنْتَ الأَوَّلُ فلَيْسَ قَبْلَكَ شَئ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَئ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فلَيْسَ فوقَكَ شَئ وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَئ ذُو المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ * اللهُ اللهُ اللهُ (مائة مرة) أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِ تَجَلِّياتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الظَّاهِرِ فى قَائِمِ أَحَدِيَّةِ

تجليات أسمائك وصفاتك الذي لولا لطفك بحجبك النورانية الرحمانية لاحترقت صور الكون كلها وتهافتت في عين العدم من سطوات تجليات كبرياء جبروت سبحات وجهك العظيم الذي هو مجمع العظمات الذاتيات الالهيات الذي انخرقت فيه الأوهام وانطمست ولم يبق لها فيه تصور بوجه من الوجوه وأنى يبقى لشيء مع تجليات عظمة ذاتك بقاء ولولا رحمتك بسريان نور ألوهيتك بالقوة الالهية في ذوات المقربين لذاب الكل من شدة سطوة حلاوة لذة رحمتك فكيف لو انضم الى ذلك القهر الالهي * هذا وقد قال رأس ديوان حضرات الوحي لسان الحق الذي لا ينطق عن الهوى المواجه بالخطاب الأزلي في حضرة التكليم رسولك الأعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن دون الله عز وجل سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت * وسأل صلوات الله وسلامه عليه الروح الأمين جبريل صلوات الله وسلامه عليه بقوله هل رأيت ربك فانتفض وقال إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو دنوت

من أدناها لاحترقت * هذا وقد صار الجبل وهو من الصم الرواسي الشامخات دكًّا وخر موسى وهو من كبراء خواص أصحاب الوحي صعقاً من ظهور قدر أنملة الخنصر من نورك كما أعلمتنا بذلك في الوحي الالهى بقولك فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا وخر موسى صعقاً فسبحانك سبحانك سبحانك جل ثناؤك وتعاظم مجدك وتعالى جدك وتقدست ذاتك أن يحط مخلوق رحل علمه حول سرادق كنهك أو يتصف بغير العجز عن إدراك ماهية وصفك وهيهات هيهات هيهات للحادث وإن جلت رتبته وعلت في أقصى غاية المشاهد الالهية القربية أن يدرك الكنه الذاتى الالهى على ماهو في نفسه أو يطير بأجنحة الادراك في جو الأفلاك الأسمائية إلى سماء القدس الأعلى من عز ربوبيتك سبحانك سبحانك جلت عظمتك وعز كبرياؤك تباركت وتعاليت يا الله أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تاهت الأوهام بالحيرة في أسرار عجائب صنعك عن التحقق بمعرفة كنه ذاتك وكيف تتحقق بمعرفة كنه ذاتك يارب وأنت الله العظيم النور الذى قد

طَمَسَ شُعاعُ الألوهيّةِ من ذاتكَ أعيُنَ الخَلقِ وخَطِفَ سنا برقِ لَيسَ كَمِثلِه شيءٌ أبصارَ عقولِهِمْ أنْ تنظُرَ إلى الحقيقةِ الكُنهيّةِ من صفاتِكَ فلو برزَ برُوزَ سطوةٍ من وراءِ الحُجُبِ مِثقالُ ذرّةٍ هَبائيّةٍ من سُلطانِ نورِ الكِبرياءِ لأعدَمَ الكُلَّ إذا لم تحصُلْ من حضرةِ تأييدِكَ قوّةٌ إلهيّةٌ تُعطي البقاءَ في أقلَّ من لمحةٍ * وكيفَ لا يارَبِّ وأنتَ اللهُ ذو السُّبُحاتِ الوَجهيّةِ الإلهيّةِ المُحرِقةِ رداؤكَ الكِبرياءُ وإزارُكَ العَظَمةُ وحِجابُكَ النورُ لو كَشَفتَهُ لأحرقَتْ سُبُحاتُ وجهِكَ ما أدرَكَهُ بَصَرُكَ من خلقِكَ *[7] وأسألُكَ بكلامِكَ الإلهيِّ المُنَزَّهِ عنِ الانتهاءِ الموصوفِ عظمتُهُ بقولِكَ ولو أنَّ ما في الأرضِ من شجرةٍ أقلامٌ والبحرُ يمُدُّهُ من بعدِهِ سبعةُ أبحُرٍ ما نفِدتْ كلِماتُ اللهِ إنَّ اللهَ عزيزٌ حكيمٌ * الذي لا يقوى إسماعَهُ منكَ بلا واسطةٍ إلّا مَن اصطفيتَهُ بعنايتِكَ الأزليّةِ من خواصِّ مملكتِكَ ولا يقوى لِسَماعِهِ منكَ من حيثُ الكُنهُ أحدٌ من خليقتِكَ فلو تجلّيتَ بعزّةِ كُنهِ الكلامِ وأسمعتَهُ الخلقَ لطارتْ عقولُهُمْ وتصدّعتْ قلوبُهُمْ وتفتّتتْ أكبادُهُمْ وتقطّعتْ

---

(٧) انتهى السبع الرابع

أوصالُهم وتمزّقت أجسامُهم وذابت أجزاؤهم وذهبت آثارُهم وصاروا غبارًا مأثورًا وهباءً منثورًا وعدمًا محضًا وصاروا كأن لم يكونوا في أقلّ من طرفةِ عينٍ من صدماتِ سطوات تجلياتِ خطابك وكيف لا يارب وقد قلتَ في كلامك الأزليّ المُنزّل على النورِ الأزليّ ممدّ الكلّ من مادّةِ عينٍ أوتيتْ جوامعَ الكلِم نبيّك سيّدنا ومولانا محمّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيتَه خاشعًا متصدّعًا من خشيةِ الله هذا وقد سألك الكليمُ موسى صلواتُ الله على نبيّنا وعليه لمّا أخذتهُ وأحاطت بجميعِ جهاتِه صولةُ الخطاب حتّى كاد أن ينحلّ تركيبهُ ويذوبَ من سطوةِ جلالِ عظمةِ كلامِ الربوبيّةِ عليه بعدَ الرسوخِ الكاملِ في معارفِ الرسالاتيّةِ والاندماجِ الكلّيّ في مقاماتِ القربِ بقولهِ يارب أهكذا كلامك قلتَ له يا موسى إنّما أكلّمك بقوّةِ عشرةِ آلافِ لسانٍ ولي قوّةُ الألسنِ كلّها وأقوى من ذلك وقلتَ له ولو كلّمتك بكنهِ كلامي لم تكُ شيئًا وأسألك يا إلهي ومولاي بمحضِ عظمةِ الألوهيّةِ التي أذهلت عقولَ الخلق

وَقُوَاهُمْ وَجَمِيعَ إِدرا كَاتِهِمْ كُلِّهَا أَنْ يَتَصَوَّرُوهَا بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ حَتَّى مَاجَتِ المَوْجُودَاتُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الحَيْرَةِ فِي نُورِ بَهَائِهَا * نَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَبِكُلِّ مَا يُعْلَمُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمَا لَا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْبِ كُنْهِكَ فِي كُنْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ وَأَنْ تُحَقِّقَنِي بِشُهُودِ ذَاتِكَ يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ تَحْقِيقًا كُلِّيًّا وَشُهُودًا عَيْنِيًّا يَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ ذَاتِي وَصِفَاتِي وَجُمْلَةَ أَجْزَائِي وَكُلِّيَّاتِي وَيُخْرِجُنِي مِنْ شُهُودِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَأَيِّدْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ كَمَا أَيَّدْتَهُ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي قَبْلَ ذَلِكَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا قُوَّتِيًّا يَحْفَظُ عَلَيَّ شَرَائِعَكَ المُحَمَّدِيَّةَ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا قُوَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالنُّورِ الأَعْظَمِ المُنَزَّهِ عَنِ الجِهَاتِ وَالحَدِّ وَالحَصْرِ وَاللَّوْنِ وَالكَمِّ وَالكَيْفِ نُورِ الذَّاتِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَادَّةُ جَمِيعِ الأَنْوَارِ اللَّهُ نُورُ

السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فتترا كم الأنوار الالهية فى ذاتى بعضها على بعض نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم حتى تكون شمس الألوهية من تجلي الاسم النور الالهي تجرى فى قلب الأفلاك الانسانية لمستقر لها فى سماء الروح ذلك تقدير العزيز العليم وقمر الشرائع الالهية المقدر على الجوارح التكليفية سابح في منازل الأحكام الشرعية بالاتباع المحمدي منزلة منزلة حتى عاد كالعرجون القديم كما بدأنا أول خلق نورا إلهيا نعيده حتى لا ينبغي لشمس حقيقتي أن تدرك قمر شريعتي فيقع خسوف التخليط ولا لليل غيب سري أن يسبق نهار روحى فى الوجد والشهود وكل فى فلك حقيقة الحقائق التى هى بحر التوحيد الكبرياء الالهي يسبحون حتى تكون ذاتى كلها نورا ذاتيا إلهيا صرفا من جميع الوجوه *(٧) وتجل لي يا إلهى

(٧) انتهى السبع الخامس

بِغَيْبِ الهُوِيَّةِ الالِهِيَّةِ الاطْلاَقِيـَّةِ الاحاطيَّةِ حتّى أطَّلِعَ على جَمِيعِ خَزَائنِ أسْرَارِ الغيب الالِهيّ المُطْلَقِ فأعْـلَمَ الأمُور كُلَّها كَمَا هى جُمْلَةً وتَفْصِيلاً من غَيْرِ شُبْهَةٍ ولا التِباسِ سِرّ رُوحِ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فى البَرّ والبَحْرِ وَما تَسْـقُطُ من وَرَقَةٍ إلاّ يعلمُها ولا حَبَّـةٍ في ظُلُمات الأرْضِ ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ الاّ فى كِتابٍ مُبِينٍ حتّى تَـكُونَ ذَاتى كُلُّها عِلماً ذاتيّاً إلهيّاً صِرفاً من جَمِيعِ الوُجُوه * وتجلَّ لى يا إلَهى بالـكِبْرِياءِ الذَّاتِي حتّى يَخَافَ سَطْوتى كُلُّ ناظرٍ إلىَّ بِسُوءٍ تَجَلِّياً تَضْمَحِلُّ فى كِبْرِيائِهِ جَمِيعُ الحَيْثِيّاتِ وتَزُولُ به مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ أنْوارِ سُبُحاتِ الوَجْهِ جميعُ الأيْنِيّاتِ حتّى لا يَكُونَ في نَظَرِي بَلْ ولا يَخْطُرَ على بالِى كِبرياءٌ لِغَيْرِ اللهِ فتَنْطَلِقَ ألْسِنَةُ حقائقِ ذاتِي كُلُّها بالثّناء على اللهِ تعالى فى مَشاهِدِ الـكِبْرِياء فَلِلّهِ الحَمْـدُ رَبِّ السّمواتِ وَرَبِّ الأرْضِ رَبِّ العالَمِينَ وَلَهُ الـكِبْرِياءُ فى السّمواتِ والأرْضِ وهُوَ العَزِيزُ الحَـكِيمُ حتّى تَـكُونَ ذاتِى كُلُّها عيُوناً ناظرَةً إلىٰ عِزَّةِ جَلاَلِ كِبْرِياءِ الحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ * وتَجَلَّ لى يا إلَهى

بكلامك الإلهيّ وأوقفني وراء الوراء بلا حجاب عند اسمك
المحيط في مقام السماع العامّ حتى تطربني لذة المكالمة الإلهية
الخطابية المنزهة عن همهمة الحروف والأصوات حتى تكون
ذاتي كلّها لذة ذاتية إلهيّة خطابية شهودية من جميع الجهات
ويشتدّ بي الوجد الحاليّ ويحيط بجميع عوالمي حتى ترتعد
فرائصي كلّها من شدّة الطرب ويترنّم الروح الإلهيّ في عين
مادة ذاتي بتلاوة قرآن الكمالات الإلهيّة في حضرة كان
الله ولا شيء معه على منبر نور وإن من شيء إلا عندنا خزائنه
بلسان فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به قائماً بأسرار وقوموا
لله قانتين * حتى تكون ذاتي كلّها سمعاً ذاتياً ولساناً إلهياً
صرفاً من جميع الوجوه * وتجلّ لي يا إلهي بعين العين عين
الحقيقة الذاتية الالهيّة التي هي كنه الكنه حتى تكون
حقيقتي هي البرنامج الكبير الجامع المحيط بأسرار كتاب
حضرات الديوان الالهيّ وأكون المفيض على الكلّ من
الفيض الأقدس ينبوع عين مادة الوجود الالهيّ الأزليّ

نَبِيِّكَ سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسلَّمَ نُقْطَةِ وَجْهِ جَمالِ حُسْنِ الحَقِّ المَشْهُودِ الالَهِيِّ الأَبَدِيِّ حتَّى لا يَبْقَى على عَيْنِ بَصِيرَتِي بلْ ولا على عَيْنِ ذاتِي كُلِّها منْ خَيالاتِ الْباطِلِ منْ شَيْءٍ حتَّى تَنْهَزِمَ جُيُوشُ الْباطِلِ كُلُّها وتَنْعَدِمَ لَمَّا جاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ وقَلِّدْنِي سَيْفَ جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الْباطِلُ إنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقًا بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فإذا هُوَ زاهِقٌ ويَسْتَنْبِؤُنَكَ أَحَقٌّ هُوَ قلْ إي وَرَبِّي إنَّهُ لَحَقٌّ حتَّى تَكُونَ ذاتِي كُلُّها حَقًّا ذاتِيًّا إلَهِيًّا صِرْفًا منْ جميعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بِمَقامِ الإحْسانِ الجامِعِ لأَسْرارِ كَمالِ اعْبُدِ اللهَ كأَنَّكَ تَراهُ حتَّى أُشاهِدَ الحُسْنَ الذّاتِيَّ الإلَهِيَّ الْكَمالِيَّ المُطْلَقَ السّارِيَ في جميعِ جُزْئِيّاتِ الْعالَمِ وَكُلِّيّاتِهِ فَتَجْذِبَ رُوحِي وَجِسْمِي بلْ كُلِّي وَسائِرِي إلى مِغْناطِيسِ الجَمالِ الإلَهِيِّ فأَذُوبَ فيهِ وُلُوعًا وَعِشْقًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِواهُ حتَّى أَكُونَ عَيْنَ الْعِشْقِ الإلَهِيِّ بلْ عَيْنَ الحُسْنِ والجَمالِ بلْ حتَّى تَكُونَ ذاتِي كُلُّها عِشْقًا ذاتِيًّا وَجَمالاً إلَهِيًّا صِرْفًا منْ جميعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بِعَيْنِ بَحْرِ مُحِيطِ المَحَبَّةِ الذّاتِيَّةِ الإلَهِيَّةِ الْفَيّاضَةِ أَنْهارَ المَحَبَّةِ على

سائرِ الوُجُود فتنفتحَ أبوَابُ خزَائنِ سماء رُوحِي كُلُّها بمَاء زُلاَل المحبّةِ الأزَليّةِ الذّاتيّةِ الالٰهيّةِ المُقدّسَةِ عَن شوَائبِ كُدُورَاتِ الأغيارِ التي هِيَ من ورَاء العُقُولِ وَالاشارَاتِ وَالأطوَار فينهمِرَ من سماء العُلُوّ الذّاتِي سَيْلُ عرِمِ طُوفانِ العَظمَةِ الحُبيّةِ الالٰهيّةِ على جميعِ وُجُودِي وتتفجّرَ أرضُ طَبْعِي كُلُّها عيُونًا عِشقيّةً فالتقى المَاء على أمرٍ إذا كانَ الغالبُ على عَبْدِي الاشْتغالَ بِي جعلتُ نَعيمهُ وَلذّتهُ في ذِكري فإذا جعلتُ نعيمهُ وَلذّتهُ في ذِكري عشقَني وَعشقتُهُ فإذا عشقني وَعشقتُهُ رفعتُ الحِجابَ فيما بيْني وَبَيْنهُ وصِرتُ معالمًا بينَ عَيْنيهِ لا يَسهُو إذا سَهَا النّاسُ حتّى تَكُونَ ذاتِي هِيَ فُلْكُ العاشقِينَ المُحمّدِيّينَ الالٰهيّينَ المَصنُوعةُ بأعيُن الحَقّ الحاملةَ لَهُمْ في لُجَجِ قامُوسِ الوُدِّ الالٰهيّ بِسْمِ اللهِ في مَعانِي حقائقِ الأسماء وَالصّفاتِ القُدسيّةِ الالٰهيّةِ مجْرَاها وَفي تجلّي كمالِ الذّاتِ الالٰهيّةِ المُقدّسةِ مُرساها إنّ رَبّي لَغفُورٌ رَحيمٌ وَهِيَ تجرِي بِهِمْ فِي موج حقائقِ إذا تقرّبَ إلَيَّ العبدُ شبرًا تقرّبْتُ إليه ذِراعًا وإذا تقرّبَ اليَّ ذِراعًا تقرّبتُ منهُ باعًا وإذا أتاني مَشيًا

أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً وَإِذَا أَتَانِي هَرْوَلَةً أَتَيْتُهُ سَعْيًا» فَلَمَّا أَزْعَجَهَا الشَّوْقُ وَأَقْلَقَهَا وَأَحْرَقَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَطِيرَ مِنْ عَالَمِ الأَجْسَامِ صَبَّرَهَا مُنَادِي الْحَقِّ بِقَوْلِهِ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ مُتَوَلِّهَةً وَتَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَايَةَ لَذَّةِ النَّظَرِ الَى وَجْهِكَ(٧) وَتَتَرَنَّمُ بِقَوْلِهَا

غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْحُبِّ وَالشَّوْقُ مُقْلِقُ
وَهِمْتُ فِي وَادِي الْعِشْقِ وَالدَّمْعُ دَافِقُ
رَجَعْتُ غُثَاءً فِي الْمَسِيلِ بِحُبِّكُمْ
فَرُوحِي تَذُوبُ وَالْفُؤَادُ يُصَفِّقُ
وَتِهْتُ بِكُمْ فِيكُمْ وَإِنِّي قَتِيلُكُمْ
بِسَيْفٍ مِنْ حُبِّ اللهِ ذَاتِي تُمَزَّقُ
شُغِلْتُ بِحُسْنِ وَجْهِكُمْ عَنْ شَوَاغِلِي
كَأَنِّيَ مِنْ عِشْقِ الْجَمَالِ مُخَلَّقُ
فَذَاتِي فِيكُمْ عِشْقٌ وَرُوحِي فِيكُمْ عِشْقُ
وَحَالِي فِيكُمْ عِشْقٌ وَكُلِّي فِيكُمْ عِشْقُ
فَيَأْتِينِ مَوْتُ الْعِشْقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٧) انتهى السبع السادس

وما أنا مَقتولٌ وجسمي مُحرَّقٌ

جَحيمُ الغرامِ في فُؤادِي وانَّني

توالى زَفيري بالنَّحيبِ مُخنَّقُ

ولَمْ يبقَ لِي جسمٌ يلَذُّ بغيرِكُمْ

كأنِّي بالعَرشِ المَجيدِ مُعلَّقُ

فَلَوْلا شَفيعُ العِشقِ رِفقاً بِصبِّكُمْ

لَصِرتُ بهِ بينَ الأنامِ مُحرَّقُ

فقالُوا لَكُمْ جِسمٌ مُعنَّى وقلبُهُ

فلا يا شفيعَ العِشقِ بلْ هُوَ مُحرَقُ

فقلتُ خرجتُ عَنْ جَميعي بِحُبِّكُمْ

إليكُمْ ونَفسِي بالصباباتِ تزهَقُ

فلُفُّوا قتيلَ العِشقِ في ثوبِ وَصفِكُمْ

يراكُمْ بِكُمْ والكُلُّ فيكُمْ مُغرَّقُ

فإذا النِّداءُ الأقدسُ من الكَمالِ الإلهيّ المُقدَّسِ أينَ المُشتاقونَ إلى أنزِّهُهُمْ في وَجهِي وأرفعُ لَهُمُ الحِجابَ عنِّي حتَّى يرَوْنِي فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفِيَ لهُمْ من قُرَّةِ أعيُنٍ جزاءً بِما

كَانُوا يَعمَلُونَ * فقامَتْ بِهِمْ وَقَدْ رُفِعَ الحجابُ وطابَ الكُلُّ وهامَ بِلَذَّةِ الخطابِ وَاستَعلَتْ بِهِمْ حتّى استَوَتْ على جُودِيِّ كَثيبِ أرضِ الوُسْعِ الالَهِيِّ ياعِبادِي الذينَ آمَنُوا إنَّ أرضِي وَاسِعَةٌ فإيّايَ فاعبُدُون وَيُؤمَرُ صَرِيحًا من حَضْرَةِ الذّاتِ مُوسى القَلْبِ مَنظَرُ الحَقِّ عَرشُ الأُلُوهِيَّةِ سِرُّ المَلَكُوتِيّاتِ الالَهِيّاتِ الوُسْعِيّاتِ القَلبيّاتِ أنْ يَسرِيَ في لَيلِ غُيُوبِ بُطُونِ أُلُوهِيَّةِ الذّاتِ بِجَمِيعِ جُنُودِهِ الرُّوحانِيّاتِ وَيَترُكَ فِرعَوْنَ النَّفسِ بِجُنُودِه الجَوارِحِ في أرضِ الطَّبعِ التَّركِيبِي قائِمًا بالشَّرائِعِ الالَهِيَّةِ على الكَمالِ في عالمِ الجُسْمانِيّاتِ جادًّا على مِنهاجِ ماتقَرَّبَ إليَّ عبدِي بشَيْءٍ أحَبَّ إليَّ من أداءِ ما افتَرَضْتُ عليهِ ولاَ يَزالُ عبدِي يتقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ فإذا أحبَبْتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الذي يَسمَعُ بِهِ وبَصَرَهُ الذي يُبصِرُ بِهِ ولِسانَهُ الذي يَنطِقُ بِهِ ويَدَهُ التي يَبطِشُ بها ورِجلَهُ التي يَمشِي بها وَفُؤادَهُ الّذِي يَعقِلُ بِهِ فَيَنطَبِقُ على الجَميعِ أمواجُ بَحرِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ فإذا هُمْ مُغرَقُونَ بإذنِ الاسمِ المُتَكَلِّمِ الالَهِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ فأَسْرِ بِعِبادِي لَيلاً إنّكُمْ مُتَّبَعُونَ * واترُكِ البَحرَ رَهوًا

إنهم جند مغرقون حتى يستولى على جميع جواهر ذاتى كلها من سمع وبصر وشعر وبشر وعصب وعظم ومخ ولحم وسائر أجزائى كلها سلطان جبروت المحبة الكاملة الإلهية التى نار غرام عشقها تغلى في البطون كغلى الحميم التى لو سقى العالم جميعه من صفاء رحيق مختوم سلسبيلها مثقال حبة من خردل لصار من حينه هائماً بلذتها دائماً أبد الآبدين فتحرق نار هذه المحبة الخالصة التى هى نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة بسطوات عاصف صرصر رهبوت كبريائها منى جميع الحظوظ حتى تكون ذاتى كلها محبة ذاتية إلهية صرفاً من جميع الوجوه ويرمى زمهرير قاصف ريح العشق من ذاتى شرر الشوق من صفاتى فتشتعل وتصول لوعة نار رغبوت العشق الذاتى في جميع ملك ذاتى وملكوتها اشتعالا عظيماً وتتأجج حتى يأكل بعضها بعضاً وتشتكى إلى الله تعالى أى رب أكل بعضى بعضاً فيأذن لها سبحانه وتعالى بنفسين نفس في صيف الطبيعة ونفس في شتاء الروح فيجتمع الضدان في عين واحدة حتى ماتذر هذه النار الالهية

العشقية من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ثم تأتي طامة العشق الكبرى على عوالم جمعيتي فأخذتهم صاعقة التجلي الأعظم الالهي وهم إلى كمال جمال وجه الحق ينظرون فما استطاعوا من أثقال سطوات سكر لذة رؤية الجمال من قيام وما كانوا من عساكر سلطان تجليات العشق الالهي منتصرين حتى يكون كل جزء من أجزاء ذاتي يذوب عشقا في نفسه من شدة تراكم لذة رحموت أنوار عظمة العشق الالهي عليه ثم تأخذني يد العناية الالهية إليها فتجذبني جذبا قويا مغمورا بالنور مصحوبا بأنواع اللطف والرحمات فتلقيني في وسط لجة بحر الذات فتغرقني فيه غرقا لا حد له ولا حصر حتى تكون ذاتي كلها بصرا ذاتيا إلهيا صرفا من جميع الجهات فتفيض على جميع ذاتي أنوار شهود الذات فيضا منزها عن الحدود والكيفيات حتى يخر من جميع عوالمي كلها جميع الخواطر المذمومة النفسانيات والشيطانيات بل وجميع الأغيار إلى العدم المحال من جميع الحيثيات ويصعق الجميع مني

صَيحَةً واحِدَةً مالَها مِنْ فَواقٍ وَيَنفُخُ إسرافيلُ التَّجلّي الصِّفاتِيِّ رُوحَ التَّوحيدِ الذَّاتيِّ في صُورِ ذاتِي فإذا جَميعُ حَقائِقِي كُلُّهُمْ قيامٌ الى وَجهِ الحَقِّ يَنظُرُونَ وَأشرقَتْ أرضُ جِسمِي بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الكِتابُ الَّذي مافرَّطَ اللهُ فيهِ مِنْ تَجلِّياتِهِ الذَّاتيَّةِ مِنْ شَيْءٍ الَّذِي لايُغادِرُ صَغيرَةً مِنْ أسْرارِ الحَقِّ ولاَ كَبِيرَةً الاَّ أحْصاها ويُنادِي في جَميعِ مَمْلَكَةِ ذاتِي مُنادِي الجَبّارِ لِمن المُلكُ اليَوْمَ يُخاطِبُ بعدَ الاِضمحلالِ فى عَينِ العَدَمِ جَميعَ الآثارِ فَيُجيبُ نَفسَهُ بِنَفسِهِ مِنْ نَفسِهِ لِنَفسِهِ لَمّا لَمْ يَجِدْ سِواهُ للهِ الوَاحِدِ القَهّارِ * سُبْحانَ اللهِ العَظيمِ الذى لايَثبُتُ لِتَجَلِّي عَظَمَتِهِ شَيءٌ (ثلاثاً) سُبْحانَ اللهِ الحَيِّ البَاقِي بعد فَناءِ خَلقِهِ (ثلاثاً) لاَإلَهَ الاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ الاَّ وَجهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَالَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَصَلَّى اللهُ على مَولاَنا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ اللهمَّ واجْعَلْ وَجهَكَ الكَرِيمَ مَقصُودِي فى كُلِّ شَيْءٍ وفَرِّحْنِي بِوَجهِكَ الكَرِيمِ في كُلِّ شَيْءٍ ونَعِّمْنِي بِوَجهِكَ الكَرِيمِ في كُلِّ شَيْءٍ وقَبلَ كُلِّ شَيْءٍ وبَعدَ كُلِّ

شَيءٍ وحَيْثُ لاَ شَيءَ ولا تَحْجُبْني عن وَجْهِكَ الكَرِيمِ في الدُّنيا ولا فى الآخِرَةِ بِشَيءٍ يامَنْ رَحْمَتُه وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ يامَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شيءٌ عَنْ شَيءٍ يامَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شيءٍ يامَنْ لاَيَخْفَى عليهِ مِنْ عِبادِهِ شَيءٌ يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ يامَنْ لاَ يُعْجِزُهُ شَيءٌ * وَصَلَّى اللهُ على مَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ

انتهى الحِزْبُ الثانى وَبِهِ انتهى السبعُ السابعِ بعوْنِ اللهِ الكَريمِ
وَيليه الحِزْبُ الثالثُ

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وَبارِكْ على مَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ عِلْمُكَ آمينَ * اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بذَاتِكَ وَبجميعِ أسْمائِكَ وَصِفاتِكَ ماعلمهُ خَلْقُكَ مِنْها وَما لَمْ يَعْلَمُوهُ مِمَّا هُوَ مِنْ خُصُوصِيَّةِ عِلْمِ ذَاتِكَ الَّذى لاَ يَطَّلِعُ عليهِ أحَدٌ سِوَاكَ أنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبارِكَ على مَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ عِلْمُكَ وَأنْ

تُمِدُّني يا إلَهي بنُورٍ مِنْ عظَمَةِ ذاتِكَ في بَصَري تجلّياً لَوْ قُدِّرَ
تَجْزِئَةُ ذَلِكَ النُّورِ على خَمْسينَ مائَةَ ألفِ ألفِ ألفِ ألفِ ألفِ
جُزءٍ كُلُّ ذَلِكَ يا إلَهي مَضْرُوبٌ في خَمْسينَ مائَةَ ألفِ ألفِ ألفِ
ألفِ ألفِ مِثْلٍ مِنْ أمثالِهِ إلَى مالا نِهايَةَ لَهُ جُزْءٌ واحِدٌ مِنْ
جَميعِ ذَلِكَ لَوْ نَظَرْتُ بِهِ لِجَميعِ العَوالِمِ لَذابَتْ وَاحتَرَقَتْ
في أقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ ثُمَّ تُمِدُّني يا إلَهي بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً مَضْرُوباً
في كُلِّ ذَلِكَ خَمْسينَ مائَةَ ألفِ ألفِ ألفِ ألفِ ألفِ مَرَّةٍ في
بَصيرَتِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في سَمْعِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً
في عَقْلِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في لِسانِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً
في يَدَيَّ ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في رِجْلِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً
في خَيالِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في عِظامِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ
كُلِّهِ نُوراً في مُخِّي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في لَحْمِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ
كُلِّهِ نُوراً في عَصَبِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً في دَمِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ
الجَميعِ نُوراً مَضْرُوباً في الجَميعِ خَمْسينَ مائَةَ ألفِ ألفِ
ألفِ ألفِ ألفِ مَرَّةٍ في ذاتِي لَوْ قُدِّرَ أنَّ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ
أجْزاءِ الوُجُودِ لَوحٌ أوْ قِرطاسٌ سَعَتُهُ على قَدْرِ العالَمِ خَمْسينَ

مائةَ ألفِ ألفِ ألف ألفِ ألفِ مرّةٍ يُكتَبُ في ذلِكَ حَصْرُ عَدَدِ نوعٍ واحِدٍ مِنْ أجزاءِ ذلِكَ النُّور لعَجزُوا ولَمْ يَستوفُوهُ بوجهٍ منَ الوُجُوه ويبقى فى ذلكِ النَّوعِ مِنْ أعْداد وُجوهِهِ مافوقَ ذلِكَ ممّا لاَ يحيطُ بهِ إلاَّ أنتَ كُلُّ ذلِكَ ياإلهِي على سبيلِ الكَشْفِ والاحاطَةِ الجامِعَةِ لِوُجُوه الإدراكاتِ كُلّها حتّى أشهَدَكَ بهِ شُهُودًا ذاتيًا خارجًا عَنِ المعقُولاتِ والمحسُوساتِ مِنْ طاقةِ البَشرِ بَعْدَ أنْ تُؤَيِّدَني ياإلهِي بقُوَّةٍ كاملَةٍ إلهيَّةٍ عنايَةً منك أزَليَّةً أبديَّةً ثُم تمُدَّني ياإلَهِي بِمَا وَرَاءَ ذلِكَ مِمّا لاَ يَحْصُرُهُ عَدَدٌ ولاَ ينتَهِي إليهِ أمَدٌ مِمّا هُوَ فى إحاطَةِ وُسْعِ عِلْمكَ ياالله يا أحَدُ ثُمَّ تَصُبُّ ياإلَهِي على ذاتِي فُيُوضاتِ بَحْرِ مُحيطِ الرَّحْمَةِ الذَّاتيَّةِ حتَّى أكُونَ كُلِّي رَحمَةً الهيَّةً فى جميعِ عوَالِمكَ الإطلاقيَّةِ والتَّقييديَّةِ ويكُونَ لسانُ رحمةٍ ذاتي من جميعِ جِهاتي يتلُو في جميعِ جِهاتِ الخَلْقِ آيَةَ الرَّحمَةِ الإلهيَّةِ المُطلَقَةِ ورحمتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ إنّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وأنْ تتجلَّى لِي ياإلهِي في كُلِّ نَفَسٍ مَعَ صِحّةِ الأنفاس بالعافيةِ الكامِلَةِ أكثَرَ مِنْ خمسينَ مِائةَ ألفِ ألفِ ألف

ألف تجلٍّ ثمَّ في النفس الذي يليه أكثر من خمسين مائة ألف ألف ألف ألف ألف ضعف مما ذكر من العدد في الأول ثمَّ في النفس الثالث أكثر من خمسين مائة ألف ألف ألف ألف ألف ضعف مما وقع في الثاني ثمَّ هكذا بالتضعيف في جميع الأنفاس كلُّ تجلٍّ من ذلك يكون العالَمُ الدنياوىُّ بجميع أصنافه والعالَمُ الأخراوىُّ بجميع أنواعه بالنسبة إليه كذرّة ملقاة في وسع هذه العوالم المشهودة كلُّ ذلك مصحوبٌ بالمكالمة الالهية مع الأنفاس التي تكون الشرائع المنزلة جميعها ظاهرًا وباطنًا مسموعة لي من حضرة الذات المقدسة بجميع بحور أسرارها التوحيدية وأسرار معاني وجوهها الخلقية حتى تكون حركاتي وسكناتي وأنفاسي كلها لا يقع شيء منها إلا بإذن صريح من الحضرة القدسية وأن تخرجني يا إلهي من المكر والاستدراج وأن تجعلني قائمًا في كل ذلك بالشرائع الإلهية على أتم منهاج حتى لا أخرج عن الأوامر الالهية بمصاحبة الشهود الذاتي لحظة وأن تقويني يا إلهي بالقوة

لتى لا يختلُ لِى معها نظامُ تركيبِ بدنٍ ولا عقلٍ ثمَّ تنزلِى المنازلَ العُلى التِى هِىَ من وراء العبارات والاشارات مِمَّا لا يخطرُ على بالٍ ولا ينتهى إليهِ رغبةٌ ولا سؤالٌ ثم الكرامةَ العُظمى بالامانِ الالهىّ صريحاً مِن حضرةِ الذاتِ التى مِن معدنِ شهودها تمتدُّ جميعُ اللذات وأن تجمعنى الاجتماعَ الأعظمَ بعينِ الحقائقِ الرّحموتيّةِ مولانا محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ القاهرِ بسطوةِ نورِ وجودِه ظلمةَ العدم الكونيِّ بقهاريتِه الرّهبوتيّـةِ ويزجّ بي في بحرِ التلقّى الكلّىّ الذى لا تدخلُهُ العبارةُ ولا تومِى إليـهِ الاشارةُ مِن حقائقِ عظمةِ الذّاتِ وأسرارِ تجليّات الصّفاتِ حتّى أرتشفَ منها سلسبيلَ الكمالِ الأكبرَ الّذى لهُ الاحاطةُ والاطلاقُ الّذى لا يبقى معـهُ لبابٍ إغلاقٌ وما ذلكَ على اللهِ بعزيزٍ * إنَّ ذلكَ على اللهِ يسيرٌ * واللهُ واسعٌ عليمٌ * واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ * وما كانَ اللهُ ليُعجزَهُ مِن شىءٍ فى السموَاتِ ولا فى الأرضِ إنَّما أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كُن فيكونُ * فسبحانَ الّذى بيدِهِ ملكوتُ كلِّ شىءٍ وإليهِ ترجعونَ

(تنتهى الحزب الثالث ويليه الحزب الرابع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي ذَوِّقْنِي يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ لَذَّةَ جَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ فِي تَجَلِّيَاتِكَ بِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ كَمَا ذَوَّقْتَ ذَلِكَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ الأَعْلَى بِكَ مِنْكَ فِيكَ لَكَ ذَوْقًا إِلَهِيًّا جَمَالِيًّا كَمَالِيًّا إِحَاطِيًّا إِجْمَالِيًّا تَفْصِيلِيًّا بِذَاتِكَ المُنَزَّهَةِ وَأَعْطِنِى مَعَ ذَلِكَ كُلَّ ذَوْقٍ مِنْ أَذْوَاقِ أَسْرَارِ الأُلُوهِيَّةِ ذَوَّقْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَصْحِبْنِى فِى كُلِّ ذَلِكَ بِقُوَّةٍ إِلَهِيَّةٍ أَتَحَمَّلُ بِهَا عَظَمَةَ تَجَلِّيكَ وَأَثْقَالَ سَطَوَاتِ خِطَابِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَأَصْحِبْنِى غَايَةَ مُكَالَمَتِكَ الَّتِى لَا نِهَايَةَ لَهَا بِلَا حِجَابٍ فِى كُلِّ نَفَسٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَاجْمَعْ لِى أَذْوَاقَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِقُوَّةٍ ذَاتِيَّةٍ إِلَهِيَّةٍ أَتَحَمَّلُ بِهَا ذَلِكَ وَأَعْطِنِى كُلَّ ذَلِكَ مِنْ لَحْظَتِى هَذِهِ يَصْحَبُنِى فِى كُلِّ كَمَالِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

(انتهى الحزب الرابع ويليه الحزب الخامس)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أنت ثقتي وبك أستجير أن تكون في شائبة لسواك * إلهي خلصني من شوائب النقص واجعل حركاتي كلها في رضاك * إلهي توجني ياذا الجلال والاكرام بتاج المعرفة الأحدية الذاتية الالهية التى لاتبقى لى نظرا الى شيء سواك * وتجل لى يا الهي بالجلال والجمال والكمال والعظمة والكبرياء والنور والبهاء وأذقني حلاوة لذة هذه الأوصاف في نفسي حتى تغيبني عن رؤية نفسي وشهودها بشهود ذاتك غيبة لاتخرجني بها عن المحافظة على شرائعك الالهية المنزلة المحمدية الأحمدية * وتجل لى يا إلهي بالتجلي الأعظم الاحاطي حتى لا أجهلك في حضرة من الحضرات الأقدسية وألبسني يا جليل يا جميل يا كبير يا علي يا عظيم يا غني يا كريم حلة خلعة الأسماء والصفات الذاتية الالهية التي حليت بها نبيك سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم في كل موطن من مواطن البطون والظهور والأولية والآخرية فانك أنت الله الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل

شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بحلاوةِ الإيمَانِ وَلَذَّةِ التَّقْوَى حتَّى تَسْرِيَ فِي ذَاتِي لَذَّةُ شُهُودِكَ فِي جَمِيعِ أَنْفَاسِي مِنْ غيرِ التفاتٍ إلى شَيْءٍ سِوَاكَ وكَمِّلْنِي يا إلَهِي وَقَوِّنِي بامْتِثَالِ فِي كُلِّ ماسَأَلْتُكَ بِالقُوَّةِ الْكَامِلَةِ الإلَهِيَّةِ الَّتِي قَوَّيْتَ بِهَا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تاجَ المُرْسَلِينَ وَسَيِّدَ المُقَرَّبِينَ * وَتَجَلَّ لِي يا إلَهِي باسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ فِي ذَاتِي تَجَلِّيًا تَسْتَوْلِي إحَاطَتُهُ عَلَى سائِرِ أَنْوَاعِ التَّجَلِّيات وَأَخْرِجْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَهْلٍ يُفْقِدُنِي إيَّاكَ فِي نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِي أَوْ لَحْظَةٍ مِنَ اللَّحَظَاتِ * وَتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بالاسْمِ النُّورِ الإلَهِيِّ الرَّافِعِ لِلظُّلُمَاتِ الكَوْنِيَّةِ حتَّى أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْوَجْهِ الإلَهِيِّ وَلِلهِ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ * وتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بِسَلْطَنَةِ الأُلُوهِيَّةِ تَجَلِّيًا تُذْهِبُ بِهِ عَنْ عَيْنِ بَصِيرَتِي قَذَى جَمِيعِ الأَغْيارِ وتُزِيلُ بِهِ عَنْ كُلِّيَّةِ عَيْنِ ذَاتِي جَمِيعَ الحُجُبِ والأَسْتَارِ * وتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بالرَّحَمُوتِ الأَعْظَمِ سِرِّ الرَّحْمَةِ الإلَهِيَّةِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ * وتَجَلَّ لِي يا إلَهِي بالرَّهَبُوتِ الأَكْبَرِ سِرِّ قَوْلِكَ فَلَا تَخْشَوْا

النَّاسَ واخشَوْنِ فَلا تَخافُوهُمْ وخافُون إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وتَجَلَّ لى ياإلَهِى بالرَّغبُوتِ الأنْوَرِ سِرِّ قَوْلِكَ فى أنْبيائِكَ إنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ في الخَيْرَاتِ ويَدْعُونَنا رغَباً ورَهَباً وكانُوا لَنا خاشِعِينَ * وتَجَلَّ لى ياإلَهِى بكُنُوزِ المَعارِفِ الذَّاتيَّةِ الالَهِيَّةِ الَّتِى لاتُعْلَمُ إلاَّ باصْطِفائِكَ واخْتِصاصِكَ * وتَجَلَّ لِى يا إلَهِى بِمَقامِ الحَياءِ الجامِعِ لِكُلِّ خَيْرٍ سِرِّ قَوْلِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أنَّ اللهَ تعالى حَيِيٌّ كريمٌ يَسْتَحْيِي اذا رَفَعَ العَبْدُ الَيْهِ يَدَيْهِ أنْ يَرُدَّهُما صِفْرًا خائِبَتَيْنِ * وتَجَلَّ لى يا الَهِى بعُلُومِ النَّوامِيسِ القُرْآنيةِ الالَهِيَّةِ المَأخُوذَةِ مِنْكَ بِلاَ وَاسِطَةِ كَوْنٍ مِنَ الأكْوانِ * وتَجَلَّ لِى يا الَهِى بالحَقائِقِ الكُنْهِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الالَهِيَّةِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِها على نَبِيِّكَ سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سِرِّ قَوْلِكَ انَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ انَّما يُبايِعُونَ اللهَ * وتَجَلَّ لِى يا الَهِى بِسِرِّ تَوْحِيدِ الانانِيَّةِ الالَهِيَّةِ المَصُونِ في قَوْلِكَ انا اللهُ لا الَهَ الاَّ أنا فاعْبُدْنِى وَأقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِى * وتَجَلَّ لِى يا الَهِى بالتَّجَلِّى الأعَمِّ الالَهِىِّ الاحاطِيِّ الجامِعِ لِلآفاقِ والأنْفُسِ سِرِّ قَوْلِكَ

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْعَيْنِ الْحَقِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ عَيْنٍ سِرِّ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسَطَوَاتِ الأُلُوهِيَّةِ وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الأَرْوَاحِ عَلَى وَفْقِ التَّجَلِّي الإِلَهِيِّ الْمُحَمَّدِيِّ حَتَّى لَا يَتَعَرَّضَ لِي فِي طَرِيقِ مَعْرِفَتِكَ وَشُهُودِكَ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلَّا أَعْدَمْتَهُ بِسَيْفِ سِرِّ عِزِّ نَصْرِ قَوْلِكَ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * اللَّهُمَّ تَجَلَّ لِي بِذَاتِكَ حَتَّى تَسْرِيَ فِي ذَاتِي لَذَّةُ أُلُوهِيَّتِكَ وَاجْعَلْ ذَاتَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ إِذَا ظَهَرَ نُورُ ذَاتِهِ انْعَدَمَتْ فِي كُنْهِ رُبُوبِيَّتِهِ أَوْصَافُ خَلِيقَتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ

(انتهى الحزب الخامس ويليه الصلوات الأربع عشرة)

الصلاةُ الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ صلّ على طامّة الحقائق الكبرى، سرّ الخلوة الالهية ليلة الاسرا، تاج المملكة الالهية، ينبوع الحقائق الوجودية، بصر الوجود، وسرّ بصيرة الشهود، حقّ الحقيقة العينية، وهوية المشاهد الغيبية، تفصيل الاجمال الكلّي، الآية الكبرى في التجلّي والتدلّي، نفس الأنفاس الروحية، كاية الأجسام الصورية، عرش العروش الذاتية، صورة الكمالات الرحمانية، لوح محفوظ علمك المخزون، وسرّ كتابك المكنون، الذي لا يمسّه إلّا المطهّرون، يا فاتحة الموجودات، يا مجمع بحري الحقائق الأزليات والأبديات، يا عين جمال الاختراعات والانفعالات، يا نقطة مركز جميع التجلّيات، يا عين حياة الحسن الذي ضربت منه رشاشات فاقتسمتها بحكم المشيئة الالٰهية جميع المبدعات، يا معنى كتاب الحسن المطلق الذي عتكفت في حضرته جميع المحاسن لتقرأ حروف حسنه المقيدات، يا من أرخت حقائق الكمال كلّها برقع الحجاب

دُونَ الخَلْقِ وأجمعت أنْ لا تنْظُرَ لغيْرِهِ إلاّ بِهِ مِنْ جميعِ المُكَوّناتِ، يامصبّ ينابيعِ ثجّاجِ الأنوار السّبُحاتيّات الشّعْشعانيّاتِ، يامَنْ تعشّقت بكمالهِ جميعُ المحاسنِ الالهيّةِ. ياياقوتةَ الأزلِ يامقناطيس الكمالاتِ قد آيست العُقُولُ والفُهُومُ والألسُنُ وجميعُ الادراكاتِ. أنْ تقرأ رُقُومَ مسْطُور كُنْهِيّاتك المُحَمّديّات أوْ تصلَ الى حقيقةِ مكنُوناتِ عُلُومكَ اللّدُنيّاتِ، وكيفَ لا يارسُولَ اللهِ ومِنْ لَوْحِ محْفوظِ كُنْهِكَ قرأ المقرّبُون كلّهُمْ حقيقةَ التّجليّاتِ صلّى اللهُ وسلّمَ عليكَ يازينَ البرايا يامَنْ لوْلا هُو لمْ تظْهرْ للعالمِ عيْنٌ مِن الخفيّاتِ ◦

الصلاةُ الثانية

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

اللّهُمّ صلّ على مظْهرِ العظَمَةِ الذّاتيّةِ جمْعيّةِ عيُونِ الحقائِقِ الرّحموتيّةِ سِرّ ملَكُوتِ الأسماءِ المُعبّرِ عنهُ بالعماءِ قبْلَ خلْقِ أرْضٍ وسماءٍ ساذجِ الذّاتِ الاحاطيّةِ الوُجُود نُقْطةِ دائرةِ الكمالِ الالهيّ في الغيْبِ والشّهُودِ نفْخِ رُوحِ النّفَسِ الرّحمانيّ في كُلّيّاتِ الوُجُودِ العيانيّ غيْبِ هُو في هُوَ هُوَ

مِنْ هُوَ هُوَ فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ بِهُوهُوَ فِي هُوَهُوَ مِنْ هُوَهُوَ يَامَنْ هُوَ هُوَ هُوَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

﴿ الصلاةُ الثالثة ﴾

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرّحيمِ

اللّٰهُمَّ انِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظَمَةِ ذَاتِكَ • وَكَمَالِ عِلْمِكَ وَجَمَالِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ • أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى النُّورِ الذَّاتِيِّ • وَالْمَنْظَرِ الصِّفَاتِيِّ • مَجْلَى الْحَقَائِقِ الْقُرْآنِيَّةِ • صُورَةِ مَادَّةِ التَّجَلِّيَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ • الرُّوحِ الْقُدُّوسِيِّ • وَالسِّرِّ السُّبُّوحِيِّ • بَرْزَخِ الْعَظَمَةِ الذَّاتِيَّةِ الْحَاجِزِ بَيْنَ خَلْقِكَ وَسُبُحَاتِ وَجْهِكَ كُلِّ الْكُلِّ فِي سِرِّ كُلِّ الْكُلِّ حَيْثُ الْكُلُّ لِلْكُلِّ فُيُوضِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ وَالْكَمَالِ مِنْ حَيْثُ لَا حَيْثُ الَى حَيْثُ لَا حَيْثُ فِي حَيْثُ لَا حَيْثُ فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ مِنْ حَيْثُ لَا حَيْثُ الَى حَيْثُ لَا حَيْثُ فِي حَيْثُ لَا حَيْثُ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ لَا حَيْثُ عَدَدَ الْأَعْدَادِ الْمُتَنَاهِيَةِ كُلِّهَا مِنْ حَيْثُ انْتِهَاؤُهَا فِي عِلْمِكَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيْنِيَّاتِ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْدَادَ مِنْ وُجُوهِ عَدَمِ الْحَيْنِيَّاتِ كُلِّهَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِكَ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءٍ انَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ الصلاةُ الرّابعةُ ﴾

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهُمّ صلّ على موْلانا مُحمّدٍ نُورِكَ اللاّمِعِ ومَظْهَرِ سِرِّكَ الهامِعِ الّذي طرّزتَ بجمالِهِ الأكوانَ وزيّنْتَ ببهْجَةِ جلالِهِ الأوانَ الّذي فتَحْتَ ظُهُورَ العالَمِ مِنْ نورِ حقيقتِهِ وختَمْتَ كَمالَهُ بأسْرارِ نُبُوّتِهِ فظهرَتْ صُوَرُ الحُسْنِ من فيْضِهِ في أحْسَنِ تقْوِيمٍ ولَوْلا هُوَ ماظهَرَتْ لصُورةٍ عيْنٌ مِنَ العَدَمِ الرّميمِ الّذي مااسْتَغاثكَ بهِ جائِعٌ الاّ شَبِعَ ولا ظمْآنٌ لا رَوِيَ ولا خائفٌ الاّ أمِنَ ولا لَهْفانٌ الاّ أُغيثَ وانّي لهْفانٌ مُسْتغيثُكَ أسْتَمْطِرُ رحْمَتَكَ الواسِعَةَ منْ خزائِنِ جُودِكَ فأغِثْني يارَحْمَنُ يامَنْ اذا نَظَرَ بعَيْنِ حلْمِهِ وعفْوِهِ لَمْ يَظْهَرْ في جنْبِ كِبْرياءِ حلْمِهِ وعظَمَةِ عفْوِهِ ذَنْبٌ اغفِرْ لي وتُبْ عَلَيّ وتَجاوَزْ عنّي يا كَرِيمُ

﴿ الصلاةُ الخامسة ﴾

بسم اللهِ الرّحمنِ الرحيم

اللّهُمّ صَلّ على الذاتِ الكُنْهِ قِبْلَةِ وُجُوهِ تَجَلّياتِ الكُنْهِ

عَيْنِ الْكُنْهِ فِي الْكُنْهِ الجَامِعِ لِحَقَائِقِ كَمَالِ كُنْهِ الْكُنْهِ القَائِمِ بِالْكُنْهِ فِى الْكُنْهِ لِلْكُنْهِ صَلَاةً لاغَايَةَ لِكُنْهِهَا دُونَ الْكُنْهِ وعلى آلِهِ وسَلِّمْ كَمَا يَنْبَغِي مِنَ الْكُنْهِ لِلْكُنْهِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِنُورِ الأَنْوَارِ الَّذِى هُوَ عَيْنُكَ لاغَيْرُكَ أَنْ تُرِيَنِى وجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَمَاهُوَ عِنْدَكَ آمِين

(الصلاة السادِسة)

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُـمَّ صَلِّ على أُمِّ كِتَابِ كَمَالَاتِ كُنْهِ الذَّاتِ عَيْنِ الْوُجُودِ المُطْلَقِ الجَامِعِ لِسَائِرِ التَّقْيِيدَاتِ صُورَةِ نَاسُوتِ الخَلْقِ مَعَانِي لاهُوتِ الحَقِّ الْغَيْبِ الذَّاتِ والشَّهادةِ الأَسْماء والصِّفَاتِ النَاظِرِ بِالْكُلِّ فِى الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ لِلْكُلِّيَّاتِ والجُزْئِيَّات كَوْثَرِ سَلْسَبِيلِ مَنْهَلِ حَوْضِ مَشَارِب جميعِ التَّجَلِّيَاتِ المُلَذِّذِ بِصُورَةِ نَفْسِهِ فِي جَنَّةِ فِرْدَوْسِ ذَاتِهِ بِنَظَرِهِ بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ بَحْرِ قَامُوسِ الجَمْعِ المُطَمْطَمِ وطِرَازِ رِدَاءِ الْكِبْرِيَاءِ المُطَلْسَمِ ورَاءِ الْوَرَاءِ بِلَا ورَاءٍ ودُونَ الدُّونِ بِلَا دُونٍ الَّذِى لا أَحَدَ يُسَاوِيهِ ولا فِيهِ يُدَانِيهِ كُرْسِيِّ الصِّفَاتِ والأَسْمَاء جَبَلِ طُورِ تَجَلِّيَاتِ

المُسَمّى رُوح ذَات الوُجودِ مَجْمَعِ حقَائِقِ اللاَّهُوت المَشْهُودِ كَنْز المَعارِف الذَّاتيَّةِ قُرْآن الحقائقِ الالَهِيَة قُوَّةِ الحوْقلَةِ وكِفَايَةِ الحَسْبَلَةِ ورحمَة البَسْمَلَة عَيْن العَيْن الحافظِ بِقائِهِ صُورَتِه كُلَّ أَيْنِ حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجم ونُقْطَةِ الحَقِّ المُبْهَمِ الَّذِي لا يُتْلَى قُرْآنُهُ إلاَّ مِن حَيْثُ الحَقُّ لِعُجْمَة أَحَدِيَّةِ ذَاتِه عَنْ لُغَةِ الخَلْق عيْن العظَمة وهاء الهُوِيَّةِ نُون النَّاسُوت لاَمِ اللاَّهُوتِ مَبْدإ الكُلِّ ومَرْجِعِ الكُلِّ وهُوَ الكُلُّ فِي الكُلِّ بلا بَعْضٍ ولاَ كُلِّيَّة يا طَهَ يا عيْن الحَقِّ المُبِين يا قَلْبَ قُرْآنِ الحقائِق يا يَس كَلَّت الألْسُن عَنْ تَفْسِيرِ جَمال صِفاتك وتَحيَّرَت العُقُولُ وتاهَتْ فِي مَهامِه حقائِق كُنْهِ ذَاتِك صَلَّى اللهُ العَظِيمُ عَلَيْكَ وسَلَّمَ يا مُحَمَّدُ بِكمالِ أَحَدِيَّةِ ذَاتِهِ وصِفاتِهِ على كَمالِ جَمْعِيَّةِ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ وَصِفاتِك

(الصَّلاةُ السَّابِعَةُ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ على عَيْنِ بَحْرِ الحَقَائِقِ الوُجُودِيَّةِ المُطْلَقَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَمَنْبَعِ الرَّقائِقِ اللَّطِيفَةِ المُقَيَّدَةِ النَّاسُوتِيَّةِ صُورَةِ

الجَمالِ ومَطلَعِ الجَلالِ مَجْلَى الأُلُوهيةِ وسِرِّ إطلاقِ الأحدِيةِ عَرْشِ استواءِ الذّاتِ وجهِ محاسنِ الصفاتِ مُزيلِ بُرْقُعِ حِجابِ ظُلُماتِ اللَّبْسِ بِطَلْعَةِ شمسِ حقائقِ كُنْهِ ذاتِهِ الأنفسِ عن وَجهِ تجلياتِ الكَمالِ الالهيِّ الأقدسِ كِتابٍ مسطورٍ جَمْعِ أحديةِ الذاتِ الحَقِّ في رَقٍّ منشورٍ تجلياتِ الشؤونِ الالهيةِ المُسمَّى كَثرةُ صورِها بالخَلْقِ جانبِ طُورِ الحقائقِ الرُّوحيةِ الأيمنِ المُكلِّمِ منهُ موسى النفسِ بأنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا في حضرةِ القُدسِ يا كاملَ الذّاتِ يا جميلَ الصفاتِ يا منتهى الغاياتِ يا نورَ الحقِّ يا سراجَ العوالمِ يا محمّدُ يا أحمدُ يا أبا القاسمِ جلَّ كمالُكَ أن يُعبِّرَ عنهُ لسانٌ وعزَّ جمالُكَ أن يكونَ مُدْرَكاً لانسانٍ وتعاظمَ جلالُكَ أن يخطُرَ في جَنانٍ صلّى اللهُ سبحانهُ وتعالى عليكَ وسلَّمَ يا رسولَ اللهِ يا مَجْلَى الكمالاتِ الالهيةِ الأعظمَ

الصلاةُ الثامنةُ

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

اللّهمّ صلِّ على مولانا محمدٍ سراجِ أُفقِ الأُلوهيةِ ومَعدِنِ

كُنُوزِ الأَسْرَارِ الرَّبِّيةِ سِرّ اسْتِوَاء الرَّحمانيةِ مَنْظَرِ وُجُوهِ الاسْماءِ الإِلَهِيَّة وَمَظْهَرِ سبعيةِ الأَسْماءِ النَّفْسِيةِ حَقّ الحَقّ وَنُقْطَةِ دَائِرةِ اسْتِمْدَادِ وُجُودِ الْخَلْقِ مَصْدرِ الْهُوّ فى الْهُوّ لِلْهُوّ من الْهُوّ مَن نَبَعَتْ فيهِ وَمِنْهُ أَسْرَارُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو قلب قُرْآنِ الحَقَائِقِ الحَوْقَلِيَّةِ في حَضْرَةِ كانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الَّذِى ما فَرَّطَ اللهُ فيه مِنَ الحَقَائِقِ الذَّاتِيَّة مِنْ شَيْءٍ لِسانِ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الْمُتَرجِمِ عَنْ أَسْرَارِ الْعِشْقِ الالَهِيّ مِنَّا وَمِنْ وَرَاءِ غَايَةِ الْغَايَاتِ صَلاَةً بِلسانِ حَقٍّ مِنْ حَقٍّ لِحَقٍّ صلاَةً لاَ يَتطَرَّقُ إِلَيْهَا الاحْصاء وَلاَ يُحِيطُ بِهَا عِلْمُ مَخْلُوقٍ بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوه الاسْتِقْصَاء

﴿ الصَّلاَةُ التَّاسِعَةُ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الذَّاتِ الْحَقِّيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ وَالمَعانِي الكَمَالِيَّةِ الجَلاَلِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ قُرْآنِ حَقَائِقِ الذَّاتِ وَفُرْقَانِ تَجَلِّيات الصِّفَاتِ عَيْنِ الحَيَاةِ الأَزَلِيَّةِ مَعْنَى تَفْصِيلاَتِ الأَبَدِيَّةِ رُوحِ المَعَانِي

الإلهية وسر صور المباني الخلقية دهر الدهور وكتاب الحق المنشور معنى المكالمة الإلهية الطورية في حضرة الوادي القدسية الموساوية نور سبحات الوجه في جبل قاف تجليات الكنه صورة الحق ومعنى سر حروف الخلق مجمع بحور الحقائق لسان ترجمان الدقائق حقيقة الحقائق الكليات والجزئيات عرش رحمانية الذات صلاة جامعة لكل التجليات محيطة بجميع المعاني والصوريات وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ الصلاة العاشرة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سلطان حضرات الذات مالك أزمة تجليات الصفات قطب رحى عوالم الألوهية كثيب الرؤية يوم الزور الأعظم في مشاهدك الجنانية جبال موج بحار أحدية الذات طلسم كنوز المعارف الالهيات سدرة منتهى الاحاطيات الخلقيات الصفاتيات بيت معمور التجليات الكنهيات الذاتيات سقف مرفوع الكمالات الأسمائية

بحرِ مسجورِ العُلومِ اللّدُنّيّات حوْض الألُوهيّة الأعظَم المُمِدّ
لبحارِ أموَاجِ صوَرِ الكوْنِ الظّاهِرَة مِنْ فُيُوضِ حقائقِ
أنفاسِهِ قلَمِ القُدرَةِ الالَهيّةِ العُظمويةِ الكاتِبِ في لوْح نفسِهِ
ما كانَ وما يَكُونُ مِنْ محَاسِنِ مبْدعاتِ العالَمِ وتقلّبانِهِ وجمالِ
كُلِّ صوُرَةٍ إلهيّةٍ وسِرِّ حقيقَتِها غيباً وشَهادَةً وجلالِ كُلِّ معنًى
كَمالِيّ بَدْأً وإعادَةً لِسانِ العِلْمِ الإلهيّ المُطلَقِ التّالي لقُرآنِ
حَقائِقِ حُسْنِ ذاتِهِ مِنْ كتابِ مَكْنُونِ غَيْبِ كُنْهِ صِفاتِهِ
جَمْعِ الجَمْعِ وفَرْقِ الفَرْقِ مِن حَيْثُ لاجَمْع ولا فَرْقَ لا
لِسانَ لمخلُوقٍ يبْلُغُ الثّناءَ عَلَيْكَ صَلّى اللهُ وسَلّمَ ياسيّدَنا
يامَولانا يامحمّدُ عليك

﴿ الصلاة الحادية عشرة ﴾

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيم

اللّهمّ صلّ على الكُنْهِ الذّاتيّ والقُدْسِ الصّفاتيّ نُور
الأسماءِ ورِداءِ الكبرياءِ ازارِ العَظَمَةِ الالَهيّةِ عيْنِ الاحاطَةِ
الذّاتيّةِ تجَلّيات الغيبِ والشّهادَةِ إنسانِ عيْنِ الحَقيقَةِ الحَقيّةِ

والخَلقيةِ محمدٍ محمُودِ أهلِ الأرضِ والسماء وروح حياةِ الماء الروحِ الإلهيّ والنورِ البهاء رحمة الوجودِ وعلم الشهودِ صلاة ذاتية أزلية أبدية اللهمّ وسلم عليه مثل ذلك

﴿ الصلاةُ الثانيةَ عشرة ﴾

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمّ صلّ على مفاتيحِ غيبِ هويةِ الذاتِ بحرِ محيطِ الأسماء والصفاتِ مدينةِ علمِ أنانيةِ الأحديةِ تعدادِ وجوهِ صفاتِ لواحديةِ نقطةِ بحرِ العماءِ الذاتي وحسنِ وجوهِ المعنى الصفاتيّ غيبِ هويةِ الهوياتِ وشهادةِ أنيةِ الأنياتِ تجلي سلطانِ سرّ اسمكَ الأعظم محمدٍ قبلةِ وجوه تجلياتكَ المعظمِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ

﴿ الصلاةُ الثالثةَ عشرةَ ﴾

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمّ صلّ على الكمالِ المطلقِ والجمالِ المحققِ عينِ أعيانِ الخلقِ ونورِ تجلياتِ الحقّ فصلِّ اللهمّ بكَ منكَ فيهِ عليهِ وسلمْ

﴿ الصلاةُ الرّابعة عشرَةَ ﴾

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ صلِّ وسلّمْ على مولانا محمّدٍ وعلى آلهِ عددَ الأعدادِ كلِّها من حيثُ انتهاؤها في علمك ومن حيثُ لا أعدادَ من حيثُ إحاطتُكَ بما تعلمُ لنفسكَ من غيرِ انتهاءٍ إنّك على كلّ شيءٍ قديرٌ

قال المؤلف قدس الله سره ان هذه الصلوات قد استوت على عرش الأنوار وأرجاهن متدليات على كرسى الأسرار تصلين فى كتاب الكمالات المحمدية بقرآن الحقائق الأحدية قد طلعت فى سموات العلى شمسها وارتفع عن وجه الكمال المحمدى نقابها وبحرهن فى الحقائق الالهية زاخر ولهن فى القسمة من المعارف المحمدية حظ وافر خذهن اليك يا من أراد أن يسبح فى كوثر النور المحمدى وجل فى عجائب معانيها يا من يبتغى الاغتراف من البحر الأحمدى تتلو عليك من كتاب الحقائق المحمدية محكم الآيات وتفسر لك بعض نقش حروف آياته البينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

﴿ هذا الحزبُ السيفى ﴾

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى اللهُ على مولانا محمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّمَ اللّهمّ إنّي أقدّمُ إليكَ بينَ يدَيْ كلِّ نفسٍ ولمحةٍ وطرفةٍ يطرفُ بها

أَهْلُ السَّمَوَاتِ وأَهْلُ الأَرْضِ وكُلّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كانَ أُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ ذلِكَ كُلِّهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ القَدِيمُ المتعَزِّزُ بِالعَظَمَةِ والكِبْرِياءِ المُنْفَرِدُ بِالبَقاءِ الحَيُّ القَيُّومُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ الجَبَّارُ القَهَّارُ الذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ . أَنْتَ رَبِّي وأَنا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا صَبُورُ يا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وأَنْتَ المَحْمُودُ وأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وأَشْكُرُكَ وأَنْتَ المَشْكُورُ وأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ على ما خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضائِلِ الصَّنائِعِ وَأَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسانِكَ وبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظِنَّةِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ وأَنَلْتَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الواصِلَةِ إِلَيَّ وأَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ دَفْعِ البَلِيَّةِ عَنِّي والتَّوْفِيقِ لِي والإِجابَةِ لِدُعائِي حِينَ أُنادِيكَ داعِياً وأُناجِيكَ راغِباً وأَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً صافِياً ضارِعاً وحِينَ أَرْجُوكَ راجِياً فأَجِدُكَ

وَأَلُوذُ بِكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَكُنْ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ جَارًا حَاضِرًا حَفِيًّا بَارًّا وَلِيًّا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا نَاظِرًا وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ نَاصِرًا وَلِلْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ كُلِّهَا غَافِرًا وَلِلْعُيُوبِ كُلِّهَا سَاتِرًا لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَخَيْرَكَ وَعِزَّكَ وَإِحْسَانَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ. مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الِاخْتِبَارِ وَالْفِكْرِ وَالِاعْتِبَارِ لِتَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْخُلُودِ وَالْقَرَارِ وَالْمُقَامَةِ مَعَ الْأَخْيَارِ. فَأَنَا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِي يَارَبِّ عَتِيقَكَ. يَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ خَلِّصْنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَضَارِّ وَالْمَضَالِّ وَالْمَصَائِبِ وَالْمَعَايِبِ وَالنَّوَائِبِ وَاللَّوَازِمِ وَالْهُمُومِ الَّتِي قَدْ سَاوَرَتْنِي فِيهَا الْغُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَضُرُوبِ جَهْدِ الْقَضَاءِ إِلَهِي لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَصُنْعُكَ لِي كَامِلٌ وَلُطْفُكَ لِي كَافِلٌ وَبِرُّكَ لِي غَامِرٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ دَائِمٌ مُتَوَاتِرٌ وَنِعَمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ لَمْ تُخْفِرْ لِي جِوَارِي وَأَمَّنْتَ خَوْفِي وَصَدَّقْتَ رَجَائِي وَحَقَّقْتَ آمَالِي وَصَاحَبْتَنِي فِي أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَنِي فِي أَحْضَارِي وَعَافَيْتَ أَمْرَاضِي وَشَفَيْتَ أَوْصَابِي وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَلَمْ

تُشمِتَ بِي أعْدَائِي وَحُسَّادِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي فأنا أسألُكَ يا اللهُ الآنَ أنْ تَدفَعَ عَنِّي كَيْدَ الحَاسِدِينَ وَظُلْمَ الظَّالِمِينَ وشَرَّ المُعَانِدِينَ وَاحْمِنِي وأهْلِي وإخْوَانِي كُلَّهُمْ تَحْتَ سُرادقاتِ عِزِّكَ يا أكْرَمَ الأكْرَمِينَ وَبَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ أعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وَاخطَفْ أبْصارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَاضْرِبْ رِقَابَهُمْ بِجَلَالِ مَجْدِكَ وَاقْطَعْ أعْنَاقَهُمْ بِسَطَوَاتِ قَهْرِكَ وَأهْلِكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا كَمَا دَفَعْتَ كَيْدَ الحُسَّادِ عَنْ أنْبِيَائِكَ وضَرَبْتَ رِقَابَ الجَبَابِرَةِ لِأصْفِيَائِكَ وخَطِفْتَ أبْصَارَ الأعْدَاءِ عَنْ أوْلِيَائِكَ وَقَطَعْتَ أعْنَاقَ الأكَاسِرَةِ لِأتْقِيَائِكَ وَأهْلَكْتَ الفَرَاعِنَةَ وَدَمَّرْتَ الدَّجَاجِلَةَ لِخَوَاصِّكَ المُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. يا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أغِثْنِي (ثلاثًا) على جَمِيعِ أعْدائِكَ فَحَمْدِي لَكَ يا إلَهِي وَاصِبٌ وثَنَائِي عَلَيْكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِبًا دَائِمًا مِنَ الدَّهْرِ إلى الدَّهْرِ بِألْوَانِ التَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ وَصُنُوفِ اللُّغَاتِ المَادِحَةِ وَأصْنَافِ التَّنْزِيهِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًا لَكَ بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَخَالِصِ

التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصِ التَّقَرُّبِ والتَّقْرِيبِ والتَّفْرِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ التَّعَبُّدِ والتَّعْدِيدِ لم تُعَنْ في قُدْرَتِكَ ولم تُشَارَكْ فِي أُلُوهِيَّتِكَ ولَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلأشْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ حُبِسَتِ الأشْيَاءُ على العَزَائِمِ المُخْتَلِفَةِ وَلَا خَرَقَتِ الأَوْهَامُ حُجُبَ الغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقِدَ مِنْكَ مَحْدُودًا في مَجْدِ عَظَمَتِكَ لا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ ولا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ. فَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ لا أَحَدَ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الخَلْقَ وَلَا نِدَّ وَلَا ضِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وانْحَسَرَتِ العُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَصِفَتِكَ وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ اللهُ المَلِكُ الجَبَّارُ القُدُّوسُ الأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ أَزَلِيًّا بَاقِيًا أَبَدِيًّا سَرْمَدِيًّا دَائِمًا فِي الغُيُوبِ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ

حارتْ في بحارِ بهاء ملكوتِكَ عميقاتُ مذاهبِ التفكرِ وتواضعتِ الملوكُ لهيبتِكَ وعنتِ الوجوهُ بذلةِ الاستكانةِ لعزتِكَ وانقادَ كلُّ شيءٍ لعظمتِكَ واستسلمَ كلُّ شيءٍ لقدرتِكَ وخضعتْ لكَ الرقابُ وكلَّ دونَ ذلكَ تحبيرُ اللغاتِ وضلَّ هنالكَ التدبيرُ في صفاتٍ في تصاريفِ الصفاتِ فمنْ تفكرَ في إنشائكَ البديعِ وثنائكَ الرفيعِ وتعمقَ في ذلكَ رجعَ طرفُهُ إليهِ خاسئاً حسيرًا وعقلُهُ مبهوتًا وتفكرُهُ متحيرًا أسيرًا * اللهمَّ لكَ الحمدُ حمدًا كثيرًا دائمًا متواليًا متواترًا متضاعفًا متسعًا متسقًا يدومُ ويتضاعفُ ولا يبيدُ غيرَ مفقودٍ في الملكوتِ ولا مطموسٍ في العالمِ ولا منتقصٍ في العرفانِ فلكَ الحمدُ على مكارمِكَ التي لا تحصى ونعمِكَ التي لا تستقصي في الليلِ إذا أدبرَ والصبحِ إذا أسفرَ وفي البرِّ والبحارِ والغدوِّ والآصالِ والعشيِّ والإبكارِ والظهيرةِ والأسحارِ وفي كلِّ جزءٍ من أجزاءِ الليلِ والنهارِ * اللهمَّ لكَ الحمدُ بتوفيقكَ قدْ أحضرتني النجاةَ وجعلتني منكَ في ولايةِ العصمةِ فلمْ أبرحْ في سبوغِ نعمائكَ وتتابعِ آلائكَ محروسًا بكَ في الردِّ

وَالامتناعِ وَمحفوظًا بكَ في المنعةِ وَالدفاعِ عني * اللهمَّ إني أحمدُكَ إذ لم تكلفني فوقَ طاقتي وَلم ترضَ مني إلاَّ طاعتي وَرضيتَ مني من طاعتكَ وَعبادتكَ دونَ استطاعتي وأقلَّ من وُسعي وَمقدرتي فإنكَ أنتَ اللهُ الملكُ الحقُّ الذي لا إلهَ إلاَّ أنتَ لم تغبْ وَلا تغيبُ عنكَ غائبةٌ وَلن تخفى عليكَ خافيةٌ وَلن تضلَّ عنكَ في ظُلمِ الخفياتِ ضالةٌ إنما أمرُكَ إذا أردتَ شيئًا أن تقولَ لهُ كُن فيكونُ * (الاخلاص ثلاثا) * اللهمَّ لكَ الحمدُ حمدًا كثيرًا دائمًا مثلَ ما حمدتَ بهِ نفسكَ وَأضعافَ ما حمدكَ بهِ الحامدونَ وَسبحكَ بهِ المسبحونَ وَمجدكَ بهِ الممجدونَ وَكبركَ بهِ المكبرونَ وَهللكَ بهِ المهللونَ وَقدسكَ بهِ المقدسونَ وَوحدكَ بهِ الموحدونَ وَعظمكَ بهِ المعظمونَ واستغفرَكَ بهِ المستغفرونَ حتى يكونَ لكَ مني وَحدي في كلِّ طرفةِ عينٍ وَأقلَّ من ذلكَ مثلُ حمدِ جميعِ الحامدينَ وتوحيدِ أصنافِ الموحدينَ وَالمخلصينَ وَتقديسِ أجناسِ العارفينَ وَثناءِ جميعِ المهللينَ وَالمصلينَ وَالمسبحينَ وَمثلُ ما أنتَ بهِ عالمٌ وأنتَ محمودٌ وَمحبوبٌ وَمحجوبٌ من جميعِ خلقكَ كلهم من الحيواناتِ وَالبرايا

وَالأَنَامِ إِلهِي أَسأَلكَ بِمَسائِلكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ بِكَ فِي بَرَكَاتِ ما أَنطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ شُكْرِكَ وَتَمْجِيدِي لَكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ نَعْمَائِكَ وَمَزِيدِ الخَيْرِ عَلَى شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلاً وَوَعَدْتَنِي أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ وَاسِعًا كَثِيرًا اخْتِيَارًا وَرِضًا وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا لَكَ الحَمْدُ اللَّهُمَّ عَلَى إِذْ نَجَّيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وَبَلاَئِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي العَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِي البَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ القَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الفَضْلِ مَعَ مَا عَبَّدْتَنِي بِهِ مِنَ المَحَجَّةِ الشَّرِيعَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ العَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ * (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ مَا لاَ يَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ وَلاَ يَمْحَقُهُ إِلاَّ عَفْوُكَ

(٧) انتهى نصف الحزب

وَلاَ يُكَفِّرُهُ إِلاَّ تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَسَاعَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا وَسَنَتِي هَذِهِ يَقِيناً صَادِقاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلاَ عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنَعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * (الاخلاص ثلاثا) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ * وَأَسْأَلُكَ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ أَمْناً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَظُلْمِ كُلِّ ظَالِمٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ

وكيدِ كُلِّ كايدٍ وعداوةِ كُلِّ عدُوٍّ وطعنِ كُلِّ طاعنٍ وقدحِ كُلِّ قادحٍ وحيلِ كُلِّ مُحيلٍ وشماتةِ كُلِّ شامتٍ وكشحِ كُلِّ كاشحٍ * اللّهمّ بِكَ أصولُ على الأعداءِ والقُرَناء وإيّاكَ أرجو وِلايةَ الأحبّاءِ والأولياء والقُرَباء فلكَ الحمدُ على ما لا أستطيعُ إحصاءهُ ولا تعديدَهُ من عوائدِ فضلِكَ وعوارفِ رزقِكَ وألوانِ ما أوليتَني بهِ من إرفادكَ وكرمكَ فإنّكَ أنتَ اللهُ الّذي لا إلهَ إلّا أنتَ الفاشي في الخلقِ حمدُكَ الباسطُ بالجودِ يدَكَ لا تُضادُّ في حُكمِكَ ولا تُنازَعُ في أمرِكَ وسلطانِكَ ومُلكِكَ ولا تُشارَكُ في رُبوبيّتِكَ ولا تُزاحَمُ في خليقتِكَ تملكُ منَ الأنامِ ما تشاء ولا يملكونَ منكَ إلّا ما تُريدُ * اللّهمّ أنتَ المُنعِمُ المتفضِّلُ القادرُ المُقتدرُ القاهرُ المُقدَّسُ بالمجدِ في نورِ القُدسِ تردّيتَ بالمجدِ والبهاءِ وتعظّمتَ بالعزّةِ والعلاءِ وتأزّرتَ بالعظمةِ والكبرياءِ (الاخلاص ثلاثاً) وتغشّيتَ بالنّورِ والضّياءِ وتجلّلتَ بالمهابةِ والبهاء لكَ المنُّ القديمُ والسّلطانُ الشّامخُ والمُلكُ الباذخُ والجودُ الواسعُ والقُدرةُ الكاملةُ والحكمةُ البالغةُ والعزّةُ الشّاملةُ فلكَ الحمدُ على ما جعلتَني من أُمّةِ محمّدٍ

صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ وعلى آلهِ وهوَ أفضلُ بني آدمَ عليه السّلامُ الّذينَ كرّمتهُمْ وحملتهُمْ في البرِّ والبحرِ ورزقتهُمْ منَ الطّيّباتِ وفضّلتهُمْ على كثيرٍ من خلقكَ تفضيلاً وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً سالماً معافًى ولمْ تشغلْني بنقصانٍ في بدني عنْ طاعتكَ ولا بآفةٍ في جوارحي ولا عاهةٍ في نفسي ولا في عقلي ولمْ تمنعني كرامتكَ إيّايَ وحسنَ صنيعكَ عندي وفضلَ منائحكَ لديَّ ونعمائكَ عليَّ أنتَ الّذي وسّعتَ عليَّ في الدُّنيا رزقاً وفضّلتني على كثيرٍ منْ أهلها تفضيلاً فجعلتَ لي سمعاً يسمعُ آياتكَ وعقلاً يفهمُ إيمانكَ وبصراً يرى قدرتكَ وفؤاداً يعرفُ عظمتكَ وقلباً يعتقدُ توحيدكَ فإنّي لفضلكَ عليَّ شاهدٌ حامدٌ شاكرٌ ولكَ نفسي شاكرةٌ وبحقّكَ عليَّ شاهدةٌ وأشهدُ أنّكَ حيٌّ قبلَ كلِّ حيٍّ وحيٌّ بعدَ كلِّ حيٍّ وحيٌّ بعدَ كلِّ ميّتٍ وحيٌّ لمْ ترثِ الحياةَ منْ حيٍّ ولمْ تقطعْ خيركَ عنّي في كلِّ وقتٍ ولمْ تقطعْ رجائي ولمْ تنزلْ بي عقوباتِ النّقمِ ولمْ تغيّرْ عليَّ وثائقَ النّعمِ ولمْ تمنعْ عنّي دقائقَ العصمِ فلوْ لمْ أذكرْ منْ إحسانكَ وإنعامكَ عليَّ إلاّ عفوكَ

عَنِّي والتَّوفيقَ لي والاِستجابةَ لِدُعائي حينَ رفعتُ صوتي بدعائكَ وتحميدكَ وتوحيدكَ وتمجيدكَ وتهليلكَ وتكبيركَ وتعظيمكَ وإلاَّ في تقديركَ خلقي حينَ صوَّرتني فأحسنتَ صورتي وإلاَّ في قسمةَ الأرزاقِ حينَ قدَّرتها لي لكانَ في ذلكَ مايشغلُ فكري عَنْ جهدي فكيفَ إذا فكَّرتُ في النِّعمِ العظامِ الَّتي أتقلَّبُ فيها ولا أبلغُ شُكرَ شيءٍ منها فلكَ الحمدُ عددَ ماحفظهُ علمُكَ وجرى به قلمُكَ ونفذَ بهِ حُكمُكَ في خلقكَ وعددَ ما وسعتهُ رحمتُكَ من جميعِ خلقكَ وعددَ ما أحاطتْ بهِ قدرتُكَ وأضعافَ ماتستوجبهُ من جميعِ خلقكَ * اللَّهُمَّ إنِّي مُقرٌّ بنعمتكَ عليَّ فتمِّمْ إحسانكَ إليَّ فيما بقيَ من عمري أعظمَ وتمَّ وأكملَ وأحسنَ ممَّا أحسنتَ إليَّ فيما مضى منهُ برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ * اللَّهُمَّ إني أسألُكَ وأتوسَّلُ اليكَ بتوحيدكَ وتمجيدكَ وتحميدكَ وتهليلكَ وتكبيركَ وتسبيحكَ وكمالكَ وتدبيركَ وتعظيمكَ وتقديسكَ ونوركَ ورأفتكَ ورحمتكَ وعلمكَ وحلمكَ وعزَّكَ ووقاركَ وفضلكَ وجلالكَ ومنِّكَ وكمالكَ

وَكِبْرِيائِكَ وسُلْطانِكَ وقُدْرَتِكَ وإحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ وجَمالِكَ وبَهائِكَ وبُرْهانِكَ وغُفْرانِكَ ونَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ أنْ تُصَلِّيَ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وسائِرِ إخْوانِهِ الأنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ وأنْ لاتَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وفَضْلَكَ وجَمالَكَ وجَلالَكَ وفَوائِدَ كَرامَتِكَ فإنَّهُ لايَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ ماقَدْ نَشَرْتَ مِنَ العَطايا عَوائِقُ البُخْلِ ولا يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ولاتُنْفِدُ خَزائِنَكَ مَواهِبُكَ المُتَّسِعَةُ ولا يُؤَثِّرُ فى جُودِكَ العَظِيمِ مِنَحُكَ الفائِقَةُ الجَلِيلَةُ الجَمِيلَةُ الأصِيلَةُ ولا تَخافُ ضَيْمَ إمْلاقٍ فَتُكْدِي ولا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ إنَّكَ على ماتَشاءُ قَدِيرٌ وَبالإجابَةِ جَدِيرٌ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى قَلْباً خاشِعاً خاضِعاً ضارِعاً وعَيْناً باكِيَةً وبَدَناً صَحِيحاً صابِرًا ويَقِيناً صادِقاً بالحَقِّ صادِعاً وتَوْبَةً نَصُوحاً ولِساناً ذاكِرًا وحامِدًا وإيمَاناً صَحِيحاً ورِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً وعِلْماً نافِعاً وَوَلَدًا صالِحاً وصاحِباً مُوافِقاً وسِنّاً طَوِيلاً فى الخَيْرِ مُشْتَغِلاً بالعِبادَةِ الخالِصَةِ وخُلُقاً حَسَناً وعَمَلاً صالِحاً مُتَقَبَّلاً وتَوْبَةً مَقْبُولَةً ودَرَجَةً رَفِيعَةً وامْرَأةً

مؤمنةً طائعةً اللّهمّ لا تنسني ذِكرَكَ ولا تولني غيرَكَ ولا تؤمني مكرَكَ ولا تكشفْ عني سترَكَ ولا تقنطني من رحمتكَ ولا تبعدني من كنفكَ وجوارِكَ وأعذني من سخطكَ وغضبكَ ولا تؤيسني من رحمتكَ وكن لي ولأهلي ولإخواني كلِّهم أنيساً من كلِّ روعةٍ وخوفٍ وخشيةٍ ووحشةٍ وغربةٍ واعصمني من كلِّ هلكةٍ ونجِّني من كلِّ بليةٍ وآفةٍ وعاهةٍ وغصةٍ ومحنةٍ وزلزلةٍ وشدةٍ وإهانةٍ وذلةٍ وغلبةٍ وقلةٍ وجوعٍ وعطشٍ وفقرٍ وفاقةٍ وضيقٍ وفتنةٍ ووباءٍ وبلاءٍ وغرقٍ وحرقٍ وبرقٍ وسرقٍ وحرٍّ وبردٍ ونهبٍ وغيٍّ وضلالٍ وضالةٍ وهامةٍ وزللٍ وخطايا وهمٍّ وغمٍّ ومسخٍ وخسفٍ وقذفٍ وخلةٍ وعلةٍ ومرضٍ وجنونٍ وجذامٍ وبرصٍ وفالجٍ وباسورٍ وسلسٍ ونقصٍ وهلكةٍ وفضيحةٍ وقبيحةٍ في الدارين إنك لا تخلفُ الميعادَ * اللّهمّ ارفعني ولا تضعني وادفعْ عني ولا تدفعني وأعطني ولا تحرمني وزدني ولا تنقصني وارحمني ولا تعذبني وفرّجْ همّي واكشفْ غمّي وأهلكْ عدوّي وانصرني ولا تخذلني وأكرمني ولا تهني واسترني ولا تفضحني وآثرني

وَلا تُؤثِرْ عَلَيَّ وَاحفَظْنِي وَلا تُضيِّعْنِي فَإنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يا أقْدَرَ القَادِرِينَ ويا أسْرَعَ الحَاسِبِينَ وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّم أجْمَعِينَ * ياذَا الجَلَالِ والإكْرَامِ * اللَّهُمَّ أنْتَ أمَرْتَنا بِدُعائِكَ وَوَعَدْتَنا بِإجابَتِكَ وقد دعوْناكَ كما أمَرْتَنا فأجِبْنا كما وعدْتَنا ياذا الجَلَالِ والإكْرَامِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ * اللَّهُمَّ ماقَدَّرْتَ لِي من خَيْرٍ وشَرَعْتُ فيه بتَوْفِيقِكَ وتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْهُ لِي بأحْسَنِ الوُجُوهِ كُلِّها وأصْوَبِها وأصْفاها فإنَّكَ على ماتَشاءُ قَدِيرٌ وبالإجابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ * وماقَدَّرْتَ لِي مِن شَرٍّ وتُحَذِّرُنِي مِنْهُ فاصْرِفْهُ عَنِّي ياحَيُّ ياقَيُّومُ يامَنْ قامَتِ السَّمواتُ والأرْضُ بأمْرِهِ يامَنْ يُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ على الأرْضِ إلاَّ بإذْنِهِ يامَنْ أمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئاً أنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وإلَيْهِ تُرْجَعُونَ * سُبْحانَ اللهِ القادِرِ القاهِرِ القَوِيِّ العَزِيزِ الجَبَّارِ الحَيِّ القَيُّومِ بلامُعِينٍ ولا ظَهِيرٍ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ هَذا الدُّعاءُ ومِنْكَ الإجابَةُ وهَذا الجَهْدُ مِنِّي وعَلَيْكَ التُّكْلانُ ولاحَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ

الْعَظِيمِ (ثلاثاً) والحَمْدُ لِلّهِ أوّلاً وآخِرًا وظاهِرًا وباطِنًا وصَلَّى اللهُ على سَيِّدنا محمّدٍ وآلِهِ وأصْحابِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ وسلّم تَسليماً كَثيرًا أثيرًا دائماً أبدًا إلى يَوْمِ الدِّينِ وحَسْبُنا اللّهُ ونِعْمَ الوَكيلُ والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلَّى اللّهُ على سيِّدِنا محمّدٍ وعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وسِعَهُ عِلْمُ اللّهِ (١)

(انتهى الحزب السيفى ويليه الحزب المغنى لسيدى أويس القرنى رضى الله عنه ونفعنا به آمين وهو هذا)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ

اللّهُمَّ بِكَ استَعَنْتُ فأَعِنّي وبِكَ اسْتَغْنَيْتُ فأَغْنِني وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فاكْفِني يا كافِيًا اكْفِني المُهِمّات من أمْرِ الدُّنيا والآخِرَةِ يارَحْمنَ الدُّنْيا والآخِرَةِ ورَحيمَهُما إنّي عَبْدُكَ بِبابِكَ

(١) ومن خطه رضى الله عنه فى قراءة المغنى بعد السيفى قال رضى الله عنه وذكر فى الجواهر أنه يقرأ حزب الأميرين قبل الاختتام وهو لايخلو من بعض طول ورأيت التعويض عنه بالدعاء المغنى المنسوب الى سيدنا أويس القرنى نفعنا الله به آمين وقد قال بعض الواجدين من أهل العمل المحققين رضى الله عنهم أجمعين ان المثابرة على الدعاء السيفى معه مؤثر للثروة والغنى وهو بدونه لايخلو من الرجعة والفقر قال شيخنا فاعلم قدره انه مهم ثم ان استاذنا السيد المهدى رضى الله عنه أثبت دعاء الاختتام بعد المغنى وخواص الاخوان لايقرؤنه مع السيفى لتكون القراءة خالصة لوجه الله لالغرض آخر اهـ

ذَلِيلُكَ بِبابِكَ أَسِيرُكَ بِبابِكَ مِسْكِينُكَ بِبابِكَ ضَيْفُكَ
بِبابِكَ يارَبَّ الْعالَمِينَ * الطَّائِحُ بِبابِكَ ياغِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
مَهْمُومُكَ بِبابِكَ يا كاشِفَ كُلِّ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ناعاصِيكَ
ياطالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ الْمُقِرُّ بِبابِكَ ياغافِرًا لِلْمُذْنِبِينَ الْمُعْتَرِفُ
بِبابِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ الْخاطِئُ بِبابِكَ يارَبَّ الْعالَمِينَ الظّالِمُ
بِبابِكَ البائِسُ الْخاشِعُ بِبابِكَ ارْحَمْنِي يامَوْلايَ الٰهِي أَنْتَ الْغافِرُ
وأَنا الْمُسِيءُ وهَلْ يَرْحَمُ الْمُسِيءَ إِلاَّ الْغافِرُ مَوْلايَ مَوْلايَ الٰهِي
أَنْتَ الرَّبُّ وأَنا الْعَبْدُ وهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلاَّ الرَّبُّ مَوْلايَ
مَوْلايَ إِلٰهِي أَنْتَ الْقَوِيُّ وأَنا الضَّعِيفُ وهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ
إِلاَّ الْقَوِيُّ مَوْلايَ مَوْلايَ إِلٰهِي أَنْتَ الْمالِكُ وأَنا الْمَمْلُوكُ وهَلْ
يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ الاَّ الْمالِكُ مَوْلايَ مَوْلايَ الٰهِي أَنْتَ الْعَزِيزُ
وأَنَا الذَّلِيلُ وهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ مَوْلايَ مَوْلايَ
الٰهِي أَنْتَ الْكَرِيمُ وأَنا اللَّئِيمُ وهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ الاَّ الْكَرِيمُ
مَوْلايَ مَوْلايَ الٰهِي أَنْتَ الرّازِقُ وأَنا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَرْزُوقَ الاَّ الرّازِقُ مَوْلايَ مَوْلايَ الٰهِي أَنا الضَّعِيفُ وأَنا
الذَّلِيلُ أَنا الْحَقِيرُ أَنْتَ الْعَلِيُّ أَنْتَ الْعَفُوُّ أَنْتَ الْغَفُورُ أَنْتَ

الْغَفَّارُ أَنْتَ الْحَنَّانُ أَنْتَ الْمَنَّانُ أَنَا الْمُذْنِبُ أَنَا الْخَائِفُ أَنَا الضَّعِيفُ
إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ إِلَهِي الْأَمَانَ
الْأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا إِلَهِي الْأَمَانَ
الْأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَشِدَّتِهِ إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زِلْزَالَهَا إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ إِلَهِي
الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ
إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ إِلَهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا إِلَهِي الْأَمَانَ
الْأَمَانَ يَوْمَ يُنَادَى مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ الْعَاصُونَ وَأَيْنَ
الْمُذْنِبُونَ وَأَيْنَ الْخَاسِرُونَ هَلُمُّوا إِلَى الْحِسَابِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي
وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي يَا إِلَهِي آهِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ
آهِ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَا آهِ مِنْ نَفْسِ الْمَطْرُودِ آهِ مِنْ نَفْسِ

المَطْبُوعِ على الهَوَى مِنَ الهَوى أغِثْنِي يامُغِيثُ أغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حالى اللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ المُذْنِبُ المُجْرِمُ المُخْطِئُ أجِرْنا مِنَ النَّارِ (يامُجِيرُ ثلاثًا) اللَّهُمَّ إنْ تَرْحَمْنِي فأَنْتَ أهْلٌ وإنْ تُعَذِّبْنِي فأنا أهْلٌ ياأَهْلَ التَّقْوَى ويا أهْلَ المَغْفِرَةِ ويا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وياخَيْرَ النَّاصِرِينَ وياخَيْرَ الغافِرِينَ حَسْبِيَ اللهُ وحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ وعلى جَمِيعِ الأنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ وآلِهِمْ وصَحْبِهِمْ والتَّابِعِينَ وعَلَيْنا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يارَبَّ العالَمِينَ آمِينَ (اللهُ أكْبَرُ ثلاثًا) لا إلَهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ (ثلاثًا) ولِلَّهِ الحَمْدُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَ اللهِ القادِرِ القاهِرِ القَوِيِّ الجَبَّارِ الحَيِّ القَيُّومِ بِلا مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ ياأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * (لا إلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حَقًّا ثلاثًا) اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وأحْسِنْ إلَيَّ وكُنْ لِي أنِيسًا ولا تَكُنْ عَلَيَّ (ثلاثًا) اللَّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ وإنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ (ثلاثًا) اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي واكْشِفْ غَمِّي وأهْلِكْ عَدُوِّي ياوَدُودُ * اللَّهُمَّ يالَطِيفُ

أغثنا وأدركنا بخفيّ لطفك الخفيّ إلهي كفى علمك عن المقال وكفى كرمك عن السؤال يا إله العالمين ويا خير الناصرين برحمتك أستغيث يا أرحم الراحمين اللهم بحق هذه الأسرار وبحق كرمك الخفي وبحق الإسم الأعظم أن تقضي حاجتي وتهلك عدوي وتوصلني إلى مرادي وتدفع عني شر جميع عبادك يا أرحم الراحمين يارب العالمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(انتهى الحزب السيفي ويليه الحصون المنيعة النبوية لسيد العارفين قطب المحققين سيدى احمد بن ادريس رضى الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أقدم إليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شيء هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله. أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (ثلاثا) وأقدم إليك بين يدى ذلك كله بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا)

وأُقدِّمُ إليكَ بينَ يدَيْ ذلكَ كلِّهِ * بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ
محمّدٌ رسولُ اللهِ لاقوّةَ الاّ بالله بسمِ اللهِ على دِيني ونفسي
بسمِ اللهِ على أهلي ومالي بسمِ اللهِ على كلّ شيءٍ أعطانيه
ربّي بسمِ اللهِ خيرِ الأسماء بسمِ اللهِ ربّ الأرضِ والسّماء
بسمِ اللهِ الّذي لايضرُّ معَ اسمهِ داءٌ بسمِ اللهِ افتتحتُ وباللهِ
اختتمتُ وعلى اللهِ توكّلتُ لاقوّةَ الاّ باللهِ (ثلاثاً) اللهُ أكبرُ *
(ثلاثاً) لاإلهَ الاّ اللهُ الحليمُ الكريمُ لاإله الاّ اللهُ العليُّ
العظيمُ تبارك اللهُ ربُّ السّموَاتِ السبعِ وربُّ العرشِ العظيم
وربُّ الأرضينَ وما بينهما والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ عزّ جارُكَ
وجلّ ثناؤكَ ولاإلهَ غيرُكَ اجعلني في جوارِكَ مِن شرِّ كلِّ
ذي شرٍّ ومِن شرّ الشّيطانِ الرّجيمِ * ان وليّيَ اللهُ الّذي
نزّلَ الكتابَ وهو يتولّى الصّالحينَ * فان تولّوا فقلْ حسبيَ
اللهُ لاإله الاّ هوَ عليهِ توكّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ (سبعاً)
وأُقدّمُ اليكَ بينَ يدَيْ ذلكَ كلّهِ * اللهُ عُدّتي في كلّ شدّةٍ
ورخاء حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ على اللهِ توكّلنا (سبعاً)
وأُقدّمُ اليكَ بينَ يدَيْ ذلكَ كلّهِ اللهمّ أنتَ ربّي لااله

الاَّ أنتَ عليكَ توكَّلتُ وأنت ربُّ العرشِ العظيمِ ولاَ حولَ ولا قوّةَ الاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ ماشاءَ اللهُ كانَ ومالَمْ يشأْ لَمْ يَكُنْ أعلمُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأنَّ اللهَ قدْ أحاطَ بكلِّ شيْءٍ علماً وأحصَى كلَّ شيءٍ عددا * اللّهُمَّ اني أعوذُ بك مِنْ شَرِّ نفسِي ومِنْ شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتِها انَّ ربِّي على صِراطٍ مُستَقيمٍ * وأقدِّمُ اليكَ بيْنَ يديْ ذَلِكَ كلِّهِ أُعيذُ نفْسِي وأولادِي كلَّهُمْ وأهلِي كلَّهمْ ومالِي كلَّهُ واخوَانِي كلَّهمْ وأموالَهمْ دائماً أبدا سرمَدًا بوجهِ اللهِ العظيمِ الَّذي ليْسَ شيْءٌ أعظَمَ منهُ ذي العِزَّةِ والجبَرُوتِ مِنْ شرِّ كلِّ ذِي شرٍّ ومِنْ شرِّ الجِنِّ والانسِ والشَّياطينِ والسَّلاطينِ والأعرابِ والسِّباعِ والهوَامِّ واللُّصُوصِ وكُلِّ ماخلَقَ اللهُ تعالَى ومِنَ الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ والفالِجِ والباسُورِ والسَّلَسِ والصَّمَمِ والعَمَى والبَكَمِ وسُوءِ الخُلُقِ وسقُوطِ الأسْنانِ والأضْرَاسِ ووَجَعِها وتَكسيرِها وتحْرِيكها واضطرابِها ومِنْ جَميعِ البَلايا كلِّها والفِتَنِ ماظهَرَ مِنها وما بطَنَ واعتَصَمْتُ بربِّ الملَكُوتِ * وتوَكَّلتُ على الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ (ثلاثاً) الحَمدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ

يَتَّخِذْ وَلَدًا ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا اللهُ أَكْبَرُ وأُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ وأُفَوِّضُ أَمْرِي الَى اللهِ انَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (ثلاثًا) وأُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ ولَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وعَشِيًّا وحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ويُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ويُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وأُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ انِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي ونَفْسِي وعِرْضِي وأَمَانَتِي وخَوَاتِمَ عَمَلِي وأَهْلِي كُلَّهُمْ ومَالِي كُلَّهُ وَاخْوَانِي كُلَّهُمْ وأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا فِي خَزَائِنِ حِفْظِكَ يَامَنْ لا تَضِيعُ لَدَيْهِ الْوَدَائِعُ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * وأُقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِي وأَوْلادِي كُلَّهُمْ وأَهْلِي كُلَّهُمْ ومَالِي كُلَّهُ واخْوَانِي كُلَّهُمْ وأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ مِنْهُ وبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لايُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ وبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَاعَلِمْتُ مِنْهَا ومَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ

السَّماء وشرِّ ما يعرُجُ فيها وشَرِّ ما ذَرَأ في الأرض وشرِّ مايَخرُجُ منها ومِنْ فتَنِ اللَّيْلِ والنَّهار ومِنْ طوَارِقِ الليلِ والنَّهارِ إلاَّ طارِقاً يَطرُقُ بخَيْرٍ يارحمنُ وأُقدِّمُ اليكَ بَيْنَ يدَىْ ذلكَ كُلّه أُعيذُ نَفْسي وأَوْلادِي كُلَّهُمْ وأَهْلِي كُلَّهُمْ ومالِي كُلَّه وإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وأَموالَهُمْ دائماً أَبَدًا سَرْمَدًا بوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعظَمَ مِنهُ و بكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتى لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ و بِأسْماءِ اللهِ الحُسْنَى كُلِّها ماعلِمْتُ مِنْها ومالَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ رَبِّي وبرَأَ وذرأَ أعُوذُ بِرضاكَ مِنْ سَخطِكَ و بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وجهُكَ لا أُحصي ثَنَاءً عليْكَ أنتَ كَما أَثنَيْتَ على نَفْسِكَ أَعُوذُ بكَلِماتِ اللهِ التَّامةِ من كُلِّ شَيْطَانٍ وَهامَّةٍ ومن كُلِّ عيْنٍ لامّةٍ أَعُوذُ بكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِه وعِقَابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطينِ وَأَنْ يَحضُرُونِ رَبِّ أَعُوذُ بك منْ هَمَزَاتِ الشَّياطينِ وأَعُوذُ بكَ رَبِّ أَنْ يَحضُرُونِ * وتُكَرِّرُ أَعُوذُ باللهِ منَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ * (عشرًا) بِسْمِ اللهِ ذِي الشَّأنِ عَظِيمِ البُرْهانِ شَدِيدِ السُّلْطانِ ماشاءَ اللهُ كانَ * أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ (ثلاثاً) وأُقَدِّمُ

إليكَ بينَ يدَىْ ذلكَ كلِّهِ باسمِ الإلهِ الخالقِ الأكبرِ وهوَ حرزٌ مانعٌ من جميعِ مانخافُ منهُ ونحذرُ لاقدرةَ لمخلوقٍ معَ قدرةِ الخالقِ يلجمهُ بلجام قدرته أحمى حميثا أطمى طميثاوكانَ اللهُ قويًّا عزيزًا * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم حمٓعسٓقٓ حمايتُنا * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم كٓهيعٓصٓ كفايتُنا فسيكفيكهمُ اللهُ وهوَ السّميعُ العليمُ ولاَ حولَ ولا قوّةَ الا باللهِ العليِّ العظيم * أحونٌ قافٌ أدمٌ حمٌ هاءٌ أمينٌ وأقدمُ إليكَ بينَ يدَىْ ذلكَ كلّهِ بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم قالَ اخسؤا فيها ولا تكلّمونِ إني أعوذُ بالرّحمنِ منكَ إنْ كُنتَ تقيًّا أخذتُ بعظمةِ ذاتِ اللهِ تعالى وسمعهِ وبصرهِ وقوّتهِ وقدرتهِ وعزّتهِ وسلطانهِ وكلامهِ وقهرهِ على جميعِ ذواتكُمْ وأسماعكُمْ وأبصاركُمْ وقوّتكُمْ يامعشرَ الجنِّ والانسِ والشّياطينِ والسّلاطينِ والأعرابِ والسّباعِ والهوامِ واللّصوصِ وكلِّ ماخلقَ اللهُ تعالى سترتُ بيني وبينكُمْ وبينَ أهلي وبينكُمْ وبينَ مالي وبينكُمْ وبينَ إخواني وبينكُمْ بسترِ النّبوّةِ التي استتروا بها من سطواتِ الفراعنةِ جبريلُ عنْ

أَيْمَانِكُمْ وميكائيلُ عَنْ شِمَالِكُمْ ومُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَمامَكُمْ واللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى مِنْ فَوْقِكُمْ ومُحِيطٌ بِكُمْ يَمْنَعُكُمْ عَنِّي في نَفْسِي ودِينِي وأَهْلِي ومالِي ومالَى وماعَلَيَّ وما مَعِيَ وما فَوْقِي وماتَحْتِي ومُحِيطٌ بِي وإذا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً * وجَعَلْنا على قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وفِي آذانِهِمْ وَقْراً وإذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وحْدَهُ وَلَّوْا على أَدْبارِهِمْ نُفُوراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ وأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وأُقَدِّمُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي ومِنْ داخِلِي ومِنْ خارِجِي ومُحِيطاً بِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ كَما حَفِظْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنا ومَوْلانا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى كُلِّ ذلِكَ وأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ كُلِّهِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرحيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ * ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً) وأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَظَمَةِ ذاتِكَ

الَّتِي لا نِهايَةَ لَها الَّتِي لا يَعْلَمُها سِوَاكَ * وأَعُوذُ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ وأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ وأَعُوذُ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ الحُسْنَى كُلِّها ماعَلِمْتُ مِنْها ومالَمْ أَعْلَمْ وأَعُوذُ بِجَمِيعِ كَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها المُبارَكاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ وأَعُوذُ بِجَمِيعِ ماعاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وأَعُوذُ بِجَمِيعِ ماعاذَتْ بِهِ أَنْبِياؤُكَ ورُسُلُكَ ومَلائِكَتُكَ وأَوْلِياؤُكَ كُلُّهُمْ ماعَلِمْتُ مِنْهُمْ ومالَمْ أَعْلَمْ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وأَعُوذُ بِجَمِيعِ ماتَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمّا لا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومِنْ شَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ والشَّياطِينِ والسَّلاطِينِ والأَعْرابِ والسِّباعِ والهَوامِّ واللُّصُوصِ وكُلِّ ماخَلَقَ اللهُ تَعالَى ومِنَ الجُنُونِ والجُذامِ والبَرَصِ والفالِجِ والباسُورِ والسّاسِ والصَّمَمِ والعَمَى والبَكَمِ وَسُوءِ الخُلُقِ وسُقُوطِ الأَسْنانِ والأَضْراسِ ووَجَعِها وتَكْسِيرِها وتَحْرِيكِها واضْطِرابِها ومِنْ جَمِيعِ البَلايا كُلِّها والفِتَنِ ماظَهَرَ مِنْها ومابَطَنَ ومِنْ كُلِّ سُوءٍ ومَكْرُوهٍ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ

ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثًا) وأُعيذُ نفسِي وأهْلِي كُلَّهُمْ ومالِي كُلَّهُ وإخوانِي كُلَّهُمْ وأَمْوالَهُمْ دائِمًا أَبَدًا سرْمَدًا بجمِيعِ ما أعذت بِهِ مِنْ جَمِيعِ ما اسْتَعَذتُ مِنْهُ وصلَّى اللهُ على مَوْلانا محمّدٍ وعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ الله

انتهت الحصون المنيعة النبوية ويليها رسالة القواعد

هَذِهِ رسالةٌ مسماةٌ بالقوَاعدِ

لسند العارفين وقطب المحققين سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

وَصَلَّى اللهُ على مَوْلانا محمّدٍ وَعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ * (أمّا بَعْدُ) * فالأَمْرُ الجامِعُ وَالقَوْلُ السَّامِعُ والسَّيْفُ القَاطِعُ فى طَرِيقِ الله تَعالَى أنَّ العاقِلَ الَّذِي يُرِيدُ نجاةَ نَفْسِهِ مِنْ جَمِيعِ المَهالِكِ ويُحِبُّ أنْ يُدْخِلَهُ اللهُ فِي سِلْكِ المُقَرَّبِينَ في جَمِيعِ المَسالِكِ إذا أرادَ أنْ يَدْخُلَ فى أمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ قَوْلاً أوْ فِعلاً فَلْيَعلَمْ أنَّ اللهَ تَعالَى لابُدَّ أنْ يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ فَلْيُعِدَّ الجَوابَ لِسُؤالِ الحَقِّ تَعالَى قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ في ذَلِكَ الأَمْرِ فإنْ رَأَى الجَوابَ صَوابًا وَسَدادًا يَرْتَضِيهِ الحَقُّ تَعالَى

وَيَقبلَهُ منهُ فَلْيَدْخُلْ في ذلِكَ الأَمرِ فعاقبَتُه مَحمودَةٌ دُنيا وأُخرى وَأَمَّا إن رَأى أنَّ ذلِكَ الجَوابَ لا يَقبلُهُ الحَقُّ تعالى منهُ ولا يَرتَضيه فَلْيَشرُدْ من ذلكَ الأمرِ أيَّ أمرٍ كانَ فإنَّهُ وَبالٌ عليهِ إن دَخَلَ فيهِ وهَذهِ القاعِدَةُ هِيَ أساسُ الأعمالِ كلِّها والأقوالِ فَمَنْ تَحَقَّقَ بها وَرَسَخَ فيها كانَتْ أحوالُهُ كلُّها مَبْنِيَّةً على السَّدادِ ظاهِرًا وباطِنًا لا يَدخُلُها خَلَلٌ بوَجهٍ منَ الوُجوهِ وهَذا مَعنى قَولِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ حاسِبوا أنفُسَكُمْ قبلَ أنْ تُحاسَبوا وزِنوها قبلَ أنْ تُوزَنَ عَلَيكُمْ

(القَاعِدَةُ الثانيَةُ) أنْ لا يَفعَلَ فعلاً ولا يقولَ قَولاً حتّى يَقصِدَ بهِ وَجهَ اللهِ تَعالى فإنْ صَحَّحَ القَصْدَ فيهِ لِوَجهِ اللهِ تَعالى وَغَسَلَ قلبَهُ من كُلِّ شائبَةٍ لِغَيرِ اللهِ ورَسَخَ في هذهِ القاعِدَةِ قلبُهُ صارَ لا يَتَكَلَّمُ ولا يَفعَلُ فِعلا إلاَّ عن تَثَبُّتٍ وتَأنٍّ وَصارَتْ أعمالُهُ كُلُّها خالصةً لا مُخالَطَةَ فيها بوَجهٍ منَ الوُجوهِ وهذا مَعنى قَولِ خالقِنا جَلَّ وعَلا لِرَسولِهِ الأعظَمِ وحَبيبهِ الأكرَمِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ (واصبِرْ نَفسَكَ مَعَ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهُمْ بالغَداةِ والعَشيِّ يُريدونَ وَجهَهُ) أي لا غَيرَهُ في جَميعِ

أمورِهِ وقال عزَّ وجلَّ (وما لأحدٍ عندَهُ من نِعمةٍ تُجزى إلاَّ ابتغاءَ وجهِ ربِّهِ الأعلى ولسوفَ يرضى)

(القاعدةُ الثالثةُ) أن يُوطِّنَ قلبَهُ على الرَّحمةِ لجميعِ المُسلمينَ كبيرِهِم وصغيرِهِم ويُعطيهم حقَّ الإسلامِ من التَّعظيمِ والتَّوقيرِ فإن رسخَ في هذهِ القاعدةِ واستقامَ فيها قلبُهُ أفاضَ اللهُ سُبحانَهُ وتعالى على سائرِ جسدِهِ أنوارَ الرَّحمةِ الالهيَّةِ وأذاقَهُ حلاوتَها فنالَ من الارثِ النَّبويِّ حظًّا وافرًا عظيمًا من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ (وما أرسلناكَ إلاَّ رحمةً للعالمينَ) وهذا معنى قولِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ انَّ للهِ عزَّ وجلَّ ثلاثَ حرُماتٍ فمَن حفظَهُنَّ حفظَ اللهُ عليهِ أمرَ دينِهِ ودُنياهُ ومَن لم يحفظهُنَّ لم يحفظِ اللهُ لهُ شيئاً حرمةُ الإسلامِ وحرمتي وحرمةُ رحمي وفي هذا المعنى قولُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم لأبي بكرٍ الصدِّيقِ رضيَ اللهُ عنهُ لاتحقرنَّ أحدًا منَ المُسلمينَ فإنَّ صغيرَ المُسلمينَ عندَ اللهِ كبيرٌ

(القاعدةُ الرَّابعةُ) مكارمُ الأخلاقِ التي بُعثَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لتمامِها وهوَ قولُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ وهذهِ القَاعِدَةُ هِيَ زُبْدَةُ الدِّينِ وحَقِيقَتُها أَنْ يَكُونَ العَبْدُ هَيِّناً لَيِّناً مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وعَبْدِهِ ومَعَ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَهْلُ الجَنَّةِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ وأَهْلُ النَّارِ كُلُّ شَدِيدٍ قَبَعْثَرِيٍّ قالُوا وما قَبَعْثَرِيٌّ يارَسُولَ اللهِ قالَ الشَّدِيدُ على الأَهْلِ الشَّدِيدُ على الصَّاحِبِ الشَّدِيدُ على العَشِيرَةِ وقالَ مَوْلانا العَظِيمُ (وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) أَيْ لا قُبْحاً وقالَ عَزَّ وجَلَّ (وقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) والأَحْسَنُ هُوَ الَّذِي جَمَعَ الحُسْنَى وزِيادَةَ وبالجُمْلَةِ فالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُواجِهَكَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الكَلامِ الطَّيِّبِ والقَوْلِ الحَسَنِ والفِعْلِ الجَمِيلِ فافْعَلْهُ مَعَ خَلْقِ اللهِ تَعالى وما تَكْرَهُ أَنْ يُعامِلَكَ العِبادُ بِهِ مِنَ الكَلامِ الخَبِيثِ والقَوْلِ القَبِيحِ والفِعْلِ الكَرِيهِ فاتْرُكْهُ فإِنَّ اللهَ يُعامِلُ العَبْدَ بِوَصْفِهِ وخُلُقِهِ الَّذِي يُعامِلُ الخَلْقَ بِهِ فإِنَّ المُجازاةَ على الوَصْفِ بِالوَصْفِ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ جَزاءً وِفاقاً فَمَنْ كانَ لِلخَلْقِ جَنَّةً ورَحْمَةً وظِلاًّ ظَلِيلاً يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ كانَ اللهُ لَهُ كَذَلِكَ فَمَنْ أَكْرَمَ عَبْداً لِمُراعاةِ سَيِّدِهِ فإِنَّما

أكرم السيد وكذلك جاء في الحديث عن الله عز وجل أنه يقول للعبد يوم القيامة جعت فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني ومرضت فلم تعدني فيقول العبد كيف تجوع وأنت رب العالمين وكيف تمرض وأنت رب العالمين وكيف تستسقي وأنت رب العالمين فيقول له سبحانه وتعالى مفسرا لذلك أما إنه مرض عبدي فلان فلو عدته لوجدتني عنده وجاع عبدي فلان فلو أطعمته لوجدت ذلك عندي واستسقاك عبدي فلان أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي مفسرا سبحانه نفسه في قوله جعت ومرضت واستسقيتك بقوله جاع عبدي فلان ومرض عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان فمعاملة العبد لملاحظة سيده هي معاملة السيد بلا شك فمن رسخ قدمه في هذا المقام صارت معاملته مع الحق جل جلاله في كل شيء فلا يراقب غير الله تعالى ويجمع مكارم الأخلاق مع الله تعالى ومع عباده قول النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الله أن يرى منكم ما نهاكم عنه وهو أن لا يراك سبحانه حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك والأمر

الَّذي يبعثُ الْعَبْدَ على الحياء مِنَ اللهِ تعالى هُوَ أنْ يَعلَمَ عِلْمَ حُضُورٍ أنَّ اللهَ تعالَى على كُلِّ شَيْءٍ رقيبٌ وعلى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ وهُوَ قولُهُ تَعالَى واعلَمُوا أنَّ اللهَ يَعلَمُ مافِي أنفُسِكُمْ فاحذَرُوهُ فاذَا شَغَلَ العَبْدُ قَلْبَهُ بِهذهِ المُرَاقَبَةِ واسْتَعْمَلَها حتَّى اعتَادَها وألِفَها لَزِمَهُ الحَيَاءُ من اللهِ تعالَى أنْ يَقُولَ قَوْلا أوْ يَفْعَل فِعلاً لا يَرْضاهُ اللهُ ولا يَليقُ بِجَلالِهِ وهُوَ حاضِرُ القَلْبِ (وهُوَ مَعَكُمْ أيْنَما كُنتُمْ) فإنَّ اللهَ تَعالَى مَعَهُ وناظِرٌ إلَيهِ فإنَّ العَبْدَ اذا أرادَ أنْ يَزْنِي مَثَلا أوْ يَسرِقَ والنَّاسُ ناظِرُونَ إليْهِ لا يَقدِرُ أنْ يَقْدَمَ على ذلِك مع عِلْمِهِ بِنَظَرِ النَّاسِ إليْه فإنَّهُ يَستَقْبِحُ ذلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ويَسْتَخْبِثُهُ فإذا كانَ الحالُ هكَذا مَعَ المَخْلُوقِ الَّذي لا يَملِكُ ضَرًّا ولا نَفعًا والحامِلُ لَهُ على ذلِكَ كُلِّهِ مَخافَةُ أنْ يَسقُطَ مِنْ أعيُنِ النَّاسِ ويَحطَّ قَدْرُهُ عِنْدَهُمْ ولا شَكَّ أنَّهُ إذا كانَ حاضِرَ القَلْبِ عِنْدَ الشُّرُوعِ فِي الفِعْلِ الَّذي لا يَرْضاهُ اللهُ تَعالَى تَرَكَ ذلِكَ الفِعْلَ قَطعًا وهذا مَعنَى قول النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في الاِحْسانِ أنْ تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ فانْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ فَمَنْ كانَ بِهذِهِ الحالَةِ لَزِمَهُ أنْ يُحْسِنَ

تلكَ العِبادةَ ويُتقِنَها على قَدْرِ قوّةَ عِلمِهِ أنّ اللهَ ناظرٌ اليهِ وباللهِ التّوفيقُ وصلّى اللهُ على مولاَنا محمّدٍ وآلِهِ وسلّمَ في كلّ لَمحةٍ وَنفَسٍ عدَدَ ماوَسِعَهُ عِلمُ الله

انتهت رسالة القواعد ويليها رسالة الأساس

هَذِهِ الأورادُ المسماةُ بالأساسِ

لسيد العارفين وقطب المحققين مولانا السيد احمد بن ادريس رضي الله عنه

• بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

قالَ الأُستاذُ ينبَغي لِسالكِ الطّريقَةِ أوّلاً أن يُقدِّمَ أساسَها وهوَ وظيفَتانِ نَهاريّةٌ ولَيليّةٌ فالنّهاريّةُ أن يُفرّغ قلبَهُ وقالبَهُ مِنَ الشّواغلِ ثُمّ يغتَسِلَ كَغُسلِهِ مِنَ الجَنابةِ لأنّ الانسانَ مادامَ مَشغُولاً بالدّنيا والامورِ الشّاغلَةِ عَنِ اللهِ تعالى حكمُهُ حكمُ الجنُبِ فإذا أرادَ الوُقوفَ بينَ يدَي الله تعالى فلابُدّ أنْ يَتطَهّرَ منَ الجَنابَةِ بالمَاءِ كالمُصلي ويقرأُ قبلَ الشّروعِ في الاغتسالِ اللّهُمّ طهّرني مِنْ كُلِّ جنابَةٍ ومِنْ كُلِّ حدَثٍ ومِنْ كُلِّ عِلّةٍ ومن كُلِّ مرَضٍ ومِنْ كُلِّ ذنبٍ ومن كُلِّ مَعصيةٍ ومِنْ كُلِّ غفلَةٍ ومِنْ كُلِّ ظُلمَةٍ ومِنْ كُلِّ حِجابٍ ومِنْ

كُلِّ قَطِيعَةٍ ومِنْ كُلِّ سُوءٍ طَهَّرْتَ مِنْهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسَلَّمَ ظاهِرًا وباطِنًا يارَبَّ العالمين ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتحةَ الكتابِ (مَرَّةً) وسُورَةَ الإِخلاصِ (مائةَ مرَّةٍ) وبَعْدَ السَّلام يَقْرَأُ الاِسْتِغْفارَ الصَّغِيرَ (ثلاثًا) وهُوَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ويُهْدِيهما إلى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ ولَمْحَةٍ وطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِها أَهْلُ السَّمواتِ وأَهْلُ الأَرْضِ وكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ (مَرَّةً واحِدَةً) ويَقْرَأُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (مائةَ مرَّةٍ) وبَعْدَ ذَلِكَ يَقْرَأُ وأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ (مَرَّةً واحِدَةً) ويَقْرَأُ الاِسْتِغْفارَ الكَبِيرَ وهُوَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ ذا الجَلالِ والإِكْرامِ وأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ المَعاصِي كُلِّها والذُّنُوبِ والآثامِ ومِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدًا وخَطَأً ظاهِرًا وباطِنًا قَوْلاً وفِعْلاً في جَمِيعِ حَرَكاتِي وسَكَناتِي

وخطَرَاتِي وأنفاسِي كلِّها دائماً أبدًا سرمدًا مِنَ الذنبِ الذِي أعلَمُ ومِنَ الذنبِ الذِي لا أعلَمُ عددَ ما أحاطَ بهِ العِلْمُ وأحصاهُ الكتابُ وخطَّهُ القَلَمُ وعددَ ما أوجدتْهُ القُدْرَةُ وخصصتْهُ الإرادَةُ ومِدادَ كلماتِ اللهِ كما ينبغِي لجلالِ وَجهِ ربِّنا وجمالِهِ وكمالِهِ وكما يُحِبُّ ربُّنا ويَرضَى (سبعينَ مرَّةً) ثُمَّ يختِمُ بكفَّارَةِ المجلِس وهِيَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنتَ أستَغْفِرُكَ وأتوبُ إليكَ عمِلْتُ سوءاً وظَلَمتُ نفسِي فاغفِرْ لِي فإنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ (ثلاثاً) يفعَلُ هذا ثلاثةَ أيامٍ ويُكرِّرُ الغُسْلَ ثلاثةَ أيامٍ وإنِ اقتصَرَ على الأوَّلِ كفاهُ وأمَّا الوَظيفَةُ اللَّيلِيَّةُ فهِيَ أنْ يغتَسِلَ كما تقدَّمَ ويُصلِّيَ عندَ النَّومِ ركعتَينِ يقرَأُ في كُلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكتابِ (مرَّةً) وسورَةَ الإخلاصِ (مائة مرَّة) ويُهدِيهما للنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثُمَّ يقرأُ وهوَ مُستقبِلُ القِبلَةِ اللَّهُمَّ إنِّي أُقدِّمُ إليكَ بينَ يدَيْ كُلِّ نفسٍ ولَمحَةٍ الخ اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على مولانا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وعلى جميعِ الأنبياءِ والمرسَلينَ وعلى جِبرِيلَ ومِيكائيلَ وإسرافيلَ ومَلَكِ الموتِ

وَحَمَلةِ الْعَرْشِ وَعلى الْمَلاَئكَةِ أجْمَعِين وَعلى الأَوْلياء والصَّالِحِينَ وعلى جَمِيعِ عبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ماوَسِعَهُ علمُكَ آمِينَ (مرَّةً واحدَةً) وأُقَدِّمُ إلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ يا كَرِيمُ يارَحِيمُ (ألفَ مرَّةٍ) وأقَدِّمُ الَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ صلَّى اللهُ علَيْكَ وسلَّمَ يا رَسُولَ اللهِ في كُلِّ لَمْحةٍ ونفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ (ألفَ مرَّةٍ) يَفْعَلُ ذَلِكَ (ثلاثَ لَيالٍ) ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يأتِي بالفِدْيَةِ النَّبوِيَّةِ يَفْدِي بها نَفْسَهُ وهِيَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ (سَبْعُونَ ألفاً) وسِرُّهاأن تَذْكُرَ بهذهِ الصِّيغَةِ وهِيَ لا إله إلاَّ اللهُ محمَّدٌ رَسُولُ اللهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ماوسِعَهُ عِلْمُ اللهِ (سَبْعُونَ ألْفاً) ويَخْتِمُ بكَفَّارَة المجْلِسِ (ثلاثَ مرَّاتٍ) وهِيَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحَمْدِكَ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ الاَّ أنْتَ أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إليكَ الخ ولا بُدَّ أنْ يرَى فى مَنامهِ إشارَةً أوْ بشارَةً على حَسَبِ صِدْقِ المُرِيدِ ويُخْبِرَ أُستاذَهُ بمارَأى حتى يَبْنِيَ لَهُ على أساسٍ صَحِيحٍ ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ يُلَقِّنُ الذِّكْرَ على حَسَبِ استِطاعَتِه وعزمِهِ وصِدْقِهِ وقُوَّتِهِ ومحبَّتِهِ وانْقِيادِهِ وباللهِ التَّوْفيقُ والحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ واللهُ الْمُسْتَعانُ ولا إلهَ غيْرُهُ

(انتهت رسالة الأساس ويليها كتاب روح السنة)

﴿ كتاب روح السنة وروح النفوس المطمئنة ﴾

سيد العارفين وقطب المحققين سيدي أحمد بن ادريس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين * عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج * وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله * وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ مرة مرة فتلك وظيفة الوضوء الذي لا تجزئ الصلاة بدونه ومن توضأ مرتين مرتين كان له كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي ومن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم * وعنه صلى الله عيه وسلم أنه قال إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته إلى الله

وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ الَى دُنيا يُصِيبُها أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ الَى ما هاجَرَ اليْهِ * وعنهُ صلى الله عليهِ وسلم أَنَّهُ قال مَنْ صَلَّى صَلاَةً لاَ يَقْرَأُ فيها بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَنَّهُ قال العِلْمُ ثَلاَثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ ماضيةٌ ولا أَدْرِي * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شيئًا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ لَهُ بَيْتًا فى جهنَّمَ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أَنهُ قالَ من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا فلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ومَنْ بلغَهُ عنى حديثٌ فَرَدَّهُ فأنا خَصْمُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وإذا بَلَغَكُم عنِّي حَدِيثٌ فَلَمْ تَعرِفُوهُ فقولُوا اللهُ أَعْلَمُ * وعنه صلى اللهُ عليه وسلم أنهُ قال ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنْظُرُ اليْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ ولاَ يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عذابٌ أَليمٌ المُسْبِلُ إِزارَهُ وَالمَنَّانُ الَّذِي لاَ يُعْطِي شَيْئًا إلاَّ مَنَّهُ والمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بالحَلِف الكاذب * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أنه قالَ أُزْرَةُ المُؤْمِنِ الَى أَنْصافِ ساقَيْهِ ولاَ جُناحَ عَلَيْهِ فِيما بَيْنَ ذَلِكَ والكَعْبَيْنِ وما أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِى النَّارِ * وعنه صلى الله عليهِ وَسلم أنهُ قالَ لا يَنْظُرُ اللهُ الَى مَنْ يَجُرُّ رِدَاءَهُ خُيَلاَءَ * وعنه صلى الله عليه وسلم أَنَّه قال لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةَ رَجُلٍ

مُسْبِلٍ إِزارَهُ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قالَ إِلْبَسُوا الصُّوفَ وشَمِّرُوا وَكُلُوا فِي أَنصافِ بُطُونِكُمْ تَدْخُلُوا في مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ * وعنه صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ قالَ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ بالصَّمْتِ وقِلَّةِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَب تَصفُوا وتَرِقُّوا وتَشْفِقُوا في ذَاتِ اللهِ تَعَالَى * وعنهُ صلى الله عليه وسلمَ أنهُ قالَ المُسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِه وَيَدِهِ والمُؤْمِنُ مَنِ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ على دِمائِهِمْ وأَموالِهِمْ والمهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنهُ والمُجاهِدُ مَنْ جاهدَ نَفْسَهُ وهوَاهُ للهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ أَمَّا بَعْدُ أَلاَ أَيُّها النَّاسُ فإِنَّما أَنا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فأُجيبَ وإِنِّي تارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُما كِتابُ اللهِ تعالَى فيهِ الهُدَى والنُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِه وأَخَذَ كانَ على الهُدَى ومَنْ أَخطَأَهُ ضَلَّ فَخُذُوا بكِتابِ اللهِ تَعالَى واسْتَمْسِكُوا بِهِ وأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أَهْلِ بَيْتِي * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ قالَ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ قِيلَ فَما المَخْرَجُ مِنْها يارَسُولَ اللهِ قالَ كِتابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ وخَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ هُوَ الفَصْلُ لَيْسَ

بالهزل وهوَ حبلُ اللهِ المتينُ وهوَ الذِكرُ الحكيمُ وهوَ الصراطُ المستقيمُ مَنْ تركهُ من جبارٍ قصمهُ اللهُ ومنِ ابتغى الهدى في غيرهِ أضلهُ اللهُ هوَ الذي لا تزيغُ بهِ الأهواء ولا تشبعُ منهُ العلماء ولا تلتبسُ بهِ الألسنُ ولا يخلقُ عن كثرةِ الردِّ ولا تنقضي عجائبهُ هوَ الذي لم تنتهِ الجنُّ إذ سمعتهُ عن أن قالوا إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشدِ فآمنّا بهِ من قالَ بهِ صدقَ ومن حكمَ بهِ عدلَ ومن عملَ بهِ أُجرَ ومن دعا إليهِ هدي إلى صراطٍ مستقيمٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ ليأتينَّ على أمتي ما أتى على بني إسرائيلَ حذوَ النعلِ بالنعلِ حتى إن كانَ منهم من أتى أمهُ علانيةً لكانَ في أمتي من يصنعُ ذلكَ فإنَّ بني إسرائيلَ تفرّقت على اثنينِ وسبعينَ ملةً وستفترقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعينَ ملةً كلهمْ في النارِ إلاَّ ما أنا عليهِ وأصحابي * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنهُ قالَ ثلاثةٌ منَ السنةِ الصلاةُ خلفَ كلِّ إمامٍ لكَ صلاتُكَ وعليهِ إثمهُ والجهادُ معَ كلِّ أميرٍ لكَ جهادُكَ وعليهِ شرهُ والصلاةُ على كلِّ ميتٍ من أهلِ التوحيدِ وانْ كانَ قاتلَ

نفسٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنه قالَ واللهِ لا يؤمنُ واللهِ لا يؤمنُ واللهِ لا يؤمنُ قيلَ مَن يارسولَ اللهِ قالَ الذي لا يأمنُ جارُهُ بوائقهُ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أنهُ قالَ مَن أحبَّ أن يحبَّهُ اللهُ ورسولُهُ فليصدُقِ الحديثَ وليؤدِّ الأمانةَ وليحسنْ إلى جارِه * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ ثلاثةٌ مَن كُنَّ فيهِ أو واحدةٌ منهنَّ زوَّجهُ اللهُ يومَ القيامةِ منَ الحورِ العينِ ماشاء رجلٌ اؤتُمنَ أمانةً شهيةً خفيةً فأدَّاها من مخافةِ اللهِ تعالى ورجلٌ عفا عن قاتلٍ ورجلٌ قرأ دُبرَ كلِّ صلاةٍ قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ احدى عشرةَ مرةً * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلمَ أنهُ قالَ من كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرمْ ضيفَهُ ومَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرمْ جارَهُ ومَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقلْ خيرًا أو ليصمُتْ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ من أمَّ فليتقِ اللهَ وليعلمْ أنَّهُ ضامنٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ أئمتُكمْ شفعاؤُكمْ فانظُروا بمَن تستشفعونَ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أنهُ قالَ مَن أمَّ قومًا وفيهِم مَن هوَ خيرٌ منهُ لمْ يزلْ في سفالٍ الى يومِ

الْقِيامةِ * وعنهُ صلى الله عليهِ وَسلم أنهُ قالَ صلُّوا وَرَاءَ كُلِّ بَرٍّ وَفاجرٍ فإنْ أحْسَنُوا فلَكُمْ ولَهُمْ وَإنْ أساؤا فلَكُمْ وَعليْهِمْ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ كانَ اذا كبَّرَ تكْبيرةَ الاحْرامِ قال اللّهُمَّ باعدْ بيْني وَبيْنَ خطاياي كما باعَدْتَ بيْنَ المَشْرقِ والمَغْرِبِ اللّهُمَّ نَقّني مِنَ الخَطايا كما يُنَقّى الثّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَس اللّهُمَّ اغْسِلْ خطاياي بالماءِ والثّلْجِ والبَرَدِ اللّهمَّ انّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ أنْ تَصُدَّ عنِّي وَجْهَكَ الْكَريمَ يوْمَ الْقِيامةِ وكانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم فى بَعْضِ الأوْقاتِ اذا كبَّرَ تكْبيرةَ الاحْرامِ قالَ اللهُ أكْبَرُ كبيرًا (ثلاثًا) والحَمْدُ للهِ كثيرًا (ثلاثًا) وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرةً وَأصيلاً (ثلاثًا) أعُوذُ باللهِ السَّميعِ الْعليمِ مِنَ الشّيْطانِ الرَّجيمِ وَكانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم فى بَعْضِ الأوْقاتِ اذا كبَّرَ تكْبيرةَ الاحْرامِ قالَ وَجّهْتُ وَجْهِيَ لِلّذي فطرَ السّمواتِ والأرْضَ حنيفاً وَما أنا مِنَ المشْرِكينَ إنَّ صلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي للهِ رَبِّ الْعالمينَ لا شَريكَ لهُ وَبذلكَ أُمِرْتُ وَأنا أوَّلُ المُسْلمينَ اللّهمَّ أنْتَ المَلِكُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ (ثلاثًا) إهْدِني لأحْسَنِ الأخْلاقِ

لاَ يُهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا وَلاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَنَّهُ قالَ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم أنهُ قال أَفْضَلُ الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنهُ قالَ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ مِمَّا فِي يَدِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ قالَ الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلاَهَا كَلِمَةُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وَسلم أَنَّهُ قالَ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ وَنَفْسِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَعِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ * وقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلم أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ قالَ صلى الله عليه وسلم تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُفْشِي السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنهُ قالَ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ

أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ حَكَمْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلاَ يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أُقْطِعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ * وعنهُ صلى الله عليه وسلم كان اذا كَبَّرَ لِلصَّلاَةِ قالَ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ فاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا أُخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ انَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ الَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ قِيلَ لِمَنْ يارَسُولَ اللهِ قالَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ولِأَئِمَّةِ المُسْلِمينَ وعامَّتِهِمْ * وَعنهُ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ أَنهُ قالَ تَآمَرُوا بالمَعْرُوف وتَناهَوْا عَنِ المُنْكَرِ حَتَّى اذَا رأَيْتَ شُحًّا مُطاعاً وهَوًى مُتَّبَعاً ودُنْيا مُؤْثَرَةً واعْجابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخُوَيْصَةِ نَفْسِكَ وَدعْ عَنْكَ أَمْرَ العَوامِّ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَنهُ قال انَّ الَّذِي لاَ يَأْمُرُ بالمَعروفِ ولا يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ لَيْسَ مُؤْمِناً بالقُرْآنِ ولاَ بِي * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أَنهُ قالَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً وأَرْبَعاً بَعْدَها حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أَنهُ قالَ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ

أَبْوابُ السَّماء * وعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قبلَ العَصْرِ أَرْبَعاً * وَعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ صَلُّوا قبلَ المَغربِ رَكْعَتَيْنِ صلُّوا قبلَ المغربِ رَكْعتَيْنِ صَلُّوا قَبْلَ المَغربِ رَكْعتَيْنِ لِمَنْ شاءَ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلم أنه قالَ إذا أمْلَقْتُمْ فتاجِرُوا الى اللهِ بالصَّدَقَةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلمَ أنهُ قالَ ثلاثةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ما نقصتْ صَدَقَةٌ مِنْ مالٍ وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَزِيدُ المالَ إلاَّ كَثْرَةً وما صَبَرَ عَبْدٌ على مَظْلَمَةٍ ظُلِمَها إلاَّ زادَهُ اللهُ بِها عِزًّا وما فتحَ عبدٌ على نفسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ يَسْأَلُ فيهِ النَّاسَ الاَّ فتحَ اللهُ عليهِ بابَ فقرٍ والرَّابعةُ لَوْ شِئْتُ لأَقْسَمْتُ عَلَيْها ما سَتَرَ اللهُ على عبدٍ في الدُّنْيا إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ طَهِّرُوا أمْوالَكُمْ بالزَّكاةِ وداوُوا مَرْضاكُمْ بالصَّدَقَةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وسلمَ أنهُ قالَ مانِعُ الزَّكاةِ يَوْمَ القِيامَةِ في النَّارِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ ادْرَؤُا الحُدُودَ بالشُّبُهاتِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ لأَنْ يُخْطِئَ الحاكِمُ في العَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ في العُقُوبَةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ

أنه قال لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم وما لم يؤخروا الصبح حتى تمحى النجوم * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطور وأخروا السحور * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال قال موسى يا رب وددت أني أعلم من تحبه من عبادك فأحبه قال إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضته * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وإن أبعد القلوب من الله تعالى القلب القاسي * وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل العباد درجة عند الله تعالى يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا قيل ومن المغازين في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويتخضب دما لكان الذاكر لله أفضل منه درجة * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم

مِنْ انفاقِ الذَّهَبِ والْوَرِقِ وخيرٍ لَكُمْ مِنْ أنْ تلقَوا عدُوَّكُمْ فَتضربُوا أعناقَهُمْ ويَضرِبُوا أعناقَكُمْ قالُوا بَلَى يارَسُولَ اللهِ قالَ ذِكْرُ اللهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآله وسلمَ أنهُ قالَ جدِّدُوا إيمانَكُمْ أكثِرُوا من قولِ لاَ إلهَ الاَّ اللهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنه قالَ انَّ للهِ ملائِكَةً سيَّاحِينَ في الأرضِ فضلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ يَطُوفُونَ فى الطُّرُقِ يلتَمِسُونَ أهلَ الذِّكرِ فاذا وَجَدُوا قوماً يذكُرُونَ اللهَ تعالَى تنادَوْا هلمُّوا الَى حاجتِكُمْ فَيحفُّونهمْ الَى السَّماءِ الدُّنْيا فيسألُهُمْ ربُّهُمْ وهوَ أعلَمُ بِهِمْ مايقُولُ عبادِي فيقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ ويُكبِّرُونكَ ويَحْمَدُونَكَ ويُمجِّدُونكَ فيَقُولُ هَلْ رأوْنِي فيقُولُونَ لا واللهِ مارأوْكَ فيقولُ كيفَ لَوْ رأوْنِي فيقُولُونَ لَوْ رأوْكَ كانُوا أشدَّ لكَ عبادةً وأشدَّ لكَ تحميدًا وأكثَرَ لكَ تسبيحاً فيقُولُ فما يسألُونَ فيقُولُونَ يسألُونَكَ الجنَّةَ فيقُولُ هَلْ رأوْها فيقُولُونَ لا واللهِ يارَبِّ مارأوْها فيقولُ كيفَ لوأنَّهم رأوْها فيقُولُونَ لوْ أنَّهمْ رأوْها كانُوا أشدَّ عليْها حِرصاً وأشدَّ لَها طَلَباً وأعظَمَ فيها رَغبَةً قالَ فمِمَّا يتعوَّذُونَ فيقُولُونَ منَ النَّارِ فيقُولُ

هَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَاللهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ مَخَافَةً فَيَقُولُ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ قالَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ لِكُلِّ شَيْءٍ صِقَالَةٌ وَإِنَّ صِقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ وَلَوْ أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم أَنَّهُ قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ وَلَا تَتْرُكُ ذَنْبًا * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ أَوْلِيَاءُ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالِاسْتِغْفَارِ فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا فَإِنَّ إِبْلِيسَ قالَ أَهْلَكْتُ النَّاسَ

بالذُّنوبِ وأهلكوني بلا اله الاّ اللهُ والاستغفارِ فلمّا رأيتُ ذلكَ أهلكتهُم بالهوى ويحسبُونَ أنّهم مهتدُونَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ يامعشرَ منْ آمنَ بلسانهِ ولمْ يدخلِ الايمانُ قلبَهُ لاتغتابُوا المُسلمينَ ولا تتبعُوا عوراتِهِم فانّهُ مَنِ اتّبعَ عورةَ أخيهِ المُسلمِ اتّبعَ اللهُ عورتَهُ ومَن اتّبعَ اللهُ عورتَهُ فضحَهُ ولوْ في جوفِ بيتِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ الزِّنا يُورِثُ الفقرَ منْ زنا افتقرَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ منْ لبسَ ثوبًا جديدًا فقالَ الحمدُ للهِ الّذي كساني هذا الثّوبَ ورزقنيهِ منْ غيرِ حولٍ منّي ولا قوّةٍ غُفرَ لهُ ماتقدّمَ منْ ذنبهِ وما تأخّرَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ قالَ منْ أسِفَ على دنيا فاتتهُ اقتربَ منَ النّارِ مسيرةَ ألفِ سنةٍ ومَنْ أسِفَ على آخرةٍ فاتتهُ اقتربَ منَ الجنّةِ ألفَ سنةٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ منْ زهدَ في الدُّنيا علّمهُ اللهُ بلا تعلّمٍ وهداهُ بلاهدايةٍ وجعلهُ بصيرًا وكشفَ عنهُ الغمَّ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ منْ حبَّ دنياهُ أضرَّ بآخرتِهِ ومنْ أحبَّ آخرتَهُ أضرَّ بدُنياهُ

فَآثِرُوا ما يَبْقى على ما يَفْنى * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ أكبرُ الكبائرِ حُبُّ الدُّنيا * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ اذا عظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنيا نُزِعَتْ منها هَيْبَةُ الاِسلامِ وإذا تَرَكَتِ الأَمْرَ بالمعروفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنكَرِ حُرِمَتْ بَرَكَةَ الوَحْيِ وإذا تَسابَّتْ أُمَّتِي سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ احذَرُوا الدُّنيا فإنَّها أسْحَرُ مِنْ هارُوتَ ومارُوتَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قال مَهْلاً عَنِ اللهِ مَهْلاً فإنَّهُ لَوْلا شَبابٌ خُشَّعٌ وشُيُوخٌ رُكَّعٌ وبَهائِمُ رُتَّعٌ وأطفالٌ رُضَّعٌ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذابُ صَبّاً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ رَحِيمٌ قالُوا كُلُّنا رَحِيمٌ قالَ لا حَتَّى يَرْحَمَ العامَّةَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ رَحْمَتِي فارْحَمُوا خَلْقِي * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يُبَجِّلْ كَبِيرَنا ويَرْحَمْ صَغِيرَنا ويَعْرِفْ لِعالِمِنا حَقَّهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ من يَسُرُّهُ أنْ يَقِيَهُ اللهُ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ

الْقِيامةِ ويَجْعَلَهُ في ظِلِّهِ فلاَ يَكُنْ على المُؤْمِنِينَ غَلِيظًا ولْيَكُنْ بِهِمْ رَحِيماً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ إنَّ العَبْدَ لَيقِفُ بينَ يَدَي اللهِ تعالى فَيُطِيلُ اللهُ وُقُوفَهُ حتّى يُصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ كَرْبٌ شَدِيدٌ فَيَقُولُ يارَبِّ ارْحَمْنِي اليَوْمَ فيقولُ فَهَلْ رَحِمْتَ شَيْئًا مِنْ خَلْقِي مِنْ أجْلِي فأرْحَمَكَ هاتِ ولَوْ عُصْفُورًا فَكانَ أصْحابُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ومَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِ الأُمَّةِ يَتَبايَعُونَ العَصافِيرَ فَيُطْلِقُونَها * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ولَما ساغَ لَكُمُ الطَّعامُ والشَّرابُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مَخافَةً مِنَ اللهِ أرْضاهُ اللهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ أهابَ اللهُ مِنهُ كُلَّ شَيْءٍ ومَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ أهابَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وعَنْ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بِمَ أتَّقِي النّارَ قالَ بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ فإنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لا تَأْكُلُها النّارُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ إنَّما يُسَلَّطُ على ابنِ آدمَ ما يَخافُهُ ابْنُ

آدَمَ ولَوْ أنَّ ابنَ آدم لَمْ يخَفْ غيرَ اللهِ لَمْ يَتَسلَّطْ عليهِ أحدٌ
وإنَّما وُكِلَ ابنُ آدم لِمَنْ رَجي ابنُ آدمَ ولَوْ أنَّ ابنَ آدمَ
لَمْ يَرجُ إلاَّ اللهَ لَمْ يَكِلْهُ اللهُ إلى غيرِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ
وآلِهِ وسلمَ أنهُ قالَ خشيةُ اللهِ تعالى رأسُ كُلِّ حِكمةٍ
والوَرَعُ سيِّدُ العَمَلِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ أنهُ قالَ
لَوْ عرفتُمُ اللهَ حقَّ معرِفتِهِ لَمَشيتُمْ على البِحارِ ولَزالَتْ بدُعائِكُمُ
الجِبالُ ولَوْ خِفتُمُ اللهَ حقَّ مخافتِهِ لَعَلِمتُمُ العِلْمَ الَّذي ليسَ معهُ
جَهْلٌ ولكِنْ لَمْ يبلُغْ ذلِكَ أحدٌ قيلَ ولا أنتَ يارسولَ اللهِ
قالَ ولا أنا اللهُ أعزُّ شأناً وأعظمُ مِنْ أنْ يبلُغَ أحدٌ أمرَهُ كُلَّهُ *
وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَنهُ قالَ الزُّهدُ في الدُّنيا أنْ تُحِبَّ
ما يُحِبُّ خالقُكَ وأنْ تبغَضَ ما يبغَضُ خالقُكَ وأنْ تتحرَّجَ مِنْ
حَلالِ الدُّنيا كَما تتحرَّجُ مِنْ حرامِها فإنَّ حَلالَها حِسابٌ
وحَرامَها عذابٌ وأنْ ترحَمَ جميعَ المُسلمينَ كما ترحَمُ
نفسَكَ وأنْ تتحرَّجَ مِنَ الكلامِ فيما لا يَعنيكَ كَما تتحرَّجُ
مِنَ الحَرامِ وأنْ تتحرَّجَ مِنْ كثرةِ الأكلِ كما تتحرَّجُ مِنَ
المَيتةِ الَّتي قدِ اشتدَّ نَتنُها وأنْ تتحرَّجَ مِنْ حُطامِ الدُّنيا وزينتِها

كَما تتحرّجُ مِنَ النّارِ وأنْ تُقصِّرَ أملكَ في الدُّنيا فهذا هُوَ الزُّهْدُ في الدُّنيا * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ المَلائِكَةُ ولَعَنَهُمُ اللهُ وكلُّ نبيٍّ مُجابٍ الزّائِدُ في كتابِ اللهِ والمستَحِلُّ الحَرامَ والمُستحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ماحَرَّمَ اللهُ والمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ والمُتَسَلِّطُ بالجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ مَنْ أذلَّ اللهُ ويذلَّ مَنْ أعَزَّ اللهُ والمُستَأثِرُ بالفَيْءِ والتّارِكُ لِسُنَّتِي * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ يَقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ كُلُّ عمَلِ ابْنِ آدمَ لَهُ الاَّ الصَّوْمَ فإنَّهُ لِي وأنا أجزِي بهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَقُولُ اللهُ عزَّ وَجَلَّ مَنْ لَمْ يَصُنْ جَوارِحَهُ عَنْ مَحارِمِي فَلا حاجَةَ لِي في أنْ يدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ.قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَنْ لَمْ يدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ بهِ فَلَيْسَ لِلهِ حاجَةٌ في أنْ يدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ وقالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الصائِمُ في عِبادَةٍ مالَمْ يَغتَبْ مُسْلِماً أوْ يُؤْذِهِ . قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم الصَّوْمُ جُنَّةٌ لِأحَدِكُمْ مالَمْ يَخرِقْها قيلَ وبِمَ يَخرِقُها يا رَسُولَ اللهِ قالَ بِكَذِبٍ أوْ غيبَةٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم اللّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ

أمَتِكَ فِى قَبضَتِكَ ناصِيَتِى بِيَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكمُكَ عَدلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ أو أنزَلتَهُ فِى كِتابِكَ أو عَلَّمتَهُ أحَدًا مِنْ خَلقِكَ أوِ استَأثَرتَ بِهِ فِى عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ أنْ تَجعَلَ القُرآنَ العَظِيمَ رَبِيعَ قَلبِي وَنُورَ بَصَرِي وشِفاءَ صَدرِي وجِلاءَ حُزنِي وذَهابَ هَمِّي وغَمِّي ماقالهُ عَبدٌ أصابهُ هَمٌّ أو حُزنٌ إلاَّ أذهَبَ اللهُ هَمَّهُ وأبدَلَ مَكانَ حُزنِهِ فَرَحًا رَواهُ الحاكِمُ وأحمد * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ رَأى عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها تَأكُلُ الطِّينَ فَقالَ صلى اللهُ عليه وسلمَ ياعائِشَةُ لاتَأكُلِي الطِّينَ فإنَّ اللهَ خَلَقَ آدمَ مِنَ الطِّينِ فَحَرَّمَ الطِينَ على ذُرِّيَّتِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ ماتَ وفي قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردلٍ مِنْ طِينٍ أكَبَّهُ اللهُ فى نارِ جَهَنَّمَ على وجهِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ لايَغتَسِلْ أحَدُكُم في الماءِ الدَّائِمِ وهوَ جُنُبٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ بَنَى فَوقَ عَشَرَةِ أذرُعٍ ناداهُ مَلَكٌ إلى أينَ ياعَدُوَّ اللهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ رَأى رَجلاً يُصَلِّي وثِيابُهُ مُسبَلَةٌ فأمَرَهُ أنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ

فأعادَ الوُضُوءَ فَصَلّى على ذَلِكَ الحالِ وَجاءَ إلى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم فأمَرَهُ بإعادَةِ الوُضُوءِ والصَّلاةِ فقالَ رَجُلٌ يارَسُولَ اللهِ رَأيتُكَ أمَرتَهُ بإعادَةِ الوُضُوءِ والصَّلاةِ مَرَّتَيْنِ فَقالَ له صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّهُ صَلّى مُسْبِلاً ولا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ مُسْبِلٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ اتَّزِرُوا كَما تَتَّزِرُ المَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ قالُوا وكَيفَ تَتَّزِرُ المَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ قالَ إلى أنْصافِ ساقَيْها * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ مَنْ أرْخَى سَراوِيلَهُ حَتَّى تَدْخُلَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ ومَنْ عَصَى اللهَ ورَسُولَهُ فَلَهُ نارُ جَهَنَّمَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ ياسَعْدُ ابْنَ زُرارَةَ لاتُسْبِلْ إزارَكَ فإنَّ اللهَ لايُحِبُّ المُسْبِلِينَ . قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ رَآنِي النَّبِيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وإزارِي مُسْبَلٌ فَقالَ مَنْ هذا فَقُلْتُ عَبْدُاللهِ قالَ إنْ كُنْتَ عَبْدَ اللهِ فارْفَعْ إزارَكَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ إذا وُقِعَ فى رَجُلٍ وأنتَ في مَلأٍ فَكُنْ لِلرَّجُلِ ناصِرًا ولِلقَوْمِ زاجِرًا وقُمْ عَنْهُمْ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ

مَن اغتابَ مسلماً جاء يومَ القيامةِ ولسانُهُ معقودٌ على قفاهُ لايحلُّهُ إلاَّ عفوُ اللهِ أوْ عفوُ منِ اغتابَهُ * وعنهُ صلى الله عليهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ أمسكْ عليكَ لسانَكَ وليسعكَ بيتُكَ وابكِ على خطيئتِكَ * قالتْ عائشةُ يارسولَ اللهِ ما أحسنَ صفيةَ لولا أنَّها هكذا فأشارتْ بيدِها إلى أنَّ عنقَها قصيرٌ فقالَ صلى اللهُ عليهِ وعلى آله وسلمَ لقدْ قلتِ كلمةً لوْ مُزجتْ بماءِ البحرِ لمزجتْهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ الغيبةُ أشدُّ منْ ستةٍ وثلاثينَ زنيةً فى الإسلامِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ منْ غصبَ شبرًا منَ الأرضِ طوّقهُ اللهُ إلى سبعِ أرضينَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ أوّلُ منْ تُسعرُ بهمُ النارُ ثلاثةٌ عالِمٌ وشهيدٌ وغنيٌّ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ منْ شفعَ لأحدٍ شفاعةً فأهدى إليهِ هديةً فقبلَها فقدْ أتى باباً عظيماً منْ أبوابِ الرِّبا * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ إنَّ اللهَ نظيفٌ يحبُّ النظافةَ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قال نظِّفوا أفنيتَكُمْ فإنَّ اليهودَ لاتنظفُ أفنيتَها * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ لعنَ

اللهُ زائراتِ القُبورِ والمُتّخذينَ عَلَيْها المَساجِدَ والمُوقِدِينَ عليها السُّرُجَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ أيّما امرأةٍ تَطَيَّبَتْ ثُمّ خَرَجَتْ فَهِيَ زانيةٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنّهُ نَهى عَنْ تجصيصِ القَبْرِ وأنْ يُبْنى عَلَيْهِ وأنْ يُكتَبَ عَلَيْهِ وأنْ يُوطَأَ * وعَنْ عَلِيّ كَرّمَ اللهُ وجهَهُ أنّهُ قالَ نَهاني خَليلي أنْ أُصَلِّيَ في المَقابِرِ وفي مَرابِضِ الإبِلِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنّهُ قالَ لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتّخَذُوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَساجِدَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ المَيّتُ يَسمَعُ الأذانَ والإقامَةَ وسَلامَ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مالَمْ يُطَيَّنْ عَلَيْهِ القَبْرُ فَلاَ تُطَيِّنُوا قُبُورَ مَوْتاكُمْ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنّهُ قالَ كَسْرُ عَظْمِ المُؤْمِنِ مَيْتاً كَكَسْرِهِ حَيّاً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ لَمّا رأى الكَعْبَةَ قالَ لَها ما أعْظَمَكِ وما أعْظَمَ حُرْمَتَكِ وحُرْمَةُ المُؤْمِنِ أعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ إنّ اللهَ جَعَلَكِ حَراماً وحَرّمَ مِنَ المُؤْمِنِ دَمَهُ ومالَهُ وعِرْضَهُ وأنْ يُظَنّ بِهِ ظَنّاً سَيّئاً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ ثَلاثَةٌ مَعْصُومُونَ مِنْ إبْليسَ وجُنُودِهِ الذّاكِرُونَ

اللهَ كَثيرًا بالليلِ والنهارِ والمُستغفرُونَ بالأسحارِ والباكُونَ مِن خشيةِ اللهِ عزّ وجلّ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ مَنْ أحبّهُ اللهُ لَمْ يَضُرّهُ ذَنبٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ إيّاكُم والظنّ فإنّ الظنّ أكذبُ الحديثِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ قالَ الصلاةُ مِنَ الدّينِ بمنزلةِ الرّأسِ مِنَ الجَسَدِ . وفي الحديث جاءَ رَجلٌ فقالَ يارسُولَ اللهِ إنّ جَدّي طَلّقَ زَوجتهُ ألفَ تطليقةٍ فهَل لهُ من مَخرج فقالَ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم إنّ أباكَ لم يتّقِ اللهَ فيجعَل لهُ في أمرهِ مَخرجًا بانتْ منهُ بثلاثةٍ وسبعةٌ وتسعُون وتسعمائةٍ اتّخذَ بها آياتِ اللهِ هُزُوًا . وكانَ عبدُاللهِ بنُ عُمرَ يَسجُدُ سُجودَ التلاوةِ على غيرِ وُضوءٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ لا تزالُ طائفةٌ مِنْ أُمّتي ظاهِرِينَ على الحقّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالفَهُمْ حتّى يأتيَ وَعدُ اللهِ . نَهى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم عنِ التّسمّي بأسماءِ الملائكةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ شَرِبَ قائمًا فليَستقِئْ رأى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم رَجلاً يشرَبُ قائمًا فقالَ لهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أترضَى أنْ يَشرَبَ معكَ الهِرُّ فقالَ لا قالَ فقدْ شَرِبَ مَعكَ

مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنهُ الشَّيطانُ * وعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وَسلَّمَ أنَّهُ قالَ يا عائِشَةُ أتاكِ شَيْطانُكِ فقالَتْ يا رَسُولَ اللهِ أمَعِي شَيْطانٌ فقالَ نَعَمْ لِكُلِّ أحَدٍ شَيْطانٌ فقالَتْ لَهُ حَتَّى أنْتَ فقالَ نَعَمْ إلاَّ أنَّهُ أعانَنِي اللهُ عليهِ فأسْلَمَ فلا يأمُرُنِي إلاَّ بخَيْرٍ * وعنهُ صلى الله عليه وآلهِ وسلم أنهُ قالَ إنَّ اللهَ لَيَبْسُطُ يَدَهُ بالليْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بالنَّهارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم أنهُ قالَ في الغَزْوِ يَدُ اللهِ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ إنْ شاءَ قالَ هَكَذا وإنْ شاءَ قالَ هَكَذا. وَفي الحَدِيث لَوْ لَمْ يُرِدِ اللهُ أنْ يُعْصَى لَمَا خَلَقَ إبْلِيسَ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم أنهُ قالَ مَنْ شَرِبَ قائِماً فأصابَهُ الجُنُونُ لَمْ يَبْرَأْ أبَدًا وَفي الحَدِيثِ صَغِّرُوا الخُبْزَ وَأكْثِرُوا عدَدَهُ يُبارَكْ لَكُمْ فيهِ وَفي الحَدِيثِ أكْلُ اللَّيْلِ أمانَةٌ إجْتَمِعُوا على طَعامِكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ فيهِ. وَفي الحَدِيثِ الجَماعَةُ رَحْمَةٌ وَالفُرْقَةُ عَذابٌ وفَسَّرَ صلى اللهُ عليهِ وَآله وَسلم الكَنُودَ بأنَّهُ الَّذي يأكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ * وعنهُ صلى الله عليه وآله وسلم أنهُ قالَ مَنْ أحْيا سُنَّتِي عِنْدَ فَسادِ أُمَّتِي فَلَهُ أجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ

وتكلَّمَ رَجلٌ بحَضرَتهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلم بمَا نَهى اللهُ عنهُ فقَالَ لَهُ قُمْ لاَ شهَادَةَ لكَ فقَالَ يارَسُولَ اللهِ لَستُ أعُودُ فقَالَ لَهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أصبَحتَ تهزَؤُ بالقُرآنِ ما امَنَ بالقُرآنِ مَنِ استَحَلَّ محَارِمَهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ أكثرُ مايُدخلُ النَّاسَ الجَنَّةَ تقوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلُق وأكثرُ مايُدخلُ النَّاسَ النَّارَ الأجوَفانِ الفَمُ والفرجُ * وَعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلمَ أنهُ قالَ مَنْ ماتَ بأحَدِالحَرَمَيْنِ بُعثَ مِنَ الآمِنينَ يومَ القِيامَةِ لاحِسابَ عَلَيهِ ولا عِقَابَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ إنَّ اللهَ أغناني عَنْ صلاَتِكمْ ولَكِنْ أمَرَ بهَا كَرامةً لَكُمْ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ لايَدخُلُ الجَنَّةَ نمَّامٌ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ أحيا سُنَّتِي فقَدْ أحيانى ومَنْ أحيانِي كَانَ مَعِي في الجَنَّةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ أطالَ القِيامَ في الصَّلاة خفَّفَ اللهُ عنهُ القِيامَ يوْمَ يقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ وقرَأَ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ سُورَةَ الأعرافِ في المَغرِبِ فقَسَّمَها في الرَّكعتَيْنِ وقرَأَ أبُو بَكرٍ فى صلاةِ الصبحِ

سُورَةَ البَقَرَةِ وقَرَأَ عُمَرُ فِي الصُّبْحِ بآلِ عِمْرَانَ وكانت تُقامُ الصَّلاةُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فيَذْهَبُ الذاهِبُ إلى البَقِيعِ فيَقْضِي حاجَةَ الإنسانِ فيَرْجِعُ ويُدْرِكُهُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ قالَ شَرُّ المَعْذِرَةِ حينَ يَحْضُرُ المَوْتُ وشَرُّ النَّدامَةِ يَوْمَ القِيامَةِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ في كِتابِهِ والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِهِ وما سَكَتَ عَنْهُ فقَدْ عَفا عَنْهُ فاقْبَلُوا منَ اللهِ عافِيَتَهُ * وعنهُ صلى الله عليه وآلهِ وسلم أنهُ قالَ مَنْ رَآنِي فقَدْ رَآنِي فإنِّي أظْهَرُ في كُلِّ صُورَةٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قال وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ ولَوْ شاءَ اللهُ لَعَلَّمَهُ مَرَّةً واحِدَةً مِنَ الوَيْلِ وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ ولَمْ يَعْمَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الوَيْلِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلمَ أنهُ قالَ لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عليهِمُ الشُّحُومُ فأجْمَلُوها وأكَلُوا ثَمَنَها فإنَّ اللهَ إذا حَرَّمَ شَيْئاً حَرَّمَ ثَمَنَهُ وفِي التِّرْمِذِي نَهى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ عَنِ السَّدْلِ في الصَّلاةِ وكانَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ خَفْضٍ ورَفْعٍ كأنَّها المَراوِيحُ

وكانَ أصحابُ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ يرفعونَ أيديَهُمْ عِندَ كُلِّ خفضٍ ورفعٍ كأنَّها المَراوِيحُ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ الأنبياءُ أحياءٌ في قبُورِهِمْ يُصلُّونَ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ مَنْ حجَّ ثُمَّ شَدَّ لزِيارَتِي كُتِبَتْ لَهُ حجَّتانِ مبرُورتانِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ مَنْ أحبَّ أحدًا فليُعلِمْهُ . وكانَ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ يُوصِي عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ فقالَ لهُ لا يَغُرَّنَّكَ ماسَبَقَ لأبوَيْكَ مِنْ قبلِي دِينَكَ دِينَكَ إنَّما هوَ لَحْمُكَ ودَمُكَ فانظُرْ عَمَّنْ تأخُذُ خُذْ عنِ الَّذِينَ اسْتقامُوا ولا تأخُذْ عَنِ الَّذِينَ قالُوا * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ يَقُولُ ابنُ آدمَ مالِي مالِي وليسَ لكَ مِنْ مالِكَ إلاَّ ما أكلتَ فأفنيْتَ أو لبستَ فأبليتَ أوْ تَصدَّقتَ فأبقيتَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ ما أصَرَّ مَنِ اسْتغفرَ وإنْ عادَ في اليَوْمِ سَبعِينَ مرَّةً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ المُسْتغفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كالمُستهزِئِ بِرَبِّهِ وكانتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها تُسْرِعُ المَشيَ في الطَّوافِ وتَجمعُ بَيْنَ الأسابِيعِ وتُصَلِّي لِكُلِّ

أسبُوعٍ رَكعتينِ وكانَ ابنُ الزُّبيرِ يفعَلُ ذلكَ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ ثلاثَةٌ لاَ يُنجيهِمْ رَبُّكَ رَجُلٌ سَكَنَ بيتاً خرِباً ورَجُلٌ سكَنَ في محَلِّ السيْلِ ورَجُلٌ أرسلَ دابَّتَهُ وجعَلَ يَقُولُ يارَبِّ احبِسْها يارَبِّ احبِسْها * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلم أنهُ قالَ ثلاثَةٌ مَنْ فَعلهُنَّ فقدِ استكمَلَ الايمَانَ بَذلُ السَّلامِ لِلعالَمِ والانصافُ مِنْ نفسِكَ والانفاقُ مِنَ الاقتارِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنَّهُ قال مَنْ حضَرَ مِلاكَ امرِئٍ مُسلِمٍ فكأنمَا صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ اليَوْمُ بِسَبْعِمائَةِ يوْمٍ ومَنْ حضَرَ خِتانَ امرِئٍ مُسلِمٍ فكأنَّما صامَ يوماً في سَبيلِ اللهِ اليَوْمُ بِسَبْعِمائَةِ يوْمٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ بَعدِي قليلاً يَظهَرُ الجوْرُ ماظهَرَ شيْءٌ مِنَ الجوْرِ إلاَّ ذهَبَ مِثلُهُ مِنَ العَدلِ حتَّى يُولَدَ ناسٌ في الجوْرِ لايعرِفُونَ غيرَهُ ثُمَّ يَأتي اللهُ بالعَدلِ ماظهَرَ شيْءٌ مِنَ العَدلِ إلاَّ ذهَبَ مِثلُهُ مِنَ الجَوْرِ حتَّى يُولَدَ ناسٌ في العَدلِ لايعرِفُونَ غيرَهُ. قالَ أصحابُ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم خرَجَ علَينا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ذاتَ يَوْمٍ وهوَ قابِضٌ على يَدَيهِ يَمينهِ وشِمالِهِ فقالَ في يَدِهِ اليُمنَى هذا

كِتابٌ مِن رَبِّ العالمينَ فيهِ أسماءُ أهلِ الجنَّةِ وأسماءُ آبائِهِم وقبائِلِهِم وعَشائِرِهِم ثُمَّ أُجمِلَ على آخرِهِم لا يُزادُ فيهِ ولا يُنقَصُ ثُمَّ قالَ لِلَّذي في شِمالِهِ هذا كِتابٌ مِن رَبِّكُم فيهِ أسماءُ أهلِ النَّارِ وأسماءُ آبائِهِم وقبائِلِهِم وعَشائِرِهِم ثُمَّ أُجمِلَ على آخرِهِم لا يُزادُ فيهِ ولا يُنقَصُ ثُمَّ قالَ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ فَرَغَ رَبُّكُم * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ اتَّخِذ مُؤَذِّنًا لا يَأخُذُ على أذانِهِ شيئًا * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ وَيلٌ لِمَن يَغضَبُ ويَنسى غضبَ الرَّبِّ. وفي الحَديثِ مَن طَلَبَ الدُّنيا بعَمَلِ الآخرَةِ لَيسَ لَهُ في الآخرَةِ مِن نَصيبٍ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ تُصَلِّي إثنَتَي عَشرَةَ رَكعةً مِن لَيلٍ أو نهارٍ وتَتَشَهَّدُ في كُلِّ رَكعَتَينِ فاذا جَلَستَ في آخرِ صلاتِكَ فأثنِ على اللهِ تَعالى وصَلِّ على النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ ثُمَّ كَبِّر واسجُد ثُمَّ تَقرَأُ وأنتَ ساجِدٌ فاتحةَ الكِتابِ سَبعَ مَرَّاتٍ وآيةَ الكُرسيِّ سبعَ مرَّاتٍ وقُل هُوَ اللهُ أحَدٌ سبعَ مرَّاتٍ والمُعَوِّذَتَينِ سبعًا سبعًا ولا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بيدِهِ الخَيرُ وهُوَ على

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشرَ مرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَوَجْهِكَ الأَكْرَمِ وَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَجَدِّكَ الأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الْمُبَارَكَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي كَذَا وَكَذَا وَتَصْرِفَ عَنِّي كَذَا وَكَذَا * وَعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنهُ قالَ مَنْ قرأَ عِنْدَ مَضْجَعِهِ أُمَّ الْقُرْآنِ وآيَةَ الْكُرْسِيِّ وآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ والْمُعَوِّذَتَيْنِ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ مَاتَ غُفِرَ لَهُ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ قالَ هَذَا الدُّعاءَ وَجلَسَ فِي مَحَلٍّ مِنَ الأَرْضِ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ يا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ عَمَدَتْ ذَنَبَ الْعَقْرَبِ وَلِسَانَ الْحَيَّةِ وَيَدَ السَّارِقِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِي بِقَوْلِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ

صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ الحَمْدُ للهِ الكافِي سُبْحانَ اللهِ الأعْلَى حَسْبُنا اللهُ وكَفَى ماشاءَ اللهُ قضَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ مِنَ اللهِ مَلْجأٌ ولا وَراءَ اللهِ مُلْتَجأٌ تَوَكَّلْتُ على اللهِ رَبِّى وربِّكُمْ مامِنْ دابَّةٍ إلا هُوَ آخِذٌ بناصيتها إنَّ رَبِّى على صراطٍ مُسْتَقِيمٍ الحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وممَّا وردَ عنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في تلقِينِ المَوْتَى يافلانُ ابْنَ فلانَةَ اذْكُرْ ما كُنْتَ عَلَيْهِ فى دارِ الدُّنْيا شَهادَةَ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وأنَّكَ رَضِيتَ باللهِ رَبًّا وبالاِسْلامِ دِينًا وبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ورَسُولاً * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ مَنْ قالَ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ ومَدَّها غُفِرَ لَهُ أرْبَعَةُ آلافِ ذَنْبٍ مِنَ الكَبائِرِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنَّهُ قالَ لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ فإنَّها تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا قالُوا يارَسُولَ اللهِ كَيْفَ هِىَ لِلأحْياءِ فقالَ هِىَ أهْدَمُ وأهْدَمُ حتَّى حَسَبُوها عِشْرِينَ مَرَّةً وجاءَتْ امْرأةٌ إلى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ فقالَتْ يارَسُولَ اللهِ أوْصِنِي قالَ لَها اهْجُرِى

المَاصيَ وأكثِرى مِنْ ذِكرِ اللهِ فإنَّك لا تلقَيْنَ اللهَ غدًا بشيء أحَبَّ إليهِ من كثرَةِ ذكرِهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم أنَّهُ قالَ ما آمَنَ بِي مَنْ باتَ شبعانًا وجارُهُ إلى جنبِهِ جائعًا وهُوَ يعلَمُ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ أيُّمَا قوْمٍ باتَ فيهِمْ امرُؤٌ جائعٌ فقَدْ برِئَتْ مِنهُمْ ذِمَّةُ اللهِ * وعنهُ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلمَ أنهُ قال مَنْ كَثُرَ أكلُهُ كَثُرَ شُرْبُهُ ومَنْ كَثُرَ شُرْبُهُ كَثُرَ دمُهُ ومَنْ كَثُرَ دمُهُ كَثُرَ نَوْمُهُ ومَنْ كَثُرَ نَوْمُهُ قَسَا قلبُهُ ومَنْ قسا قلبُهُ فالنَّارُ أوْلَى بهِ رَأى عيسَى عليهِ السَّلامُ رَجلاً يَسْرِقُ فقالَ لهُ أسَرقتَ فقَالَ لا والَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ فقالَ آمَنْتُ باللهِ وكَذَّبْتُ عيْنَ عيسَى * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أنهُ قالَ ليْسَ بمُؤْمِنٍ مُستَكمِلِ الايمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلاءَ نعمَةً والرَّخاءَ مُصيبةً قالُوا كَيفَ يارَسُولَ اللهِ قالَ لأَنَّ البلاءَ لا يتبعُهُ إلاَّ الرَّخاءُ وكَذَلِكَ الرَّخاءُ لا يَتبَعُهُ الاَّ البلاءُ وليْسَ بمُؤْمِنٍ مُستَكمِلِ الايمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ في غَمٍّ مالَمْ يكُنْ في صلاةٍ قالُوا ولِمَ يارَسُولَ اللهِ قالَ لأَنَّ المصَلِّيَ يناجِي رَبَّهُ وإذَا كانَ فى غَيْرِ صلاةٍ

فإنما يناجي ابن آدم * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله فلا يستقبلها ولا يستدبرها ثم ليستطب بثلاثة أحجار أو ثلاثة أعواد أو ثلاث حثيات من تراب ثم ليقل الحمد لله الذى أخرج عني مايؤذيني وأمسك علي ماينفعني * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا أيها الناس قد تركت فيكم أمرين فإن اعتصمتم بهما فلا تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أطيعوني مادمت بين أظهركم فإذا ذهبت فعليكم بكتاب الله تعالى أحلوا حلاله وحرموا حرامه فإنه سيأتي زمان يسري على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار * وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ماهذه الكتب التي تبلغني عنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه

فَيَسْرِي عَلَيْهِ لَيْلاً فَلا يَتْرُكُ في وَرَقَةٍ أوْ في قلبٍ منهُ حرفاً الاَّ ذَهَبَ بِهِ مَنْ أرادَ اللهُ بِهِ خيراً أبقى في قلبِهِ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ . وعنْ ميمونِ بنِ مِهْرانَ أتى عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ رَجُلٌ فقالَ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ إنّا لَمّا فَتَحْنا مَدِينَةَ خَيْبَرَ أصبْتُ كِتاباً فيهِ كَلامٌ مُعْجِبٌ فَجِئْتُ بهِ فَقالَ أمِنْ كِتابِ اللهِ فَقالَ لا فدعا بالدِّرَّةِ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بها وقرأ الَر تِلْكَ آياتُ الكِتابِ المُبينِ إنّا أنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً إلى قَوْلِهِ وإنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغافِلِينَ ثُمَّ قالَ إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بأنَّهُمْ أقْبَلُوا على كُتُبِ عُلَمائِهِمْ وتَرَكوا التَّوْراةَ والإنجيلَ حتّى دُرِسا وذَهَبَ ما فيهِما مِنَ العِلْمِ . وعَنْ عَليٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ ثَلاثَةٌ لاَ يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ الشِّرْكُ والكِبْرُ والرَّأْيُ قالُوا يا أميرَ المُؤْمِنِينَ ما الرَّأْيُ قالَ يَدَعُونَ كِتابَ اللهِ تَعالى وسُنَّةَ رَسُولِهِ ويَعْمَلُونَ بالرَّأْيِ * وعنهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلمَ أنهُ قالَ مَنْ نَظَرَ إلى عَوْرَةِ أخيهِ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أرْبَعِينَ يَوْماً ولَمْ تُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ أرْبَعِينَ صَباحاً * وعَنْهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وَسلمَ أنَّهُ قالَ مَنِ احْتَكَرَ على أُمَّتِي طَعاماً

أَرْبَعِينَ يَوْماً ضَرَبَهُ اللّٰهُ بِالْجُذَامِ وَالإِفْلاسِ * وعنه صلى اللّٰهُ عليهِ وآلهِ وسلم أَنَّهُ قال سَبْعَةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللّٰهُ ولا يَنْظُرُ إليهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ ولا يَجْمَعُهُمُ اللّٰهُ مَعَ العَامِلينَ ويُدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلينَ إلاّ أنْ يَتُوبُوا إلاّ أنْ يَتُوبُوا إلاّ أنْ يَتُوبُوا فَمَنْ تابَ تابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّاكِحُ يَدَهُ والفاعِلُ والمَفْعُولُ بِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ومُدْمِنُ خَمْرٍ والضَّارِبُ والِدَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا والمُؤْذِي جِيرَانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ والزَّانِي بِحَلِيلَةِ جارِهِ * وعنهُ صلى اللّٰهُ عليه وآلهِ وسلم أَنَّهُ قال ثَلاثَةٌ مِنَ الجَفَاءِ أنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ قبلَ أنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ وأنْ يَبُولَ قائِماً وأنْ يسْمَعَ الأذانَ ولا يَقُولَ مِثْلَ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ * وعنهُ صلى اللّٰهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ أَنَّهُ قالَ ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ إليهِمْ رَبُّكَ يَوْمَ القِيامَةِ الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي والقَوْمُ إذا صَفُّوا لِلصَّلاةِ والقَوْمُ إذا صَفُّوا لِلْقِتالِ. وفي الحَدِيث رَحِمَ اللّٰهُ امْرأً عَفَّ لِسانَهُ عن أعْراضِ المُسْلِمينَ فإنَّ شَفَاعَتِي لا تَحِلُّ لِطَعَّانٍ ولا لِلَعَّانٍ . وفي الحَدِيث اللَّعَّانُونَ لا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ ولا شُهَداءَ يَوْمَ القِيامَةِ .(حِكايَةٌ) مَرَّ خِنْزِيرٌ

علی سَيِّدِنا عيسى بن مَريَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فقال لَهُ اذْهَبْ بِسَلامٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ خِنْزِيرٌ فقالَ إِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ أُعَوِّدَ لِساني الاَّ خَيْرًا * وعنه صلى الله عليه وسلم أنَّه قالَ أتانِي جِبْرِيلُ فَقالَ لِي يا محمَّدُ انَّ اللهَ يأمُرُكَ بِغَسْلِ الفَتِيكِ قُلْتُ ما الفَتِيكُ قالَ اللِّحْيَةُ * وعنه صلى الله عليه وسلمَ أنه قالَ اذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ لِحيَتَكَ وأَصابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ. وتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ وأَخَذَ كَفًّا مِنْ ماءٍ فَخَلَّلَ به لِحيَتَهُ وقال هكَذا أمرَنِي رَبِّي والحَمْدُ للهِ على التَّمامِ والكَمالِ وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ

انتهت رسالة روح السنة ويليها كيمياء اليقين

هذا كيمياء اليقين في مُشَوِّق المتقين

لسند العارفين وقطب المحققين سيدى احمد بن ادريس رضى الله عنه

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ * الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ قُلُوبَ أَوْلِيائِهِ مَحَلًّا لِليَقِينِ وأَعْطاهُمْ بِذَلِكَ اليَقِينِ جَنَّةً مُعَجَّلَةً يَتَنَعَّمُونَ فيها بالرَّاحَةِ الكُبْرَى في الدُّنْيا قَبْلَ

الأخرى حيث كانوا على ربهم متوكلين قد برؤا اليه من التدبير معه حالة وجودهم كحالتهم اذا كانوا معدومين فلما اكتفوا به كفاهم جميع المؤنة فلا تجد ملبوسهم ومأكولهم ومركوبهم ونحوها إلا أحسن ملبوس ومأكول ومشروب كأنهم ملوك وماهم إلا ملوك اليقين والصلاة والسلام على مولانا محمد سيد المتوكلين وآله الذين لم يتهموا الحق في رزق ولا غيره بل رضى عنهم ورضوا عنه فلا تجدهم إلا به فرحين مساعفين لأقداره وفي طي أحكامه مندمجين (أما بعد) فيا أيها العبد كن واثقا بربك في رزقك واجعله كنزك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنز المؤمن ربه ولتكن بوعده الصادق الذي قد وعدك به من الموقنين فان الاهتمام بالرزق تكذيب لله عز وجل وأنت لا تحب من يتهمك في وعدك ويكذبك مع أنك يمكن ذلك منك ويحتمل في حقك تخلف الموعود باختيارك وبغير اختيارك فانك قد يعرض لك من الأسباب مايحول بينك وبين الوفاء بما وعدت ومع هذا كله لا تحب أن ينسب إليك الخلف

فكيف بمن هو على كل شيء قدير وهو أصدق القائلين ومن أصدق من الله قيلا والأحاديث والآيات في الرزق والأسباب التي ترسخ في القلب اليقين أكثر من أن يعدها عاد وإنما أظلمت القلوب بكثرة الهلع فعمي إنسان عين بصيرتها عن إدراك ذلك ولا يزول ذلك إلا إذا طلعت عليها شمس يقين من صحبة عارف متمكن فيه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين بمجالسة أهل اليقين فجعلت هذه الوريقات لتكون محسنة لمن صحبها والشمس أدبها بهدية الطمأنينة بالله وقتا ما وإذا انفتح الباب سهل الدخول لمن هدى الله أولئك هم أولوا الألباب فافهموا إخواني وفقني الله وإياكم عن ربكم ما يقول واعقلوه بزكي العقول قال الله عز وجل (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) فعبر بعلى التي في لغة العرب للوجوب والثبوت ولم يعبر باللام التي هي للتخيير حتى يحتمل أنه سبحانه له أن يرزقها وله أن لا يرزقها بل قال عليه يعني حقا كقوله (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

والحقّ لا يُضيعُ حقاً عليهِ والمستقرُّ من الرِّزق ما يأتيها في مُستقرِّها ومكانها الّذى هى مُستقرّةٌ بهِ فينساقُ إليها والمُستودَعُ أيضاً ما استودعهُ الحقُّ الأرضَ من كلِّ ما نبتَ كما قالَ تعالى (وقدّرَ فيها أقواتها الخ) وإذا يُريدُ إخراجهُ منها يُنزلُ عليها الماء بمطرٍ أو غيرهِ فيأمُرُها فتُخرجُهُ ومن رحمةِ اللهِ سُبحانهُ بنا أن جعلَ الرّزق عندهُ فلو أعطي كلٌّ واحدٍ منا جميعَ رزقهِ من حينِ يُولدُ إلى يومِ يموتُ من مأكلٍ ومشربٍ وملبسٍ ومسكنٍ ومركبٍ ونحوها لعناهُ غايةَ العناء وأتعبهُ غايةَ التعبِ من وجوهٍ شتّى فانّهُ إذا أرادَ أن يتحوّلَ إلى مكانٍ آخرَ يحتاجُ إلى ما يحملُ عليهِ ذلكَ كلّهُ وأنّى لهُ بذلكَ خصوصاً منَ البلادِ البعيدةِ كالمغرب إلى مكّةَ مثلاً وأيضاً يُنغّصُ عليهِ عيشهُ غايةَ التنغيصِ فانّهُ يعرفُ يقيناً أنّهُ عند انتهاء ذلكَ ينتهي أجلهُ فلا يزالُ حزيناً ويُكسبهُ ذلكَ البُخلَ لأنّهُ يرى أنّهُ يُنفقُ من عمرهِ فتغييبُ الحقّ أرزاقنا عنّا لنا فيهِ النّفعُ الدُّنيويُّ والدّينيُّ إذا كُنّا نفهمُ عنهُ سُبحانهُ وتعالى وقولهُ (كلٌّ فى كتابٍ مُبينٍ) الكتابُ في اللّغةِ الثّبوتُ

والوُجُوبُ قالَ اللهُ عزّ وجلّ (ورَحمتي وَسِعَت كُلَّ شَيْءٍ فَسأَكتبُها للّذين يتّقُونَ) يَعني سأُوجبُها وإلاّ فَهِيَ وسعت كُلَّ شَيْءٍ فَمَا فائدَةُ ذِكْرِ سأكتبُها وقَوْلُهُ مُبِينٍ هُوَ الّذي يُبِينُ عمّا فيهِ حَتّى يُفهَمَ عَنْهُ ولا شكّ أنّهُ أبَانَ عمّا فيه غايَةَ الإبانَةِ فَكَمْ أوْقفَنا الحَقُّ على ذلكَ منْ أنفُسنا وأرانا إيّاهُ في غَيْرِنا فانّ الواحدَ منّا يجتَهدُ غايَةَ الجُهْدِ في الجَمْعِ والادّخارِ ويُعْطِيهِ الحَقُّ لِغَيْرِهِ وآخَرُ لا يَتَسبَّبُ في شَيْءٍ ويُعطِيهِ رزقاً هَنِيئاً مَريئاً على فِراشِهِ فَهُوَ يَقُولُ للعَبْدِ بذَلكَ الفعلِ جَميعُ ما في يَدِكَ وما في يَدِ غيْرِكَ في يَدِي فإنْ شئْتُ أطعمتُكَ ممّا في يدِكَ وانْ شئْتُ أطْعَمتُ ما في يَدِكَ لِلغَيْرِ وانْ شئْتُ أطعمتُكَ ممّا في يَدِ الغَيْرِ فَمالَكَ شَيْءٌ انْ فَهِمْتَ فأرِحْ نَفْسكَ والاّ أتعبتَها ولَمْ تَحصُلْ على طائلٍ قُلْ انّ الفَضْلَ بيدِ اللهِ الخ الآيةَ . وفي الحَدِيثِ القُدْسيّ ياعَبْدِي تُريدُ وأُريدُ فاذ سلّمْت لي فيما أُريدُ أعطيتُكَ ماتُريدُ وانْ نازَعتَني فيما أُريدُ أتعبتُكَ بَعْدَ ذَلكَ ولا يَكُونُ الاّ ما أُريدُ وقال عزّ وَجلّ في كتابِهِ العَزيزِ (مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عجّلْنا لهُ فِيها مانَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ) فإرادةُ

مثلِ هذا لا تنفعهُ بل تضرهُ ولا يُعجلُ له شيء لم يُعجل له فبان أن بعضَ العباد يُعجلُ له من مرادهِ ماعلِمَ الحقُّ أنهُ يُعجلهُ وبعضهم لا يريدُ الحقُّ له تعجيلَ شيءٍ من مرادِهِ فلا يُعجلُ له منهُ شيء لأنهُ قال لِمَن نريدُ . وفي الحديث لو ركبَ الانسانُ الريحَ وهربَ من رزقِهِ لركبَ الرزقُ البرقَ وأدركهُ حتى يدخُلَ في فمِهِ وقالَ عزَّ وجلَّ فيما حكى في وصيةِ لقمانَ لابنِهِ (يا بُنيَّ إنها إن تكُ مثقالَ حبةٍ من خردلٍ فتكُن في صخرةٍ أو في السمواتِ أو في الأرضِ يأتِ بها اللهُ) أي اليكَ يعني مثقالَ حبةٍ من خردلٍ من رزقكَ يوصلُها اللهُ إليكَ أينما كُنتَ وحيثما كانت وإلاّ فما ثمرةُ الاتيانِ بها وكفى بنا حاسبين (فمن يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً يرهُ ومن يعملْ مثقالَ ذرةٍ شراً يرهُ) فلا مكانَ يواريهِ من الحقِّ حتى يُغيبَ فيهِ شيئاً من عملِهِ ووجدُوا ماعملُوا حاضراً ثمَّ قال بعدَها يا بُنيَّ أقمِ الصلاةَ وأمُرْ بالمعروفِ الخ يعني ليكُن همكَ ما خلقكَ ربكَ من أجلِهِ وأمركَ بهِ لا ما ضمنهُ لكَ من الرزقِ كما قالَ في الآيةِ الأخرى (وأمُرْ أهلكَ بالصلاةِ واصطبرْ عليها لا نسألكَ

رزقاً) يعني لا نكلفك رزقك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فلما أمر سبحانه بالصلاة والاصطبار عليها ورد سؤال حالي كأنه قيل يارب إذا اشتغلنا بهذا ونحن محتاجون إلى ماتقوم به ذواتنا من الرزق ضعنا فقال سبحانه لا نسألك رزقاً ومن سوء أدبنا مع ربنا عبر عنا بالدواب التي خلقت من أجلنا فقال عز وجل (وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم) وقدمها في الرزق علينا لحسن توكلها على ربها فهو يقول يا أيها الزاعمون أنكم مؤمنون بي ومصدقون بوعدي هذه دواب خلقت من أجلكم ومسخرة لكم الانسي منها والوحشي منها متوكلة علي لم تشتغل بتدبير رزقها بل تأخذ مما أعطيتها ما يسد جوعتها ولا تدخر غيري فأي طائر أو دابة في الأرض في عنقها جراب تخزن فيه رزقها وها أنتم ترون الكلاب إذ وجدت رزقها من فريسة ميتة أو غيرها تأكل فإذا شبعت تركتها وذهبت وهكذا النسور وكذلك الطيور إذا وجدت حباً أكلت منه قدر شبعها وتركته وأنتم إذا وجد الواحد منكم شيئاً ملقى بالأرض أخذه وجعل

يَنْبُشُ فى الأَرْضِ ويَبْحَثُ حَتَّى يَسْتَأْصِلَ مادَّتَهُ فَكَمْ هَذا
السُّوءُ فيكُمْ أفَلاَ تَرْجِعُونَ الى رَبِّكُمْ وتَكْتَفُونَ بِحُسْنِ
تَدْبِيرِهِ ولاَ تُنازِعُونَهُ وتُخاصِمُونَهُ وتُؤْذُونَهُ ورَسُولَهُ بالشُّكُوكِ
في وعْدِ الرِّزْقِ وغَيْرِهِ وإِذا رَضِيتُمْ عَنْهُ رَضِيَ عَنْكُمْ
وأرْضاكُمْ . وفي الحَدِيثِ مَنْ كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللهُ
شَمْلَهُ وجعلَ غِناهُ في قَلْبِهِ وأَتَتْهُ الدُّنْيا راغِمَةً ومَنْ جَعَلَ الدُّنْيا
هَمَّهُ شَتَّتَ اللهُ شَمْلَهُ وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ولا يأتيهِ مِنْها الاَّ
ما كَتَبَ اللهُ لَهُ والآخِرَةُ والجَنَّةُ حيثُما ذَكَرْنا فالمُرادُ
مِنْها عِنْدَ أَهْلِ اللهِ مُجاوَرَةُ اللهِ ورُؤْيَتُهُ . وفي الحَدِيثِ أيْضاً مَنْ
جَعَلَ الهُمُومَ هَمّاً واحِداً كَفاهُ اللهُ أمْرَ دِينِهِ ودُنْياهُ ومَنْ
تَشَعَّبَتْ بِهِ الهُمُومُ لَمْ يُبالِ اللهُ بِهِ في أيِّ وادٍ هَلَكَ وفيهِ أيْضاً
مَنْ أصْبَحَ وهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ وأكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
اللهِ عَزَّ وجَلَّ (وفي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وما تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ
السَّماءِ والأَرْضِ انَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) والمُرادُ
بالسَّماءِ ماعَلاَ الى مالاَ نِهايَةَ لَهُ والمُرادُ بالأَرْضِ ماسَفَلَ الى مالاَ
نِهايَةَ لَهُ فَيَشْمَلُ السَّحابَ فإِنَّهُ مُسَخَّرٌ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ

والمطر اذ ينزل منه لا من السماء التي هي محل القمر والنجوم وقوله ماتوعدون يعني من أمر الرزق وغيره . وفي الحديث ضجت الملائكة الى ربها فقالت ويح بني آدم أغضبوا ربهم بكثرة الهلع حتى أقسم لهم على الرزق وليتنا بعد القسم اطمأننا وسكنا بعد ذلك وقوله مثل ما أنكم تنطقون وهل يتشكك أحد في نفسه هل هو ناطق أم لا فكذلك الرزق لا ينفك عن الانسان كما لاتنفك عنه الناطقية التي هي حقيقة من حقائق ذاته وقرئ وفي السماء أرزاقكم بالجمع وقرئ رازقكم بصيغة اسم الفاعل والمعنى أن الحق في سماء العلو الذاتي فانه ظهر في صورة النار لموسى عليه السلام في الأرض لا في السماء فالعلو بحسب المقام والمكانة لا بحسب المكان فأينما ظهر فهو في سماء علوه فهو بمعنى العلي اذ كان ولا شيء معه لا سماء ولا غيرها ففي الحديث كان ربك في عماء ليس فوقه هواء وليس تحته هواء لأن الفوق والتحت من جملة خلقه فالحق خلق الجهات فهي المفتقرة اليه ولا يفتقر هو الى شيء فالجهة والزمان انما يميزان العبد ويتميزان

بهِ لاغيرُ كانَ اللهُ ولا شيءَ معهُ وهوَ الآنَ على ما كانَ عليهِ
وحاصلُ معنى هذهِ القراءة هوَ معنى وهوَ اللهُ في السموات
وفي الأرضِ أي ماثمَّ غيرُهُ فانهُ الأولُ والآخرُ والظاهرُ
والباطنُ (فأينما تولُّوا فثمَّ وجهُ الله) ومَنْ كانَ سيدُهُ عليًّا
كبيرًا كيفَ يهتمُّ برزقهِ فإنَّ مَنْ كانَ مالكًا جهةً منَ
الأرضِ لايهتمُّ عبدُهُ برزقِ نفسهِ ولوْ كانَ الناسُ يموتون
جوعًا معَ أنهُ قدْ يُصبحُ سيدُهُ فقيرًا أوْ ميتًا فكمْ ملكٍ
أصبحَ معزولاً وغنيٍّ أصبحَ عائلاً فكيفَ يهتمُّ برزقهِ منْ
كانَ سيدُهُ لهُ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وبيدهِ خزائنُ السمواتِ
والأرضِ ان لمْ يكنْ هوَ قطعَ نسبتَهُ منهُ وادَّعى أنَّهُ مالكُ
نفسهِ ثمَّ عبدَها لأخسِّ عبيدهِ الذينَ خُلقوا منْ أجلهِ وهيَ
الدُّنيا تعسَ عبدُ الدُّنيا تعسَ عبدُ الدِّينارِ تعسَ عبدُ الدِّرهمِ تعسَ
عبدُ الخميلةِ تعسَ عبدُ الخميصةِ تعسَ وانتكسَ واذا شيكَ
فلا انتقشَ فسمَّاهمْ عبيدًا لهذهِ ولمْ يُعلمْ أنَّ أحدًا منهمْ يسجدُ
لها ويقولُ لشيءٍ منها يا الهي أوْ ياربِّي أوْ ياسيدي فمَنْ شغلهِ
بهِ ونسيانهِ ربَّهُ هوَ عينُ اتخاذهِ ربًّا منْ دونِ اللهِ معَ أنَّهُ يعلمُ

يقيناً أنه ليس له من ذلك الا مايسد به جوعته أو يواري به عورته أو يزيل بركوبه اعياءه أو مسكن يكنه من الحر والبرد والآخر وهم يطمئن نفسه به ويلذذها وتلذذه تلذذ بالوهم واطمئنان قلبه به اطمئنان بالعدم وهو يجر لنفسه بذلك التلذذ والاطمئنان البلاء المبين قال الله عز وجل (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) وقال في الذين اطمأنوا بربهم (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) فانظر الى أين مآل هذا والى أين مآل هذا فمن اعتمد على شيء من الدنيا سواء كان في يده أو ليس فيها معتمد على بيت العنكبوت كما قال الله عز وجل (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً) فكل من اعتمد على غير الله اعتمد على بيت العنكبوت وبيت العنكبوت لا يقي من حر ولا برد واذا جاءته أدنى ريح أخذته ولم تبق

لَهُ أثرًا قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ مَنْ أبّلَ عِنْدَ فَسادِ الزّمانِ إبلاً واتّخَذَ كَنزًا أوْ عقارًا مَخافَةَ الدّوائرِ لَقِيَ اللهَ سارِقًا غالاًّ ولَمّا مَرِضَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مَرَضَهُ الّذِى خَرَجَ فيه مِنَ الدُّنْيا كانَ عِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنانِيرَ وضَعَها عِندَ بَعْضِ أهْلِهِ فَكانَ كُلّما أفاقَ مِنْ سَكَراتِهِ قالَ ائتُونِى بالدّنانِيرِ فَيُغْمَى عليهِ قَبْلَ أنْ يُؤْتُوهُ بِها فَلَمّا أتَوْهُ بِها مَسَكَها فى يَدِهِ اليُسْرَى صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ وصارَ يُحَرّكُها بِسبّابَتِهِ اليُمْنَى ويَقُولُ ما ظَنّ مُحَمّدٍ بِرَبّهِ لَوْ لَقِيَهُ وعِنْدَهُ هَـذِهِ يَعْنِي مُعْتَمِدًا عَلَيْها أوْ تارِكَها لِأهْلِهِ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْها فأمَرَ بِها فَتُصُدِّقَ بِها وتَرَكَ أهْلَهُ عَلى اللهِ لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِمْ إلاَّ باللهِ ولَمْ يَكِلْهُمْ إلَى شَيْءٍ يَتْرُكُهُ لَهُمْ والحالُ أنّ دِرْعَهُ مَرْهُونٌ عِنْـدَ يَهُودِيٍّ فِي عِشْرِينَ صاعًا مِنَ الشّعِيرِ فَفَعَلَ هَذا وتَوَكّلَ في قَضاءِ دَيْنِهِ عَلى اللهِ تَعالى وآخِرُ الأمْرِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليـهِ وآلهِ وصحبهِ وسلّمَ هُوَ السّنّةُ الّتِي أبقاها فى أُمّتِهِ فالفَطِنُ الحاذِقُ مَنِ اتّبَعَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وصحبهِ وسلّمَ في هَذا وأمثالِهِ وأمّا مُتابَعَتُهُ فى الرُّكُوعِ والسُّجُود وَحْدَها فَهَذا يَقْدِرُ عَلَيْـهِ كُلُّ أحَدٍ

وليس فيه كبير فضل إنما متابعته في أخلاقه الكاملة التي أثنى الله عليه بها بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) فمنها كونه رحمة للعالمين كلهم من الجن والانس والدواب وغير ذلك فضلا عن المؤمنين الذين وصفه الله بالرأفة والرحمة عليهم فقال (بالمؤمنين رؤف رحيم) فكان لا يواجه أحدا بما يكرهه. ومنها كونه عفوا كما أمره الله بقوله (فاعف عنهم واستغفر لهم) يعني اعف عنهم في حقك فانهم لم يقوموا به واستغفر لهم في حقنا فانهم لا يقدرون حق قدرنا أي تب عنهم فمن يريد اتباعه صلى الله عليه وسلم في ذلك يتوب عن جميع المؤمنين بالنيابة عنهم. ومنها كونه ذاكرا الله على كل أحيانه لا بد أن تدخل عليه التوبة قهرا عليه وإن أباها وهذا العفو أمره كبير جدا فلذلك قال الله عز وجل (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) ومعنى لا تستوى الحسنة ولا السيئة أي لا يستويان في المجازاة فمن عمل معك سيئة فلا

يَسْتَوِي مُجَازَاتُكَ لَهُ بِسُوءٍ مَعَ مُجَازَاتِكَ لَهُ بِالإِحْسَانِ وَإِنَّمَا سَمَّى الإِحْسَانَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ جَزَاءً لأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ أَحْسَنَ إِلَيْكَ لِكَوْنِهِ أَلْبَسَكَ حُلَّةَ الاسْمِ الصَّبُورِ وَالْعَفُوِّ وَالْحَلِيمِ فَلَوْ لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ إِسَاءَةٌ مَا نِلْتَ أَنْتَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَقَوْلُهُ وَلاَ السَّيِّئَةَ لَفْظَةُ لاَ الثَّانِيَةُ لِلأُولَى تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ فَهُوَ يَقُولُ لاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ وَقَوْلُهُ (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) يَعْنِي السَّيِّئَةَ كَقَوْلِهِ فِي الآيَةِ الأُخْرَى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) وَقَالَ فِي أُخْرَى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) فَجَعَلَ الْجَزَاءَ بِالسَّيِّئَةِ سَيِّئَةً وَقَوْلُهُ مِثْلُهَا يَعْنِي لاَ أَزْيَدُ وَالْمِثْلِيَّةُ مُتَعَذِّرَةٌ فَأَنَّى لَهُ بِالْمِيزَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ حَتَّى يُدْخِلَ عَلَيْهِ مِنَ الأَلَمِ قَدْرَ الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَلَمَّا كَانَتِ الْمِثْلِيَّةُ مُتَعَذِّرَةً عَلِمْنَا أَنَّ اللهَ ذَكَرَ هَذَا الشَّرْطَ شَرْطَ الْمِثْلِيَّةِ الَّذِي لاَ يُوجَدُ لِيُفْهِمَنَا تَرْكَ الْمَشْرُوطِ بِذَلِكَ الشَّرْطِ وَهُوَ الْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَةِ فَهُوَ يَقُولُ إِذَا كُنْتَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَأْخُذَ حَقَّكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَزِيدَ فَتُؤَاخَذَ بِذَلِكَ فَلأَنْ تَلْقَى اللهَ مَظْلُومًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ ظَالِمًا

فالواجبُ تركُ المجازاةِ بالسيئةِ إذ انتفاء اللازمِ يُوجبُ انتفاءَ الملزومِ وأمّا المعفوُّ عنهُ في الدُّنيا وفي الآخرةِ فهوَ الرُّتبةُ العليا التي هيَ خُلقُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ وأكابرِ الرُّسُلِ والمقرَّبينَ فذلكَ أمرٌ آخرُ فمنْ هداهُ اللهُ إليهِ هداهُ الى الغايةِ الكبرى منْ كمالِ الايمانِ وحاصلهُ أنّهُ ليسَ لهُ الا أحدُ أمرينِ امّا أنْ يتركَ الجزاءَ بالسُّوءِ ويطلبَ حقّهُ في الآخرةِ واما أنْ يعفوَ ويصبرَ أجرهُ على اللهِ ويكونَ منْ ورثتهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ معَ أنَّ طلبهُ لحقّهِ فيهِ عليهِ غايةُ الضّررِ لوْ فهمَ لأنَّ اللهَ يُعاملُ العبدَ بوصفهِ وخُلقهِ الذي يُعاملُ الخلقَ بهِ سيجزيهمْ وصفهمْ . وفي الحديث القُدسيِّ ياعبدي أنتَ تدعو على منْ ظلمكَ ومنْ ظلمتهُ يدعو عليكَ فإنْ شئتَ استجبتُ لكَ وستجبتُ عليكَ وانْ شئتَ أخّرتُكما حتّى تسعكُما رحمتي فإذا اختارَ أنْ يُستجابَ لهُ ويُستجابَ عليهِ ربّما لا يرجعُ كفافاً فإنّهُ أوّلُ المظلومينَ الصلاةُ فإنَّ العبدَ اذا صلّاها فأساءها خرجتْ مكسوفةَ النُّورِ وهيَ تقولُ ضيّعكَ اللهُ كما ضيّعتني وكذلكَ الدّابّةُ اذا حمّلها فوقَ طاقتها وجوّعها

أوْ أعطَشَها أوْ نحوَ ذلِكَ فمَنْ عفا عُفِيَ عَنْهُ ومَنْ سامَحَ سُومِحَ ومَنْ أخذَ الحَقَّ أُخِذَ منهُ الحَقُّ ولا يَلُومُ العَبْدُ الاّ نَفْسَهُ فالأمْرُ بيَدِهِ ان شاءَ وَسَّعَ وان شاءَ ضَيَّقَ والسَّلامُ وأيضاً سُمِّيَتِ المجازاةُ بالسَّيِّئَةِ سيئةً لِأنَّها تَسُوءُ صاحبَها اذا نادى المُنادِي يَوْمَ القِيامَةِ لِيَقُمْ مَنْ أجْرُهُ على اللهِ ولْيَدْخُلِ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حسابٍ فتَقُولُ الخَلائِقُ ومَنِ الّذِي أجْرُهُ على اللهِ فيُقالُ لهُمْ العافُونَ عَنِ النّاسِ فيَقُومُ كذَلِكَ سبعُونَ ألْفاً يدخُلُونَ الجَنَّةَ بغَيْرِ حِسابٍ لا يُنْصَبُ لَهُمْ ميزانٌ ولا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوانٌ لِما عُفِيَ عَنْهُمْ فإذا رأى هذا مَنْ لَمْ يَعفُ تَحَسَّرَ وعَضَّ على يدَيْهِ وقَرَعَ سِنَّ النَّدَمِ حَيْثُ لا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ومِنْ أكْبَرِ الضَّرَرِ على مَنْ يَطْلُبُ حقَّهُ كَوْنُهُ يَصِيرُ مُخاصِماً للنَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ هذَا يجُرُّ الى جِهَةٍ وهُوَ يجُرُّ الى ضِدِّها فإنَّهُ عليهِ السَّلامُ يَشْفَعُ في أُمَّتِهِ ويُحِبُّ لَهُمْ ان يَتَقَدَّمُوا الى الجَنَّةِ وهذَا ماسِكٌ في ظالِمِهِ يجُرُّهُ الى وَراءٍ فانْظُرْ الى أيِّ شَيْءٍ فعلَهُ معَ الرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ هُوَ يجُرُّ الى قُدّامٍ وهذا يجُرُّ الى وراءٍ وهذا هُوَ النِّزاعُ والمُخاصَمَةُ الظّاهِرَةُ فافْهَمْ ومَنْ أخلاقِهِ صلى اللهُ عليهِ

وَسلمَ الاعتمادُ على الله وحده والتوكلُ عليه وتركُ الأمرِ كُلّهُ في يدهِ كما هُوَ فيها من غير أن يختارَ غيرَ ما اختارَ ربهُ له والوقوفُ عند حدّ عبوديته من غير أن ينازعَ الحقّ في اسمه الملك واسمه الغنيّ لمحله والتزامِ فقره الذى وصفهُ اللهُ به بقولهِ (يا أيُّها الناسُ أنتمُ الفقراءُ الى الله واللهُ هوَ الغنيُّ الحميدُ) وَكانَ صلى اللهُ عليه وآله وسلمَ يقولُ الفقرُ فخري وبه أفتخرُ فجعلَ الفقرَ الذى هوَ حطةٌ عندَ من لاعقولَ لهمْ فخرهُ ولما كانَ يذكرُ الأمورَ العاليةَ من كونهِ سيدًا ونحوهُ يقولُ أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ فافهمْ . وقالَ صلى اللهُ عليه وآله وسلمَ لكلّ نبيّ حرفةٌ وحرفتي الفقرُ والجهادُ يعني الفقرَ الى الله الذى هوَ عينُ الغنى بالله لأنّ الفقرَ هوَ فقدُ الشيء فان كانَ الشيءُ المفقودُ منَ القلبِ هوَ اللهُ فذلكَ هوَ المذمومُ الذى ذمّهُ رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلمَ بقولهِ كادَ الفقرُ أنْ يكونَ كفرًا وقرنهُ بالكفر واستعاذَ منهُ بقولهِ وأعوذُ بكَ منَ الكفرِ والفقرِ وإنْ كانَ المفقودُ منَ القلبِ ما سوى الله فذلكَ هوَ الفقرُ الذي هوَ حرفةُ رسولِ الله صلى اللهُ عليه وسلمَ

وذلكَ هوَ الغنيّ المُطلقُ فإنهُ لم يكنْ لشيءٍ عليهِ حقٌّ فيكونُ مُطالَباً للأشياءِ بحقوقِها فإنّ منْ كانَ غنياً بالأشياءِ كانَ عليهِ منَ الحُقوقِ للأشياءِ على قدرِ ما في يدِهِ منها ومنْ كانَ كذلكَ لا يَقدِرُ أنْ يدخُلَ حضرةَ الحَقِّ الخاصةَ لأنَّ الأشياءَ تطلبُهُ بحقوقِها فتُمسكهُ وقدْ قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ دعهُ فإنَّ لصاحبِ الحَقِّ مقالاً فمنِ ادّعى أنَّ الغنى معَ الشُّكرِ أفضلُ منَ الفقرِ معَ الصّبرِ فقدْ ضادَّ النُّصوصَ الشّرعيةَ كلَّها قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ (فإنْ تنازعتُمْ في شيءٍ فرُدُّوهُ إلى اللهِ والرّسولِ إنْ كنتُمْ تؤمِنونَ باللهِ واليومِ الآخرِ) فرَددْناهُ إلى اللهِ فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ (واتّبعوهُ لعلّكُمْ تهتدُونَ) وها أنتَ ترى حالَهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الحاكِمَ على الأحوالِ كلِّها حتّى أحوالِ الأنبياءِ والمُرسَلينَ فإنّهُ سيّدُ ولَدِ آدمَ وما أحسَنَ ما أجادَ بَعضُهُمْ إذْ قالَ في هذا المَعنى

تنازعَ قومٌ في الفقيرِ وفي الغنى * ودامَ لهُمْ في الحالتَيْنِ جدالُ
فقيلَ لهذا عفّةٌ وتَصبُّرٌ * وقيلَ لهذا عطفةٌ ونوالُ
وحالُ رسُولِ اللهِ أعظمُ شاهدٍ * ورأيتُ ما في الحالِ ليسَ يُقالُ

وقد تجلت وهي الأ شرة عنده * يمين لها من كدها وشمال
تتاكت إليه ما تلاقي فردها * عن المفرد المقصود وهي حلال
الى أن قال في آخرها
فآه على حال الفقير فإنه * مقام ولكن ليس فيه رجال
أي ليس ثم من يدق خيمته في الفقر ويختاره كما اختاره صلى الله عليه وآله وسلم وقوله (لعلكم تهتدون) يعني إلى ما اهتدى إليه والذى اهتدى إليه هو (ووجدك ضالاً فهدى) أى هداك إليك حتى علمت نفسك أن حقيقتها هى الحق قال الله عز وجل (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) والقائل بتفضيل الغنى مع الشكر لم يتدبر القول فإنه اذا تأمل معنى هذا القول وجده مسفها لفعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو يقول باللازم الرسول ترك الأفضل واختار الأخس وهذا ليس من كمال العقل فانظر هذا القول ما أهجنه وما أفضحه وما أشنعه وما أبشعه وما أقبحه فتبين أن الفقر أفضل إذ لا أحد يقدر على الشكر مع الغنى كما يقدر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك هرب إلى

الفقرِ علماً منهُ بفضلِه وَإلاَّ فلَو كانَ بيدِه الدُّنيا كلُّها ما صرَفها
إلاَّ فيما يُرضِي اللهَ ورسولَه قطعاً فقد طلعَ النَّهارُ إن كانَ ثمَّ
أبطالٌ والسَّلامُ فكيفَ يثِقُ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم بما
يُعطاهُ منَ العرَضِ الفاني ويَترُكُ الاطمئنانَ بما في يدِ ربِّه عزَّ
وجلَّ وهوَ القائلُ لا يُؤمنُ أحدُكم حتَّى يكونَ بما في يدِ اللهِ
أوثقَ منهُ ممَّا في يدِهِ وهذَا الحَديثُ فيه منَ الوَعيدِ لمَن لَم
يثِق بربِّهِ في رزقِهِ مالاَ مزيدَ عليهِ فانَّهُ نفَى عنهُ الايمانَ وهوَ
كذَلكَ لأنَّهُ كذَّبَ اللهَ فيما وعدَ بِهِ وليسَ للكُفرِ معنًى غيرُ
تكذيبِ اللهِ ورسولِهِ وردِّ ما جاءَ بِهِ رسولُهُ من عندِهِ واذا
قُلتَ هذَا الكلاَمَ لِواحدٍ ممَّن يدَّعي العلمَ وليسَ متحققاً بحقائقِه
أتاكَ بالتَوحيدِ اللِّسانيِّ وَقالَ لكَ الأسبابُ ما تُنكَرُ ونحوَ
ذَلكَ وهوَ لَم يتفطَّنُ الى كونِهِ منهيّاً عن أن يثِقَ بما في يدِهِ
ويَعتمِدَ عليهِ فضلاً عنِ السببِ الَّذي لاَيدري هل في علمِ اللهِ
يجيءُ منهُ شيءٌ أم لاَ واختيارُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ
وآلِهِ وسلمَ الفقرَ للاقتداءِ بهِ كما قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلم
اذ قالَ ما أصبحَ في آلِ محمَّدٍ صاعٌ من طعامٍ ولاَ صاعٌ من
تمرٍ ولاَ صاعٌ من شعيرٍ وما قالَ ذلكَ محمَّدٌ سخطاً لرزقِ ربِّهِ

وَلَكِنْ لِتَقْتَدِيَ بِمُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ فَلَوِ اخْتَارَ الْمُلْكَ وَالْغِنَى لَكَانَ
كُلٌّ مِنَّا يَطْلُبُ الْمُلْكَ وَيَقُولُ لِلاقْتِدَاءِ وَهَاهُوَ مَعَ أَنَّهُ اخْتَارَ
الْفَقْرَ كَيْفَ صَارَ التَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا وَالتَّزَاحُمُ فِي الْمُلْكِ وَهَذَا
كُلُّهُ مِنْ كَوْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
وَانْظُرْ إِلَى أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنُونَ جَاءَ سَائِلٌ
إِلَى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ قُلْ لَهَا تُعْطِيكَ
دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ السِّتَّةِ الَّتِي عِنْدَهَا فَجَاءَهَا فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ
فَقَالَتْ لَهُ قُلْ لَهُ إِنَّهُ تَرَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي حَاجَةٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ
ذَلِكَ قَالَ لَهُ ارْجِعْ قُلْ لَهَا تُعْطِيكَ الدَّرَاهِمَ السِّتَّةَ كُلَّهَا فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ مِمَّا فِي
يَدِهِ فَجَاءَهَا فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهَا فَجَاءَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ فَتَصَدَّقَ بِهَا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَعَمَّا قَلِيلٍ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ يَقْتَادُهُ فَنَادَاهُ عَلِيٌّ
يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ الْبَيْعَ الْبَيْعَ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ بِكَمْ تَبِيعُهُ قَالَ
بِكَذَا وَكَذَا قَالَ لَهُ أَنِخْهُ عَلَى أَنَّا نُؤَخِّرُكَ بِثَمَنِهِ شَيْئًا فَأَنَاخَهُ وَذَهَبَ

فجاءَ رَجلٌ فطافَ بالبَعيرِ فقالَ البعيرُ لِلبيعِ فأجابهُ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ نعم قالَ بكَمْ قالَ بكذا فزادَ عليٌّ على الثمنِ الذي اشتراهُ بهِ ستينَ دِرهماً قالَ أخذتهُ فعدلهُ الثمنَ الذي اشترى بهِ وستينَ دِرهماً فأرسلَ الى البائعِ الأوَّل على أنَّهُ رَجلٌ معرُوفٌ فأوفاهُ ثمنهُ وأخذَ الستينَ دِرهماً الى دارهِ وجاءَ الى فاطمةَ يخرخشُ فيها فقالَت لهُ ماهذا قالَ هذا ماوعدَ اللهُ بهِ على لِسانِ رسُولهِ الحسنةُ بعشرةِ أمثالها أعطينا ستةً جاءنا ستونَ فبينماهُمْ كذلكَ اذ جاءَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ فسلَّمَ عليهِمْ فأذِنَ لهُ فدخلَ فلمَّا استقرَّ بهِ المجلسُ حكَى لهُ الحكايةَ قالَ لهُ ياعليُّ أتدرِي منِ البائعُ قالَ لاَ قالَ جبريلُ قالَ أتدري منَ المُشترى قالَ لا قالَ ميكائيلُ ومجيءُ جبريلَ فى صُورةِ رجلٍ معرُوفٍ في هذهِ القصةِ كمجيئهِ في صورةِ دحيةَ لِلبسِ فانظرُوا ماأحسنَ الوثُوقَ باللهِ لمَّا وثقَ عليٌّ رضىَ اللهُ عنهُ باللهِ خدمَ لهُ الملائكةَ فى رزقهِ جبريلُ جاءَ بجملٍ منَ الغيبِ حلالاً طيباً وميكائيلُ جاءَ بدراهمَ منَ الغيبِ . وقيلَ لِبعضِ الأولياء بمصرَ السعرُ قدْ غلاَ قالَ لوْ رجعتِ السماءُ نُحاساً والأرضُ رَصاصاً وأهلُ مصرَ

كلُّهمْ عيالِي ما أبالِي مِنْ همّ الرِّزقِ يعنِي فلا السَّماء تمطرُ قطرةً ولا الأرضُ تنبتُ عشبةً فسمعَ بمقالتِه آخرُ فقالَ لوْ كانَتِ السَّماء نحاساً والأرضُ رصاصاً والخلقُ كلُّهمْ عيالِي ما أبالِي مِنْ همّ الرِّزقِ

حكاياتٌ ـ الأولى

جاء رجلٌ إلى بعضِ الأولياء بالغربِ فقالَ لهُ أريدُ الحجَّ وما عندِي زادٌ قال لهُ هوَ الرَّزَّاقُ واحدٌ فليسَ هنا واحدٌ جوادٌ وهناكَ آخرُ بخيلٌ الَّذِي يرزقُ هنا هوَ الَّذِي يرزقُ هناكَ ثمَّ قالَ له قمْ فاذهبْ هكذا في الشَّمسِ قالَ مرحباً فقامَ يمشِي قالَ لهُ اتركْ ظلَّكَ لا يذهبُ معَكَ قالَ لهُ كيفَ أعملُ لهُ حتَّى أقطعَهُ عنِّي قالَ اجهدْ جهدَكَ قالَ لهُ لا يمكنُ قالَ هكذا رزقُكَ لازمٌ لكَ لا ينفكُّ عنكَ كما لا ينفكُّ الظِّلُّ مِنَ الشَّخصِ إذا كانَ فِي النُّورِ هكذا

﴿ الحكايةُ الثَّانيةُ ﴾ جاء رجلٌ إلى بعضِ الصَّالحينَ فشكَى إليهِ كثرةَ العيالِ وقلَّةَ ذاتِ اليدِ فقالَ اذهبْ إلَى بيتِكَ فكلُّ مَنْ وجدتَ رزقَهُ عليكَ فأخرجهُ مِنْ بيتِكَ وكلَّ

مَنْ وجَدْتَ رِزْقَهُ على اللهِ فَدَعْهُ مَكانَهُ فقالَ لَهُ ما مِنْهُمْ إلاَّ ورِزْقُهُ على اللهِ قالَ هُوَ ذاكَ يَعْنِي لَهُ مَرَّتَيْنِ آه آه مِنْ ثِقَلِ حِمْلٍ لَيْسَ على ظَهْرِكَ مِنْهُ شَيْءٌ

﴿ الحِكايَةُ الثالِثَةُ ﴾ كانَ رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ في المَسْجِدِ عاكِفٌ فِيهِ لا يَخْرُجُ مِنْهُ لِتَدْبِيرِ رِزْقِهِ ولا غَيْرِهِ فَجاءَ إمامُ ذَلِكَ المَسْجِدِ يَوْماً فقالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ تأكُلُ فقالَ لهُ أنْتَ شاكٌّ في وعْدِ اللهِ لاَ تَصِحُّ الصَّلاةُ خَلْفَكَ لا أمْكُثُ حتَّى أقْضِيَ جَمِيعَ الصَّلاةِ الَّتِي صَلَّيْتُ خَلْفَكَ

﴿ الحِكايَةُ الرَّابِعَةُ ﴾ كانَ رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ في مَسْجِدٍ كَهَذَا المُتَقَدِّمِ فَجاءَهُ إمامُ ذَلِكَ المَسْجِدِ فَقالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ تأكُلُ قالَ لهُ هُنا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ تَكَفَّلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ بِرَغِيفَيْنِ رَغِيفٌ عَشاءٌ ورَغِيفٌ غَداءٌ قالَ لهُ إذًا لا بأسَ فَلَمَّا أدْبَرَ ناداهُ فَجاءَهُ فَقالَ لهُ يا ضَعِيفَ اليَقِينِ رَضِيتَ لِي بِذِمَّةِ اليَهُودِيِّ ولَمْ تَرْضَ لِي بِذِمَّةِ أرْحَمِ الرَّاحِمِينَ الَّذِي لَهُ خَزائِنُ السَّمواتِ والأرْضِ لاَ ألْبَثُ حَتَّى أُصَلِّيَ جَمِيعَ الصَّلاةِ الَّتِي صَلَّيْتُ خَلْفَكَ

﴿ الحِكايَةُ الخامِسَةُ ﴾ كانَ رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ كَهَذَيْنِ

أيضاً لا يخرُجُ مِنَ المَسجدِ فقالَ لهُ رَجلٌ من أينَ تأكُلُ قالَ لهُ (وللهِ خزائنُ السمواتِ والأرضِ ولكنّ المنافقينَ لا يفقهونَ)

(الحكايةُ السادسةُ) كانَ رجلٌ منهمْ أيضاً بالمغربِ كهؤلاءِ لا يخرُجُ مِنَ المَسجدِ فقالَ لهُ بعضُ النّاسِ مِنْ أينَ تأكُلُ قالَ مِنْ عندِ اللهِ قالَ لهُ يُدَلّي لكَ بالقفّةِ قالَ لهُ العالمُ كُلُّهُ قفافهُ يُدَلّي بما شاءَ فجاءَهُ مرّةً فقالَ لهُ يافلانُ عِندي حاجةٌ وقعتْ مني في البئرِ أريدُ أنْ تذهبَ معي وتخرِجَها إليّ قالَ لهُ مرحباً فذهبَ معهُ فدلّاهُ في بئرٍ في بيتِهِ بحبلٍ فتدلّى حتّى إذا بلغَ قعرَها قالَ لهُ فُكَّ الحبلَ ففكّهُ قالَ لهُ اجلسْ مكانكَ حتّى يُدَلّي لكَ بالقفّةِ فذهبَ الرّجلُ إلى السّوقِ فمكثَ بعدَ كأنهِ ماشاءَ اللهُ يبتاعُ ثمّ رجعَ إلى بيتِهِ فكانتِ امرأتُهُ أرسلتِ الجاريةَ فاشترتْ طعاماً يُسمّى السفنجةَ مِنْ ألذِّ الأطعمةِ بالمغربِ وجعلتا عليهِ السمنَ والعسلَ لتأكُلاهُ فلمّا وضعتاهُ بينَ أيديهما فإذا بدقّ على البابِ فما عرفتا أينَ تضعانهِ منهُ فأمرتِ الجاريةَ أنْ تجعلَهُ في قفّةٍ وتربُطها بحبلٍ وتدلّيهِ في البئرِ ففعلتْ والرّجلُ قاعدٌ والقفّةُ على رأسهِ فأخذها وأخرجَ الآنيةَ

وجَلَسَ الرَّجلُ يأكلُ حتى شَبِعَ ثمَّ وضعَها مَكانَها في القُفَّةِ فلَمَّا خَرَجَ الرَّجلُ جاءتِ الجارِيَةُ فأَخرَجَتْ قُفَّتَها فلَمَّا جاءَ الرَّجلُ بالعَشيِّ جاءَ فاطَّلَعَ على صاحِبهِ وقالَ لهُ السَّلامُ عليكُمْ فقالَ لهُ وعليكَ السَّلامُ قالَ لهُ دلَّكَ بالقُفَّةِ قالَ نعمْ دلَّى لي بالقُفَّةِ فذَهَبَ الرَّجلُ إلى الجارِيَةِ فسأَلَها فأخفَتْهُ الخَبَرَ فقالَ لها لأوجعَنَّكِ ضَرباً أوْ تُخبريني فحَكَتْ له أنَّ السِّتَّ أرسَلَتْني أخذتُ سفنجاً وسمْناً وعسلاً فلمَّا وضعْناهُ بَيْنَ أيدِينا وجعَلْنا عليهِ السَّمْنَ والعَسَلَ سَمِعْنا الدَّقَّ بالبابِ فأرَدْنا أنْ نُخفِيَهُ منكَ فما وَجَدْنا مَكاناً يَصلُحُ لِذلِكَ غيرَ البِئرِ فجعلْناهُ في قُفَّةٍ وَدَلَّيْناهُ بحبلٍ في البئرِ فقامَ الرَّجلُ الى ذلكَ الصَّالحِ فأخرَجَهُ واعتَذَرَ اليهِ وحكاياتُ الرِّزقِ بغيرِ تدبيرٍ لاحدَّ لهاولا حصرَ أظهرُ مِنْ أنْ تحتاجَ الى تبيينٍ وانَّما مَنْ لمْ يجعلِ اللهُ لهُ نوراً فمالَهُ مِنْ نورٍ فها نحنُ نرَى الحيتانَ في البحرِ والصيدَ فى الفلاةِ سميناً ولا زرعَ عندَهُ ولا تجارةَ ولا مالَ ورثَهُ عنْ أبيهِ ولاَ جدِّهِ ولا هوَ مُعاشِرٌ للنَّاسِ ومُجاوِرٌ لهُمْ حتَّى يأخُذَ مِمَّا عندَهُمْ كالفأرِ ومِنْ أعجبِ الحكاياتِ ماقالتِ النَّملةُ لسُليمانَ عليهِ

السَّلامُ لَمَّا أَتَى على وادِي النَّمْلِ (وقالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيمانُ وجُنُودُهُ وهُمْ لا يَشْعُرُونَ فتَبَسَّمَ ضاحِكًا مِنْ قَوْلِها) إلى آخِرِهِ والَّذِي أَعْجَبَهُ مِنْها فأَضْحَكَهُ كَوْنُها نَزَّهَتْهُ عَنِ الظُّلْمِ هُوَ وجُنُودَهُ بقَوْلِها وهُمْ لا يَشْعُرُونَ يَعْنى لا يَعْتَمِدُونَكُمْ بالْوَطْءِ والحَطْمُ في اللُّغَةِ الْهَلاكُ وهُوَ في الظّاهِرِ مَعْلُومٌ أى الْهَلاكُ الدُّنْيَوِيُّ وفى الْباطِنِ الْهَلاكُ الأُخْرَوِيُّ لِأَنَّهُ لَمَّا سأَلَها سُلَيْمانُ عليهِ السَّلامُ ما أَرَدْتِ بقَوْلِكِ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وجُنُودُهُ قالَتْ قُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ لِئَلاَّ يَرَوْا ما أَنْتَ فِيهِ فيَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عليهِمْ فلا يَتَشَكَّرُونَ ماهُمْ فيهِ فيَهْلَكُونَ لِأَنَّهُمْ إذَا رَأَوْا صِغَرَ أَجْسامِهِمْ وضَعْفَهُمْ ورَأَوْا عَرْشَهُ الذي هُوَ فيهِ على كِبَرِهِ والأَشْجارَ المُصْطَنَعَةَ فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وغَيْرِهِ السَّاقُ ذَهَبٌ والأَغْصانُ دُرٌّ والثِّمارُ جَواهِرُ ويَواقِيتُ وزُمُرُّدٌ وزَبَرْجَدٌ والمَاسُ وغايَتُهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ على صِفَةٍ عَجِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ لَها فى الدُّنْيا نَظِيرٌ والطُّيُورُ تُظَلِّلُهُ بأَجْنِحَتِها مالِئَةَ الأُفُقِ والجِنَّ والانْسَ حَوْلَهُ والخَيْلَ المسوَّمَةَ الَّتى لا يُحْصِيها إلاَّ اللهُ وكَثْرَةَ

النِعَم رأوا أنفسهم أنهم ليسوا منعماً عليهم بشيء فكفروا نعمة ماهم فيه فهلكوا ثم ان النملة جاءت بنبقة تدحرجها حتى أقامتها بين يدى سليمان عليه السلام وقالت له هذه هدية يا نبي الله والهدية على قدر مهديها لا على قدر من تهدى إليه فأعجبه حسن أدبها ومنطقها فقال لها سليني من ملكي هذا ما شئت أعطك إياه قالت له أنت عاجز والسؤال من عاجز غير جائز قال لها لا بد أن تسأليني شيئاً قالت لا بد قال لا بد قالت له زد في رزقي شيئاً يعني على الذي كتب الله لي قال لها هذا ليس عندي قالت ماقلت لك أنت عاجز قال سليني غير هذ قالت له زد في أجلي شيئاً يعني إذا كنت في علم الله وكتابه أموت اليوم مثلاً أخرني إلى غد قال هذا ليس في يدي قالت له ماقلت لك أنت عاجز وهو عليه السلام لا يملك هذا لنفسه فلا يقدر أن يزيد في رزق نفسه ولا في أجل نفسه فكيف يملك لها فالرزق مقسوم لو اجتمع الأولياء كلهم والملائكة كلهم والأنبياء كلهم والمرسلون كلهم ماقدروا أن يزيدوا فيه لأنفسهم شيئاً على القدر الذى كتبه الله

فَضلاً عَنْ أنْ يَزِيدُوهُ لِغَيرِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ بَلْ فِي يَدِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وَحْدَهُ وهذا سَيِّدُهُمْ أجمَعِينَ مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم قالَ اللّهُ لهُ (قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفعاً ولا ضَرّاً) فَكَيْفَ بِغَيرِهِ وَلَمَّا قالَ لهُ رَجُلٌ ادعُ اللّهَ لِي أنْ يُزَوِّجَنِي قالَ لهُ لَوْ دَعَوْتُ لَكَ أنا وجبرِيلُ وميكائِيلُ وإسْرافيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ما تَزَوَّجْتَ إلاَّ المَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ فأمْرُ الرِّزْقِ مَفرُوغٌ مِنْهُ وقالَ صلى اللّهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ لِرَجُلٍ مِنْ أصحابِهِ ما قُدِّرَ لِمَا ضِغَيْكَ أنْ يَمضُغَاهُ فلا بُدَّ أنْ يَمضُغَاهُ فَكُلْهُ وَيْحَكَ بِعِزٍّ ولا تأكُلْ بِذُلٍّ أيْ كُلْهُ وأنتَ عَزِيزُ النَّفْسِ غَيْرُ مُتَمَلِّقٍ فيهِ إلى أحَدٍ مُتَعَلِّقٌ بالعَزِيزِ جَلَّ جلالُهُ مَشغُولُ القَلْبِ بِرَبِّكَ مُتَوَكِّلٌ عليهِ مُشْتَغِلاً بِما خَلَقَكَ رَبُّكَ مِنْ أجْلِهِ فاخْضَعْ لِلْعَزِيزِ الحَكِيمِ ولا تَخْضَعْ لِلذَّلِيلِ الَّذِي لا يَمْلِكُ شَيْئاً ولا يُعْطِي إلاَّ إذَا سَخَّرَهُ المُعْطِي بِيَدِهِ جَلَّ جلالُهُ بَلْ أنتَ وإيَّاهُ فِي ذَلِكَ واحِدٌ يَجْرِي عليهِ رِزْقُهُ مِنْ عِندِ اللهِ كَما يَجْرِي عَلَيْكَ بِلا فَرْقٍ ولا تَسْأَلْ غَيْرَ رَبِّكَ وإنْ أجْرَى اللّهُ لَكَ على يَدِهِ شَيْئاً لا بالمَقالِ ولا بالحالِ تَكُنْ سَيِّدَ الرِّجالِ والَّذِي يأكُلُهُ بِذُلٍّ

هُوَ الَّذي يَتَمَلَّقُ فِي رِزْقِهِ إِلى المَخْلُوقِ كائِنًا مَنْ كانَ ولَوْ نَبِيًّا أَوْ مَلَكًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْهُ وعَلَيكَ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ أَنْ تَشْكُرَهُ لِكَوْنِهِ آنِيَةً مَدَّ اللهُ لَكَ بِها لا عَلَى أَنَّهُ مُعْطٍ ولَوْ نَبِيًّا أَوْ مَلَكًا وشُكْرُهُ هُوَ الدُّعاءُ لَهُ قالَ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم مَنْ أُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقالَ لِفاعِلِهِ جَزاكَ اللهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّناءِ فَهذا هوَ معنى شُكْرِ الواسِطَةِ لا غَيْرُ وقَوْلُهُ أَبْلَغَ فِي الثَّناءِ لِأَنَّهُ أَحالَهُ على اللهِ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُكافِئَهُ ولَمْ يَكِلْهُ إِلى مُكافَئَتِهِ هُوَ لَهُ لِأَنَّهُ إِذا كافاهُ هُوَ يُكافِئُهُ على قَدْرِ عَجْزِهِ وضَعْفِهِ والحَقُّ يُكافِئُ على قَدْرِ قُوَّةِ كَرَمِهِ وقُدْرَتِهِ هَذا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم يَقُولُ فَإِنَّكَ ان تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي تَكِلْنِي الَى ضَعْفٍ وعَوْرَةٍ وَعَجْزٍ وأَمَّا الثَّناءُ عليهِ بِمَعْنى مَدْحِهِ وَرُؤْيَتِهِ انَّهُ مُعْطٍ فَهَذا مَنْهِيٌّ عنهُ قال رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلم لا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللهِ ولا تَمْدَحَنَّ أَحَدًا على رِزْقِ اللهِ ولا تَذُمَّنَّ أَحَدًا على ما لَمْ يَأْتِكَ اللهُ فافْهَمِ الفَرْقَ فَإِنَّهُ ظاهِرٌ لِمَنْ هَداهُ اللهُ سَواءَ السَّبِيلِ وإِذا تَحَقَّقَ لَكَ أَنَّ الرِّزْقَ كُلَّهُ فِي يَدِ اللهِ سُبْحانَهُ وحْدَهُ وما أَجْراهُ على يَدِ

المخلوقين فهو في يده في عين كونه في أيديهم فهم وما في أيديهم الكل في يد الله فلا تعول إلا عليه لأن الرزق نعمة وكل نعمة منه (وما بكم من نعمة فمن الله) أي لا من غيره قال عليه السلام فيما يرويه عن الله عز وجل يا موسى إذا رأيت النعمة مني فقد شكرتني حق الشكر يعني وإذا رأيتها من غيري فقد كفرتني حق الكفر فالخلق آلات في بعض الأوقات لأن الحق تارة يخلق شيئا ويفعل به وتارة يفعل بقوله كن بغير واسطة آلة فجميع ما تراه من المفعولات فعل واحد سواء كان بواسطة آلة كأن يخلق إنسانا ثم يقتل بيده أحدا فذلك الانسان آلة للقتل كما أن السيف مثلا آلة لذلك الانسان في ذلك القتل وقد أوضح ذلك في كتابه العزيز فقال (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) يعني بأيديكم (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) يعني بيدك فجعلنا له كالآلة لنا وها هو نسب التعذيب له فقال (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم) فبين بهذه الآية معنى نسبة الفعل الى السبب كونه آلة والله الفاعل به وقال صلى الله عليه وآله وسلم انما

أنا قاسِمٌ واللهُ المُعْطِي يَعنِي بِيَدِي فقد كَشَفَ لكَ عَنِ الأَمْرِ كَمَا يَنبَغِي ان كُنتَ تُبْصِرُ والاَّ فالشَّمْسُ طالِعَةٌ غارِبَةٌ ولا يُبْصِرُها الأعمَى ولا يَقدَحُ ذَلِكَ في كَوْنِها مَوْجُودَةً مُشْرِقاً نُورُها في العالَمِ

ماضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى في الأُفقِ طالِعَةً * أنْ لا يَرَى ضَوْءَها مَنْ لَيْسَ ذا بَصَرِ

واذَا كانَ هُوَ لا يُبْصِرُ فالخَلَلُ فيهِ هُوَ لا في وُجُودِ الشَّمْسِ فإنْ قال أَرُونِيها قِيلَ لهُ هاتِ لكَ بَصَرًا ونَحْنُ نُرِيكَهَا ولا بَصَرَ إلاَّ التَّقْوَى (واتَّقُوا اللهَ ويُعَلِّمُكُمُ اللهُ واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وإنْ قالَ ائتُونِي بدَلِيلٍ على وُجُودِها قيلَ لَهُ

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِى الأَذهانِ شَيْءٌ * إِذَا احْتَاجَ النَّهارُ إِلَى دَلِيل

فَهَذَا ما كانَ مِنَ اللهِ بِوَاسِطَةٍ وأمَّا ما كانَ بلاَ واسِطَةٍ فَهُوَ معلُومٌ حتَّى للكُفَّارِ أنَّ اللهَ هُوَ الفاعِلُ لَهُ (ولَئِنْ سأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَواتِ والأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ) فَهُوَ بكلمةِ كُنْ بالاتِّفاقِ فقد ظَهَرَ لَكَ أنَّ الأسبابَ والمُسَبَّباتِ كُلَّها مَخْلُوقَةٌ للهِ تَعالَى فَبُرُوزُ المُسَبَّبِ عَنْ قَوْلِ الحَقِّ بالسَّبَبِ كُنْ لا عَنِ السَّبَبِ فَضَرْبُ الحَقِّ لِلْمَقتُولِ بِيَدِ القاتِلِ مَعَ إرادَةِ القَتْلِ هُوَ قَوْلُ الحَقِّ

لِلمَقتُولِ كُنْ مَيّتاً وهكذا سائِرُ وقع الأَسْبابِ على الأسْبابِ حتّى تنشأَ عنها مُسبَّباتٌ وإذا أرادَ وُقُوعَ السَّبَبِ وعدمَ بُرُوزِ المُسبَّبِ عَنْهُ لَمْ يَبْرُزْ فالخَلْقُ كُلُّهُمْ الآدميُّونَ وغيرُهُمْ لَيْس مِنْ أَنْفُسِهِمْ حَرَكَةٌ ولا سُكُونٌ ولا فاعِلِيَّةٌ ولَيْسَتِ الفاعِليَّةُ إلا لِلّهِ وحدَهُ بالإِرادةِ فَمَنْ طَمِعَ في أحَدٍ وجَعَلَ يَتَمَلَّقُ لَهُ كَمَنْ طَمِعَ فى حَجَرٍ وجَعَلَ يَتَمَلَّقُ لهُ ويَخْضَعُ كِلاَهُما واحِدٌ في خَرابِ العقلِ وعدَمِ التَّمْييزِ وهَلْ يَشُكُّ أَحَدٌ فى خَرَابِ عقْلِ مَنْ جَعَلَ يَتَمَلَّقُ إلى حَجَرٍ أوْ مَدَرٍ أوْ شَجَرٍ ويَرْجُو مِنْهُ نَفْعاً أوْ ضَرّاً هَكَذا الخَلْقُ كُلُّهُمْ حِجارَةٌ وما بَعْدَ هَذا المِثالِ مِنْ بيانٍ (واللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) فإنَّهُ يَهْدي بالإرادةِ لا بالبَيانِ كَما قالَ اللهُ سُبْحانَهُ (لَقَدْ أنْزَلنا آياتٍ مُبيِّناتٍ واللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ) وقالَ (ولَوْ أنَّنا نَزَّلْنا إلَيْهِمُ المَلائِكَةَ) إلى قَوْلِهِ (إلاَّ أنْ يَشاءَ اللهُ) فالرُّسُلُ المُرادُ مِنْهُمْ إبلاغُ الحُجَّةِ والهُدَى بيدِ اللهِ سُبْحانَهُ (لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ . وما أرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إنْ عَلَيْكَ إلاَّ البَلاغُ) فإنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ يَعْني التَّبْلِيغَ لاَ غَيرُ فانظُرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ هَذِهِ النَّمْلَةَ أيْنَ بَلَغَتْ

مِنَ الْيَقِينِ بِرَبِّهَا حَتَّى فَضَحَتْ كَثِيرًا مِمَّنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِمْ فَإِنَّهَا نَمْلَةٌ ضَعِيفَةٌ مُحْتَاجَةٌ وَهُوَ نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ الَّذِي أُوتِيَ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ قَطَعَتْ طَمَعَهَا مِنْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ إِذَا قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الأُمَرَاءِ مِمَّنْ يَمْلِكُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ يَسِيرَةً سَلْنِي مَا شِئْتَ أُعْطِكَ إِيَّاهُ انْبَسَطَ وَاتَّسَعَ فِيهِ وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَوَثِقَ بِهِ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ وَرَأَى أَنَّهُ أَكْرَمَهُ غَايَةَ الإِكْرَامِ أَفَتَكُونُ النَّمْلَةُ أَوْثَقَ بِرِزْقِهَا مِنْ مُؤْمِنٍ أُفٍّ لِمَنْ كَانَتِ النَّمْلَةُ أَوْثَقَ بِرِزْقِهَا مِنْهُ فَأَيْنَ الإِيمَانُ اللهمَّ ارْزُقْ عَلَيْنَا عُقُولَنَا مِنْ عُرُوجِهَا فِي سَمَاءِ الْغَفْلَةِ حَتَّى نُمَيِّزَ بِهَا مَا يُرْضِيكَ فَنَأْتِيهِ وَلا نُعَوِّلَ عَلَى غَيْرِكَ فِي رِزْقٍ وَلا غَيْرِهِ فَالسَّعِيدُ الْمُوَفَّقُ مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا خَلَقَهُ رَبُّهُ لَهُ (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ) فَاكْتَفَى بِمَا ضَمِنَ لَهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) أَيْ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُطْعِمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلَ إِطْعَامَهُمْ أَنْفُسَهُمْ إِطْعَامَهُ سُبْحَانَهُ كَقَوْلِهِ جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمْنِي وَانْظُرْ كَمْ أَكَّدَ الرِّزْقَ بِتَوْكِيدَاتٍ وَالرَّزَّاقُ فَعَّالٌ

بصيغة المبالغة وذو القوة أتي بذو التي هي بمعنى صاحب أي الذي لا تنفك قوته والمتين يعني العظيم هذا كله لنطمئن به ونسكن من حركة الاهتمام بالرزق ثم قال بعدها في حق من لا يطمئن بوعد الله المشتغل بما ضمن له عما خلق لأجله (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون) وأي ظالم أكبر ممن ظلم المقام الإلهي فلم يوفه حقه من التصديق وبات يتهم ربه بعد أن أقسم له بقوله (فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) وسماهم كافرين لأنه قال (والكافرون هم الظالمون) وقد كفروا جميع ما أنعم الله عليهم به إذ الكفر يطلق على الستر (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) والكفار هم الذين يكفرون الحب يدفنونه وهؤلاء دفنوا جميع نعم الله التي عليهم وأظهروا ضدها لأن الإنسان كفور فإنهم لم يروا النعمة إلا كثرة العروض وكون أحدهم خياله مليح بين الناس بخروق ونحوها ونسي نعمة العافية التي هي أم النعم فإنه لو كانت عنده الدنيا كلها من جبل قاف إلى جبل قاف ما كل ومشارب ومنا كح

وملابسَ ومراكبَ وفقدَ العافيةَ صارَ ذلكَ كلُّهُ عندهُ أمرَّ من
كلِّ صبرٍ وهذهِ الجوارحُ التي أنعمَ اللهُ عليهِ بها من سمعٍ وبصرٍ
ولسانٍ ويدٍ ورجلٍ ونحوِها لو قيلَ له تبيعُ جارحةً منها بملءِ
الدُّنيا ما باعَها ورضيَ أن يرعى الحشيشَ معَ الدوابِّ في الخلا
وهوَ صحيحُ الأعضاءِ معافىً ولا تسألْ عنْ نعمةِ العقلِ التي بها
يُميِّزُ جميعَ النِّعمِ ويعرفُ بها ربَّهُ يُميِّزُ بها الشرائعَ التي
يُعاملُ بها اللهَ فيحوزُ رضوانَهُ الأكبرَ فإنَّهُ لا يبيعُها بملءِ
ما بينَ السَّماءِ والأرضِ من قافٍ إلى قافٍ مائةَ ألفِ مرَّةٍ
وأكثرَ لأنَّهُ حينئذٍ هوَ والبهيمةُ واحدٌ لا يُميِّزُ بينَ أُمِّهِ
وأُختِهِ وبنتِهِ وزوجتِهِ ولا يعرفُ حقًّا من باطلٍ فانظرْ ما أعظمَ
مُلكَ كلِّ واحدٍ منَّا وهوَ لم يشكرْهُ ويرى أنَّهُ أفقرُ الفقراءِ
ولا تسألْ عنْ نعمةِ الإيمانِ وكونِهِ من أُمَّةِ سيِّدِ الأوَّلينَ
والآخرينَ فما أعظمَ كفرانَ الإنسانِ وأيُّ مُلكٍ له هذا
المُلكُ الَّذي أثنى اللهُ بمثلِهِ على بني إسرائيلَ على لسانِ موسى عليهِ
السَّلامُ فقالَ (يا قومِ اذكروا نعمةَ اللهِ عليكُمْ إذْ جعلَ فيكُمْ
أنبياءَ وجعلكُمْ ملوكًا) وثمرةُ حكايتِهِ لنا ذلكَ في كتابنا وبنو

اسرائيلَ قد درجوا وانقضت شرائعهم بانقضائهم الا لنقوم بالشكر على ما نحن فيه اذا كنا نعقل واذا كنا بلداء ليس عندنا أدنى فهم ولا عقل نميز به فمع من يتكلم الحق مع الجمادات اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا أرحم الراحمين فانه لا حول ولا قوة الا بك فنحن مغمورون في النعم أكثر من غمر الحوت في البحر وغافلون عن هذا كله (ان الانسان لكفور) وأكثرنا مخاصم لله عز وجل لم لم يعطه ما يشغله به عن طاعته والاشتغال به ويجعله كالذين قال فيهم (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا) وأي عذاب أكبر من الاشتغال بغير الله نعوذ بالله من مكره فمثل هذا الذي هو غير راض بتدبير سيده لو وجد قدرة على قتال ربه ورفع يده عن هذا التدبير الذي دبره به من ألم الفقر والمرض ونحوها فعل ولكن لم يجد فهو ساكت قهرا عليه فهو صادق عليه قول الله عز وجل (أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين) ولم يتفطن لذلك لأن بصيرته عميت

بِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِ مَعَ اللهِ فلا يُبْصِرُ الحَقَّ ليأتيهُ وَلاَ الْبَاطِلَ لِيَتَّقِيهُ (وَزُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) نَعُوذُ باللهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً تَرُدُّنَا بِهَا إِلَيْكَ حَتَّى نَلْقَاكَ راضِينَ بِكَ رَبًّا آمين وقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ (انَّ الانسانَ لَكَفُورٌ) هُوَ قَوْلُهُ (إِنَّ الانسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) لأَنَّ الْكَنُودَ فُسِّرَ بأَنَّهُ الَّذي يَعُدُّ المَصائِبَ وهُوَ نِسْيانُ النِّعَمِ مَعَ أَنَّ المَصائِبَ قَدْ تَكُونُ سَبَبَ سَعادَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ (وعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) فالمُؤْمِنُ الْكامِلُ لا يَرَى مِنَ اللهِ إِلاَّ الخَيْرَ فى الجَمِيعِ وهِيَ كَذَلِكَ في نَفْسِ الأَمْرِ كُلُّها خَيْرٌ وقَدْ وصَفَ اللهُ المُتَّقِينَ الَّذينَ هُمْ أَحِبَّاؤُهُ بِذَلِكَ فَقالَ (وقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) مِنَ الأَحْكامِ الْكَوْنِيَّةِ والشَّرْعِيَّةِ قالُوا خَيْرًا فَكُلُّ ما نَزَلَ بالْعَبْدِ مِمَّا يُلائِمُ وما لا يُلائِمُ الْعافِيَةُ والمَرَضُ والشِّبَعُ والجُوعُ والرِّيُّ والْعَطَشُ والأَمْنُ والخَوْفُ ونَحْوُها مِنْ جَمِيعِ ما يَحْدُثُ في الْوُجُودِ مُنَزَّلٌ مِنَ اللهِ وكُلُّها خَيْرٌ في نَظَرِ المُتَّقِينَ قِيلَ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ إِنَّ الأُمَراءَ ظَلَمُوا وفَعَلُوا وتَرَكُوا فقالَ قالَتِ المَلائِكَةُ أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ قالَ اللهُ (إِنِّي

أعلمُ ما لا تعلمونَ) فمَنْ ملأَ قلبَهُ بالهمومِ والغمومِ مِنْ أجلِ مافيهِ النَّاسُ أضاعَ نفسَهُ وخسرَ عمرَهُ ولَمْ يدفعْ ذلكَ شيئًا ولمْ ينفعْ أحدًا فيضرُّ نفسَهُ ويُضيِّعَ حظَّهُ مِنَ امتلاءِ قلبِهِ بعظمةِ ربِّهِ واستحضارِ الشرورِ في قلبِهِ بدلَ استحضارِ ذِكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ومَنْ أقبلَ على ربِّهِ واستغرقَ فيه وغابَ عمَّا هُمْ فيهِ نفعَ نفسَهُ ونفعَهمْ أيضًا لِأنَّهُ يَصيرُ مِنَ الَّذينَ يدفعُ اللهُ بهمُ البلاءَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ إنَّ اللهَ ليَغضبُ على العبادِ حتى لمْ يبقَ إلاَّ نزولُ البلاءِ عليهمْ نظرَ إلى حملةِ القرآنِ فأنزلَ رضاهُ وحملتُهُ هُمُ الواقفونَ معَ حدودِهِ فويلٌ لَهمْ مِمَّا حفظوا وويلٌ لهمْ مِمَّا ضيَّعوا فوعدَهمْ بويلَيْنِ فمَنْ كانَ مقبلاً على ربِّهِ في السرَّاءِ والضرَّاءِ وفي حالِ نزولِ البلاءِ بالعبادِ فذلكَ الَّذي لا تضرُّهُ الفتنةُ وهوَ الَّذي فهمَ معنى قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ (فأخذناهمْ بالبأساءِ والضرَّاءِ لعلَّهمْ يتضرَّعونَ) أيْ إلى اللهِ فلولا إذ جاءهمْ بأسنا تضرَّعوا يعني لنفعهمْ ذلكَ فالَّذي يتعرَّفُ إلى اللهِ في الرخاءِ يعرفُهُ في الشدَّةِ قال اللهُ عزَّ وجلَّ في حقِّ يونسَ عليهِ السلامُ (فلولا أنَّهُ كانَ مِنَ المسبِّحينَ

لَلَبِثَ فى بَطْنِهِ إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) يَعْنِي لَوْلا أنَّهُ كانَ قبلَ التقامِ الحُوتِ لهُ مُسَبِّحاً لَلَبِثَ فى بَطْنِهِ أىْ لَصارَ ذَلِكَ قَبْرَهُ فالتَّضَرُّعُ الَّذِي يَنْفَعُ الْعَبْدَ عِنْدَ نُزُولِ البَلاءِ بِهِ هُوَ تَضَرُّعُهُ سابقاً إلى رَبِّهِ وفِرارُهُ إليْهِ حِينَ يَفْرُغُ غَيْرُهُ مِنْهُ وهِيَ الْبَلايا مِنَ البأساءِ والضَّرَّاءِ تَنْزِلُ بالْعَبْدِ لِتَرُدَّهُ إلى عُبُودِيَّتِهِ وتُقَرِّرَهُ إلى سيِّدِهِ لا غَيْرُ فالحَقُّ يُحْسِنُ لِلْعَبْدِ بأنواعِ الإحْسانِ والإساءةِ أيْضاً كَما قالَ سُبْحانَهُ ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا فإذا لمْ يَفْهَمْ ولمْ يَرْجِعْ لا بِهَذا ولا بِهَذا أخَذَهُ حِينَ لَمْ يَبْقَ فِي رُجُوعِهِ مَطْمَعٌ كَما قالَ (فأخَذْناهُمْ بَغْتَةً وهُمْ لا يَشْعُرُونَ) فَقَوْلُ اللهِ عزَّ وجَلَّ (وبَلَوْناهُمْ بالحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) شامِلٌ لِلْحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ يَعْنِي بِمَعْنَى ما يَسْتَحْسِنُونَهُ وما يَسُوءُهُمْ وشامِلٌ لِلْحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ بِمَعْنَى ما يَتَرَتَّبُ عليْهِ الثَّوابُ والعِقابُ فإنَّ اللهَ يَبْتَلِي العَبْدَ بالحَسَنَةِ حَتَّى يَنْظُرَ هَلْ يَرَى الحَسَنَةَ مِنَ اللهِ فإنَّها أكْبَرُ نِعْمَةٍ (وما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ) ومَتَى رَآها مِنْ نَفْسِهِ فَقَدْ افْتَرَى على اللهِ الكَذِبَ وصارَ مِنَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فإنَّ الفاعِلَ لِلْحَسَنَةِ هُوَ اللهُ

وهوَ يتمدَحُ بها وإذا كانَ إنسانٌ يقولُ فلانٌ عِندهُ كذا كذا
على أنّهُ يفتخرُ بذلكَ فهل عندهُ منَ العقلِ شيءٌ هكذا من يتمدحُ بفعلِ
حَسنةٍ وهوَ لم يعملها واللهُ خلقكُمْ وما تعملُون وإنّ اللهَ يبتلي
العبدَ بالسيئةِ لينظرَ هل يفرّ إلى ربّهِ ويفزعُ إليهِ في غفرانها
أوْ يقنطُ بها من رحمةِ ربّهِ ويرى أنّهُ لا يغفرُ له فيستعظمُ ذنبهُ
في جنبِ كرمِ اللهِ فيهلكُ . وفي الحديثِ القدسيّ لوْ كُنتُ
معجِّلاً لعقوبةٍ أوْ كانتِ العجلةُ من شأني لعجلتُها للقانطينَ من
رحمتي يذنبُ أحدهُمُ الذنبَ فيستعظمهُ في جنبِ عفوي والّذي
هوَ عبدُ اللهِ عزّ وجلّ خالصٌ لا يقفُ معَ هذهِ ولا معَ هذهِ
لا يرجُو إحسانَ نفسهِ ولا تؤيسهُ إساءةٌ فلوْ قتلَ النّاسَ كُلهُمْ
وفيهمُ الأنبياءُ ما قنّطهُ ذلكَ من رحمةِ ربّهِ ولوْ عملَ أمثالَ
الجبالِ حسناتٍ ما رجاها ولا يرجُو الّا ربّهُ فلا يصدُّهُ عن ربّهِ
صادٌّ ولا يعلّقُ قلبهُ بغيرهِ ولا يفتنُهُ عنهُ حورٌ ولا قصورٌ ولا
غيرُهما منَ النّعيمِ الدّائمِ ولا يشغلُهُ عنهُ خوفُ سقرَ ولا جحيمُ
نارٍ كُلُّ ذلكَ بمحبّةِ سيّدهِ أصمّ أعمى عنْ غيرِ محبوبهِ كما قالَ
عليهِ السّلامُ حبُّكَ الشّيءَ يُعمي ويُصمّ فلا يعظمُ في قلبهِ غيرُهُ

ولا يكبر في عينه سواه ولا شك أنه اذا كان هكذا نجا من كل سوء في الدنيا والآخرة واذا كبر غير ربه في قلبه وعظم لاحظه وصار يعمل له فما يلاحظ الخلق ويعمل من أجلهم الا لكونهم أعظم في قلبه من الله والجنة من جملة ذلك والنار من جملة ذلك لأنهما خلق من خلقه فلو عرف الناس الحق ما التفتوا الى غيره فاللذة بالحق تمرر عند صاحبها جميع اللذات الدنيوية والأخروية من حور وقصور وأشجار وأنهار وغير ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر الى ربهم أذاقنا الله واياكم حلاوة النظر الى وجهه الكريم آمين آمين واذا كان الحق حبيبه أحب كل شيء في الوجود لكونه من حبيبه فمن عرف أن الضاربة له يد حبيبه قبلها ظهراً لبطن

اذا ما رأيت الله في الكل فاعلاً * رأيت جميع الكائنات ملاحا

فالذي لم يعرف العبد حقيقة الخير فيه يقلد فيه الله الذي يعلم وقد قال الله سبحانه (صنع الله الذي أتقن كل شيء) فشهد أن كل شيء متقن فالطويل ذلك غاية اتقانه والقصير ذلك

غاية اتقانه وكذلك غيرهما فمن استقبح شيئاً منها أو استقذره فقد كذب الله في قوله (الذي أتقن كل شيء خلقه) وقال سبحانه (الذي أحسن كل شيء خلقه) وقال عليه السلام كل خلق الله تعالى حسن

﴿ حكاية لطيفة ﴾ كان رجل من البدو كلما أخبر بشيء قال خير لم يسمع منه الا قول خير فاجتمع كبار عشيرته يوماً وأوصوا رعاة الابل فقالوا لهم اذا رحتم اليوم في المساء اعقلوا الابل عم كم فلان وراء الجبل كلها ولا تأتوا منها ببعير واحد لا هي ولا أولادها وتعالوا بالابل الأخرى الى المراح فغدوا سارحين فلما راحوا في العشي فعلوا كما امروا فقيل يافلان الابل كلها جاءت الا ابلك فقال على عادته خيراً فباتوا تلك الليلة فاتفق أن صبحهم العدو في مراحهم صبيحة تلك الليلة وأخذوا جميع الابل فما سلمت الا ابله التي عقلوها له هم بأنفسهم فانظر لما كان لا يرى من الله الا خيراً لم يره الله منه الا خيراً وقد قال الله في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء فالله سبحانه وتعالى يجعلنا ممن يحسن

ظَنَّهُ بِرَبِّهِ ولا نَكُونُ منَ الظَّانينَ باللهِ ظَنَّ السَّوْءِ في جَميعِ ما أنزلَ بعبادِهِ كهذهِ الفتنِ الواقعَةِ في زَمانِنا هذا الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّةِ فكلُّها المَقصودُ فيها الفرارُ الى اللهِ وهي من جُمْلَةِ البَأساءِ والضَّرَّاءِ وهي تَقولُ ففرُّوا الى اللهِ لِكَوْنِهِ أهلاً أنْ يُفَرَّ اليْهِ منْ كُلِّ شَيْءٍ لا لأجْلِ النَّجاةِ فَقَطْ فيَكُونَ الفِرارُ مَعلولا فَهُوَ مُنَجِّيكُمْ بلا شَكٍّ فإنَّهُ قالَ (ولَمَّا جاءَ أمْرُنا نَجَّيْنا هُوداً والَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ نَجَّيْنا صالِحاً والَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ) الى آخِرِ ما ذُكِرَ في الرُّسلِ ومَنْ معهُمْ فأنْتُمْ اعْمَلُوا لِوَجْهِهِ وهوَ لا يُقَصِّرُ فيما وعَدَ بِهِ والفارُّ من شَيْءٍ يُفَرِّغُ وُسْعَهُ في الهُرُوبِ منْهُ والاَّ أدرَكَهُ وقَدْ ذَكَرَ صِفَةَ الفِرارِ بقوْلِهِ (كأنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ) والقَسْوَرَةُ أُنْثَى الأسَدِ والذَّكَرُ قَسْوَرٌ فأُنثاهُ عندَ أشْبالِها أشَدُّ منْ ذَكَرِهِ فَمَنْ فَرَّ مِمَّا سِوَى اللهِ الى اللهِ هكَذَا نَجا لامحالَةَ ولا تَضُرُّهُ الفِتَنُ الَّتي النّاسُ فيها يَخْرُجُ بِدينِهِ سالِماً منْها ومنْ كانَتْ هكَذا صِفَتُهُ فَهُوَ وليُّ اللهِ كَمَا قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فيما رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنْهُما أنَّ عُمَرَ خَرَجَ الى المَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعاذاً يَبْكِي

عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ قالَ مايُبْكيكَ
قالَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَ
الْيَسيرُ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ ومَنْ عادَى أَوْلِياءَ اللهِ تعالَى فقدْ بارزَ
اللهَ بالمحارَبَةِ انَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرارَ الأتْقِياءَ الَّذِينَ انْ غابُوا لَمْ
يُفْقَدُوا وانْ حَضَرُوا لمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصابِيحُ الْهُدَى
يَخْرُجُونَ منْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ فَفَسَّرَ قوْلَهُ (انَّ اللهَ يُحِبُّ
الأبْرارَ الخ) بأوْلياءِ اللهِ الَّذِينَ مَنْ عاداهُمْ فقدْ حارَبَ اللهَ
والغَبْراءُ المُظْلِمَةُ هِيَ الْفِتْنَةُ فأكْثَرُ النَّاسِ في كُلِّ وقتٍ فيماهُمْ
فيهِ مِنَ الشَّرِّ وأوْلياءُ اللهِ فيما هُمْ فيهِ مِنَ الاِشْتغالِ باللهِ الَّذِي
هُوَ نِهايَةُ الخَيْرِ وقدْ علِموا أَنَّ مافيهِ النَّاسُ هُوَ مُرادُ الحَقِّ مِنْهُمْ
في ذَلِكَ الوَقْتِ قالَ بَعْضُ الأوْلياءِ لِبَعْضٍ ما مُرادُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ
قالَ ماهُمْ عليهِ يَعْنِي (إنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) وقدْ قَدَّمْنا أَنَّ
اللهَ أَنْزَلَ ذَلِكَ ابْتِلاءً وتَفْرِيرًا إليهِ وهُوَ ناظِرٌ كَيْفَ يَعْمَلُ
العَبْدُ وهَذَا حالُ الزَّمانِ قَدِيمًا وحَدِيثًا المُحْسِنُ فِى إحْسانِهِ
والمُسِيءُ فِى إساءَتِهِ منْ عَهْدِ أَوَّلِ رَسُولٍ إلى آخِرِ الدَّهْرِ قِيلَ
لِبَعْضِ العُلَماءِ بالمَغْرِبِ الزَّمانُ قدْ فَسَدَ قالَ مَتَى كانَ الزَّمانُ

صالحاً حينَ كانَ الخليلُ يوماً فى النّارِ أوْ حينَ كانَ زَكريّا يُنْشَرُ بالمنشارِ أوْ حينَ شُجَّ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلمَ وكُسِرَ رَباعيَتُهُ الكفّارُ أوْ حينَ كانَ رَأْسُ الحُسيْنِ يُطافُ بهِ فى الأقطارِ يَعْني أنَّ الزّمانَ صلاحُهُ صلاحُ أهْلِهِ وفسادُهُ فسادُ أهْلِهِ وهُمْ قِسْمانِ فى كُلِّ آنٍ فالمَشْغُولُ باللهِ تعالى عَنِ الاهتمامِ بِشأنِ العبادِ وفِتَنتِهِمْ لا يقُولُ لهُ الحَقُّ لِمَ لَمْ تَتْرُكْ الاشْتغالَ بي والمَشْغُولُ بالخَلْقِ وأحْوالِهِمُ الخَيْرِيَّةِ فَضلاً عَنِ السّرِيَّةِ غافلٌ عَنِ اللهِ إذْ لَيْسَ لَهُ قَلْبانِ واحدٌ يَشْغَلُهُ باللهِ وَوَاحِدٌ بالخَلْقِ (ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ) ولا بُدَّ أنْ يَسْأَلَهُ الحَقُّ ويَقُولَ قُلْتُ لَكَ (ولا تَكُنْ مِنَ الغافلينَ) ماذا عَمِلْتَ فيما قُلْتُ لكَ فأيُّ جوابٍ عندَهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ هالكٌ إلاّ أنْ يَرْحَمَ اللهُ والكاملُ مِنَ الرِّجالِ مَنْ كانَ مُتَّبِعاً لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلامُ فى جَميعِ الأقْوالِ والأفْعالِ لا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ إلاَّ هُوَ أَسْبَقُ النَّاسِ إلَيْهِ ولا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ إلاَّ وهُوَ أبْعَدُ النَّاسِ عَنْهُ رَحْمَةٌ لِلْعالَمِينَ عَفُوٌّ عَنْهُمْ فيما صَدَرَ مِنْهُمْ إلَيْهِ راجعٌ إلى اللهِ في جَميعِ الأحْوالِ وفى هذا القَدْرِ كِفايَةٌ لِمَنْ هَداهُ اللهُ سُبْحانَهُ سَواءَ السَّبيلِ ونَسْأَلُ

اللهَ سُبْحانَهُ أنْ يُحْسِنَ أدَبَنا معَهُ وأنْ يجْعلَنا راضِين برُبُوبيتِهِ عَنْهُ في جَمِيعِ أحْكامِهِ وأنْ يفْهِمَنا فيها أسْرارَ حِكْمَتِهِ البَالغَةِ وأنْ يُطَهِّرَنا مِنْ شَوائِبِ الاعْتِراضِ عليْهِ والنِّزاعِ مَعَهُ حتَّى لانَشْتَهِي إلاّ ما قَضاهُ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وصلى اللهُ على سيِّدِنا محَمَّدٍ وعلى آلهِ في كلِّ لَمْحَةٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ

انتهت رسالة كيمياء اليقين ويليها النفحات الالهية فى الأوراد المحمدية

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

وصلى اللهُ على سيدِنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبه وسلم

﴿ النَّفحات الإلهيه ، بالأوراد الأحمديه ، والنَّسمات المحمديه ، بفيض الأمداد النبوية ﴾ وَهِيَ أقوالٌ وأفعالٌ . فالأقوالُ تَتَنوَّعُ لِأنْواعٍ يحْصُرُها عَمَلُ اليَوْمِ واللَّيْلَةِ في نَحْوِ نَيِّفٍ وعشْرِينَ نَوْعاً

(الأوَّلُ) فاتِحَةُ الأوْرادِ كلِّها تُذْكَرُ أوَّلَ كُلِّ يَوْمٍ وهِيَ

اللَّهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ إلَيْكَ بيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ ولَمْحَةٍ وطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِها أهْلُ السَّمواتِ وأهْلُ الأرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ في عِلْمِكَ كائِنٌ أوْ قد كانَ أُقَدِّمُ إلَيْكَ بيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ كذا وكذا مِنْ جَمِيعِ ما يأتِي مِنَ الأوْرادِ

وغيرِها ولا بُدَّ منها في الأولِ

(الثّاني) اللهْ اللهْ اللهْ بالمدِّ والسّكُونِ وقطعِ الخواطرِ القَلْبيّةِ مُستغرِقًا في عظمةِ المَذكورِ مُلاحِظًا بالأحرُفِ الأربَعةِ معنَى الأوّليّةِ والآخريّةِ والظُّهورِ والبُطُونِ فإنْ كلَّ اللّسانُ فيُلاحِظُ بجَرَيانِ النَّفسِ معنَى الطَّرَفَيْنِ أوّليّةٍ وآخِريّةٍ اتِّصالاً دَوْريا على مايَليقُ بجمالِهِ وكمالِهِ سُبْحانَهُ وتَعالى

(الثّالثُ) لا الهَ الاّ اللهُ محمّدٌ رَسُولُ اللهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَس عَدَدَ ماوسعَهُ عِلمُ اللهِ . ثلاثَةَ آلاف . وَوَقتُهُ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ فإنْ لمْ يُمْكِنْ فيَقْضِي الى الصُّبحِ الّذي يَليه

(الرّابعُ) الاستِغفارُ الكَبيرُ . أستَغفِرُ اللهَ العَظيمَ الّذي لا الهَ الاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومَ غَفّارَ الذُّنُوبِ ذَا الجَلالِ والإكرامِ وأتُوبُ اليه مِن جميعِ المَعاصِي كُلِّها والذُّنوبِ والآثامِ ومِنْ كُلِّ ذَنبٍ أذنَبْتُهُ عمدًا وخطأً ظاهرًا وباطنًا قوْلاً وفعلاً في جَميعِ حرَكاتِي وسكَناتِي وخطرَاتِي وأنفاسِي كُلِّها دائمًا أبَدًا سَرمَدًا مِنَ الذّنبِ الّذي أعلَمُ ومِنَ الذّنبِ الّذي لا أعلَمُ عَدَدَ ما أحاطَ بهِ العِلْمُ وأحصاهُ الكِتابُ وخطَّهُ القَلَمُ وعَدَدَ

ماأوجدتهُ القُدرةُ وخصصتهُ الارادةُ ومدادَ كلماتِ اللهِ كما ينبغي لجلالِ وجهِ ربنا وجمالهِ وكمالهِ وكما يحبُّ ربُّنا ويرضى (يُذكرُ سبعينَ مرةً في السحَر) وعقِبَ الصلَوات مرةً مرةً وفي الأماكنِ التي يُطلبُ التضرُّعُ فيها والابتهالُ الى اللهِ تعالى

(الخامسُ) الصلاةُ العظيميةُ . اللهمَّ انى أسألكَ بنورِ وجهِ اللهِ العظيمِ الذي ملأ أركانَ عرشِ اللهِ العظيمِ وقامت بهِ عوالمُ اللهِ العظيمِ أنْ تُصلِّيَ على مولانا محمدٍ ذي القدرِ العظيمِ وعلى آلِ نبيِّ اللهِ العظيمِ بقدرِ عظمةِ ذاتِ اللهِ العظيمِ فى كلِّ لمحةٍ ونفَسٍ عددَ مافي علمِ اللهِ العظيمِ صلاةً دائمةً بدوامِ اللهِ العظيمِ تعظيماً لحقِّكَ يامولانا يامحمدُ ياذا الخُلُقِ العظيمِ وسلِّمْ عليهِ وعلى آلهِ مثلَ ذلكَ واجمعْ بيني وبينهُ كما جمعتَ بينَ الروحِ والنفْسِ ظاهرًا وباطناً يقظةً ومناماً واجعلهُ يارَبِّ رُوحاً لذاتي من جميعِ الوجوهِ في الدُّنيا قبلَ الآخرةِ ياعظيمُ (تُذكرُ مائةَ مرةٍ) بينَ الليلِ والنهارِ للمتسبِّبِ والفينَ للمتجرِّدِ والمدارُ في ذلكَ كلِّهِ الاستطاعةُ ورابطتُها استحضارُ ذاتِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ متخيِّلاً تمامَ صورةِ ما في صحيحِ الشمائلِ

دافعاً لِما يَترا كَمُ حالَ التَّخييل مِنَ الصور الغيرية المُنافيةِ فإنْ لَمْ يَستَطِعْ أوْ لَمْ يَتَمكَّنْ في ذِهنِهِ شَمائلُهُ عليهِ السَّلامُ فَلْيَستَحضِرْ ذاتَ أُستاذهِ بِواسِطَةِ الوِراثَةِ

(السَّادِسُ) اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بِنُورِ الأنْوارِ الذِي هوَ عَينُكَ لا غَيرُكَ أنْ تُرِيَنِي وَجهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كَما هُوَ عِندَكَ آمِينَ . يَذْكُرُ ذَلِكَ عِندَ النَّوْمِ حَتَّى يَنامَ فإنَّ مُلازَمَتَهُ عِندَ النَّوْمِ تُنْتِجُ رُؤْيَتَهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على كَيفيَّةِ الاِستِحضارِ السَّابِقِ مُستَغرِقاً فيهِ كُلِّيَّتَهُ حَتَّى يَتَّصِلَ باستِغراقِ النَّوْمِ والأَوْلَى أنْ يَكُونَ الذِّكرُ لَهُ بالٌ مِثلُ المِائَةِ أوْ أزيَدَ

(السَّابِعُ) اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في المَوْتِ وفيما بَعْدَ المَوْتِ . أرْبَعِينَ مَرَّةً فيما بَيْنَ الفَجْرِ وصَلاةِ الصُّبْحِ في الضَّجْعَةِ الَّتِي بَيْنَهُما وبَعْدَها . اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على مَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ النُّورِ المُذْهِبِ لِلنِّسْيانِ بِنُورِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ مائَةَ مَرَّةٍ إنْ أمْكَنَ وإلاَّ فَتُكَمَّلُ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ أوْ فيما شاءَ اللهُ

(الثَّامِنُ) وِرْدُ السَّحَرِ وهُوَ صَلاةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً

وبَعْدَها المَحامِدُ الثمانُ والحِزبُ السَّيفِيُّ ويختِمُ بالاستِغفارِ وإنْ شاءَ قَدَّمَهُ على حَسَبِ التيسِيرِ

(التاسعُ) اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على مَولانا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وعلى جَمِيعِ الأنبِياء والمُرْسَلِينَ وعلى جِبْرِيلَ ومِيكائِيل وإسْرافِيلَ ومَلَكِ المَوْتِ وحَمَلَةِ العَرْشِ وعلى المَلائِكَةِ أجْمَعِينَ وعلى الأَوْلِياء وعلى جَمِيعِ عَبِيدِكَ المُؤْمِنِينَ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ . مائَةَ مَرَّةٍ

(العاشرُ) اللهُ عُدَّتِي في كُلِّ شِدَّةٍ ورَخاء حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ على اللهِ تَوَكَّلْنا . سبعًا

(الحادِي عشر) يا غِياثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ ومُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ ومَعاذِي عندَ كُلِّ شِدَّةٍ ويا رَجائِي حِينَ تَنْقَطِعُ حِيلَتِي خَمْسِينَ مَرَّةً

(الثاني عشر) يا غَنِيُّ مَنْ لِلفَقِيرِ سِواكَ يا عَزِيزُ مَنْ لِلذَّلِيلِ سِواكَ يا قَوِيُّ مَنْ لِلضَّعِيفِ سِواكَ يا قادِرُ مَنْ لِلعاجِزِ سِواكَ . يا عَظِيمُ مَنْ لِلحَقِيرِ سِواكَ . يا جَبَّارُ مَنْ لِلكَسِيرِ سِواكَ . يا عَلِيمُ مَنْ لِلجَهُولِ سِواكَ . يا كَرِيمُ مَنْ لِلئِيمِ سِواكَ . يا غافِرُ

مَنْ لِلْمُسِيءِ سِوَاكَ . مائة مرّةٍ مفرّقة أو مجموعة

(الثالثَ عشرَ) يالَطيفُ مائةَ مرّةٍ وعلى رأسِ كُلِّ مائةٍ .
اللّهُمّ يا كاملَ اللُّطف ياخفيَّ اللُّطف تداركْني بلُطفك الخفيِّ
والظّاهِرِ الّذي مَنْ تلطفُ بهِ كفاهُ . يالَطيفُ الطُفْ بنا في جميعِ
أمُورِنا كلّها كما تُحِبُّ وترضى وأرضِنا في دِينِنا وأبْدانِنا ودُنْيانا
وآخرَتِنا ياذا الجلالِ والإكرامِ . اللّهُمّ يالَطيفُ لَطَفْتَ بخلْقِ
السّمواتِ والأرضِ ولَطَفْتَ بالجَنينِ في بطنِ أمّهِ الطُفْ بنا في
قضائكَ وقدَرِكَ لُطفاً يليقُ بجلالِكَ وكرَمِكَ يا أرحمَ الرّاحمينَ
يارَبَّ العالَمينَ يالَطيفُ لَمْ تزلْ الطُفْ بنا فيما لم يَنْزِلْ وفيما نزَلَ
أنتَ اللّطيفُ لَمْ تزَلْ يالَطيفُ ياخفيَّ اللُّطفِ ياعَظيمَ اللُّطفِ
يا كاملَ اللُّطفِ يادائِمَ اللُّطفِ تداركْنا بلُطفِكَ الخفيِّ
والظّاهِرِ الّذي مَنْ تلطُفُ بهِ كفاهُ

(الرابعَ عشرَ) ياحيُّ ياقيُّومُ ألفَ مرّةٍ وعلى رأسِ كُلِّ مائةٍ .
ياحَيُّ ياقَيُّومُ برحمتِكَ أستغيثُ أصلِحْ لي شأني كلَّهُ ولا تكِلْني
الى نفسي ولا الى أحدٍ من خلقِكَ طرفةَ عينٍ ولا أقلَّ من ذلِكَ .
ياحَيُّ ياقيُّومُ أحْيِ قلبي بنُورِ معرفَتِكَ ومحبّتِكَ في الدُّنيا قبلَ الآخرةِ

(الخامس عشر) اللهمّ يا ربّ بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا قبل الآخرة اه كان سيدي عبد العزيز كل يوم يذكرها سبعة آلاف خمس سنين منذ لقنها له الخضر عليه السلام

(السادس عشر) سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا . سبعين مرة فيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ومعها الاخلاص مائة مرة كما مرّ . والعظيمية مائة مرة . وصلاة المذهب للنسيان بنوره

(السابع عشر) الحفيظة النبوية أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا . بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم . ثلاثا . بسم الله والحمد لله محمد رسول الله لا قوة الا بالله بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وبالله اختتمت

وعلى اللهِ توكلتُ لا قوةَ إلاّ باللهِ . ثلاثا . اللهُ أكبرُ . ثلاثا
لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ لا إلهَ إلاّ اللهُ العليُّ العظيمُ تباركَ
اللهُ ربُّ السمواتِ السبعِ وربُّ العرشِ العظيمِ وربُّ الأرضينَ
وما بينهما والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ . عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤكَ
ولا إلهَ غيرُكَ اجعلني في جوارِكَ من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ومن
شرِّ الشيطانِ الرجيم . إنَّ وليِّيَ اللهُ الذي نزّلَ الكتابَ وهوَ
يتولّى الصالحينَ . لقدْ جاءكُمْ رسولٌ من أنفسِكمْ عزيزٌ
عليهِ ما عنتُّمْ حريصٌ عليكمْ بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيمٌ . فإنْ
تولّوْا فقلْ حسبيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هوَ عليهِ توكلتُ وهوَ ربُّ
العرشِ العظيمِ سبعاً تقالُ بعدَ صلاةِ الصبحِ والمغربِ

(الثامن عشر) الحفيظةُ النبويةُ أيضاً . أعوذُ باللهِ الكريمِ
و بكلماتِ اللهِ التامّاتِ التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجرٌ وبأسماءِ اللهِ
الحسنى كلّها ما علمتُ منها وما لمْ أعلمْ من شرِّ ما ينزلُ من السماءِ
وشرِّ ما يعرجُ فيها وشرِّ ما ذرأَ في الأرضِ وشرِّ ما يخرجُ منها
ومن فتنِ الليلِ والنهارِ ومن طوارقِ الليلِ والنهارِ إلاّ طارقاً
يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ اهـ تقالُ عندَ النومِ وعندَ كلِّ أمرٍ مخوفٍ

(التاسع عشر) الحفيظة النبوية أيضاً أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . تقال عند النوم أيضاً . وهذه الحفيظات الثلاث ينبغي ملازمتها سيما أرباب الخلوات فإنهن سيف قاطع لكل مارد قاطع للذاكر بالأمور المهولة والمخاوف المفزعة مناماً ويقظة

(العشرون) تلاوة الأحزاب الخمس مبدوأة بالمحامد الثمان مختومة بالصلوات الثمان أو الست عشرة وكيفية قراءتها على وجوه فالوجه الأكمل أن تتلى جملة على ترتيبها فى النسخ الصحيحة من أولها إلى آخرها . الثانى أن تتلى مسبعة على ما هو مبين في تلك النسخ إما مقتصراً على الأولين على التسبيع أو مضموماً لها الأواخر على ما نبينه فى التسبيع الثانى (وينبغى) لتاليها أن يقرأ عند فراغه من ختم كل من الحزبين الأولين وفراغه من الحزب الأخير صلاة الكامل وهى . إيا كامل الذات يا جميل الصفات إلى آخرها مخاطباً بها روح النبى صلى الله عليه وسلم على يقين منه نازحاً للريب نزيحاً لضروب أصناف

التَّرَدُّدِ لِحُضُورِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في المَوَاطِنِ الثَّلاثَةِ مُسْتَشْعِرًا عظَمَتَهُ وَهَيْبَتَهُ ناظِرًا لَهُ بِعَيْنِ قَلْبِهِ طالِبًا مِنْهُ بِحالِهِ وقالِهِ فَيْضَ الإِمْدادِ والوَجْهُ الثَّالِثُ وَهُوَ الأَبْلَغُ أَنْ تُتْلَى مِثْلَ الوَجْهِ الأَوَّلِ مُكَرَّرًا لَهَا إِمَّا سَبْعًا أَوْ عَشْرًا أَوْ ما يَسْتَطِيعُ عَمَلَهُ الذَّاكِرُ وَهٰذَا الوَجْهُ لِأَرْبابِ الخَلَواتِ مُرِيدَ السَّبْحِ فِى الحَضَراتِ المُحَمَّدِيَّةِ بِحَيْثُ لا تُفارِقُهُ رُوحُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ كَما أَخْبَرَ بِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بَعْضَ مَنْ كانَ لَهُ اتِّصالٌ بِذَلِكَ

(الحادِي والعشرونَ) تِلاوَةُ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنَى عقبَ الصَّلَواتِ أَوْ في الصُّبْحِ والمَغْرِبِ وَيُتْلَى عقبَها الدُّعاءُ المَخْصُوصُ وهُوَ اللَّهُمَّ يامَنْ هُوَ هٰكَذا ولا يَزالُ هٰكَذا ولا يَكُونُ هٰكَذا أَحَدٌ سِواهُ أَسأَلُكَ إِلٰهِي وسَيِّدِي ومَوْلايَ وثِقَتِي ورَجائِي بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَوَجْهِكَ الأَكْرَمِ واسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الأَعْلَى وكَلِماتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّها المُبارَكاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ أَنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ وتُبارِكَ على سَيِّدِنا ونَبِيِّنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُكَ وأَنْ تَرْزُقَنِي غايَةَ لَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَغايَةَ الشَّوْقِ إِلى لِقائِكَ وغايَةَ مَعْرِفَتِكَ وَغايَةَ مَحَبَّتِكَ وَغايَةَ مُشاهَدَتِكَ وَغايَةَ مُكالَمَتِكَ وَغايَةَ عافِيَتِكَ وغايَةَ عِنايَتِكَ وغايَةَ عُلُومِكَ وَغايَةَ أَنْوارِكَ وغايَةَ أَسْرارِكَ الغايَةَ الَّتِي أَعْطَيْتَها نَبِيَّكَ سَيِّدَنا ومَوْلانا مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ في غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وأَنْ

تُقَوِّيَنِي في ذَلِكَ كما قَوَّيْتَهُ وتُؤَيِّدَنِي كما أَيَّدْتَهُ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وبالإجابةِ جَدِيرٌ نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ

(الثَّانِي وَالعشرونَ) أَنْ يَتْلُوَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ اللَّهُمَّ واجْعَلْ وجْهَكَ الكَرِيمَ مَقْصُودِي في كُلِّ شَيْءٍ وفَرِّحْنِي بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ في كُلِّ شَيْءٍ ونَعِّمْنِي بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ في كُلِّ شَيْءٍ وقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ حَيْثُ لا شَيْءَ ولا تَحْجُبْنِي عَنْ وَجْهِكَ الكَرِيمِ في الدُّنيا ولا في الآخِرَةِ بِشَيْءٍ يامَنْ رَحْمَتُهُ وسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يامَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يامَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبادِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ

وينبغي للذاكر أن يكون في حالة ذكره مستغرقا في عظمة المذكور ناصبا هيبة جلاله وجماله وكماله بين عينيه ماحيا كونه باضمحلال عينه قاطعا بها جميع الحركات الفكرية والهواجس النفسانية حتى يكون ذلك دأباله بلا كلفة فتفتح له به أبواب حضرات الأسما ويخوض لجج بحار تجليات المسمى غائبا عما سواه راقيا معراج سماه فيتحف بكرائم النوال وأمطار سحائب الافضال بجزيل الفضل الأوفر بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

(وأما الأفعال) فينبغي لسالك الطريق أولا أن يقدم أساسها ركعتين بعد أن يغتسل كما تقدم ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص مائة مرة ويهديهما للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول وهو مستقبل القبلة اللهم اني أقدم اليك الخ اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش وعلى

الملائكة أجمعين وعلى الأولياء وعلى جميع عبادك المؤمنين فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علمك آمين مرة واحدة وأقدم اليك بين يدى ذلك كله يا كريم يارحيم ألف مرة وأقدم اليك بين يدى ذلك كله صلى الله عليك وسلم يارسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله الف مرة ثم يختم بكفارة المجالس يفعل ذلك ثلاث ليال ثم يأتى بالفدية النبوية يفدى بها نفسه وهى لا اله الا الله سبعين ألف مرة وسرها أن تذكر بهذه الصيغة لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله سبعين ألفا ويختم بكفارة المجالس كما مر ولابد أن يرى فى منامه اشارة أو بشارة على حسب صدق المريد ويخبر شيخه بما رأى حتى يبنى له على أساس صحيح ثم بعد ذلك يلقن الذكر على حسب استطاعته وعزمه وصدقه وقوته ومحبته وانقياده والله الموفق

يقول راجي غفران المساوي

رئيس لجنة التصحيح محمد الزهري الغمراوي

الحمد لله ذى الآلاء والشكر له على نعمه الجاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله ذوى الهداية وصفو اليقين وأصحابه الذين شادوا الدين ومن تبعهم من الخلق أجمعين (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع هذه المجموعة الفريدة المحتوية على أوراد طريق السادة الادريسية الحميدة جمعت ماتفرق فى غيرها من سائر المجاميع واحتوت على جملة رسائل لسيدى أحمد بن ادريس ذى المقام الرفيع تضمنت أحاديث نبوية وارشادات صوفية وأخلاقا تهذيبية فجاء كتابا لم يسبق له مثيل ولم يكن له فى محاسنه عديل سيما وقد عنى بتصحيحه على نسخ عديدة حائزة من الصحة والضبط كل لطيفة مفيده ومن بينها نسخة مقابلة على نسخة خطية بقلم الأستاذ الكامل والمرشد الواصل الباذل الجهد فى اعلاء كلمة الله الدائب السعى فى احياء سنة جده رسول

الله سيدنا ومولانا السيد أحمد ابن السيد محمد الشريف ابن السيد محمد بن على السنوسى الخطابى الحسنى الادريسى متع الله الأنام بوجوده ومنّ علينا برضاه وشهوده وقد كتب عليها بقلمه الشريف ما نصه (يقول كاتبه) عبد ربه وغلام أستاذه وولى نعمته السيد محمد المهدى رضى الله عنه أحمد الشريف السنوسى قد قابلت هذه النسخة على النسخ الصحيحة نسخه سيدنا وأستاذنا السيد محمد المهدى ونسخة سيدنا وأستاذنا السيد محمد الشريف ونسخه سيدنا وأستاذنا السيد أحمد الريفى ونسخة سيدى السيد عمران بركة والكل مقابلات على نسخة الأستاذ الأعظم والملاذ الأكرم السيد محمد بن على السنوسى مقابلة على نسخة أستاذه الأكبر والملاذ الأطهر السيد أحمد بن ادرس رضى الله عنهم ونفعنا بهم وبأسرارهم آمين الى يوم الدين فأقول وأنا العبد الفقير قد تلقيت السيفى والأحزاب اجازة وعرضا ومناوله أولا عن سيدى وأستاذى السيد محمد المهدى و بعده عن سيدى وأستاذى السيد أحمد الريفى كذلك ولله الحمد والمنة اهـ وكان تمام وضعه وحسن طبعه بمطبعة (دار الكتب العربية الكبرى بمصر)

فى أوائل شهر ذى القعدة من شهور

سنة ١٣٣٤ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

